الجامعة



فؤاد سلطان

الرجل الذي فضل أكثر من مرة أن يحمل رسالة قومية حرة على أن يكون وزيراً

العدد ٣٧٢
السنة التاسعة

الشركات المصرية الصميمة هي التي يجب أن تستأثر باعانات الدولة

شركة البواخر الفرعونية وهي جزء من شركة البوستة الخديوية الانجليزية تتعمد منافسة «شركة مصر للملاحة البحرية» منافسة تجارية غير مشروعة وتحاول استدراج الحكومة لاعانتها على هذا العدوان .

الجيل الجديد من القانونيين الشبان يطالبون باصدار تشريع حاسم يمنع تسرب الثروات المجموعة في مصر الي الخارج عن طريق الوراثة

صيحات الشباب لا تزال تدوى . . . .

لاحظ القراء أن الصحف اليومية في الأيام الأخيرة قد بدأت تشير الى المساعي التي يبذلها أصحاب المصالح في شركة البواخر الفرعونية للحصول على اعانة من وزارة المالية اسوة بالاعانة التي سبق ان تقررت لشركة مصر للملاحة البحرية وهي الشركة التي انشأها بنك مصر التي كانت بواخرها أولى البواخر التي حملت العلم المصري وانشأت خطوطا دورية منتظمة بين الاسكندرية وجنوا ومارسيليا في البحر الأبيض المتوسط، وبين السويس وثغور بلاد الحجاز في البحر الأحمر

وعمد أصحاب المصالح في شركة البواخر الفرعونية — طبعا — الى تأييد طلبهم الاعانة الى أن بواخرهم تحمل العلم المصري، والى أن الحكومة المصرية يجب أن تشجع المؤسسات «المصرية» على النمو واطراد التقدم والى حق المساواة بشركات الملاحة الأخرى التي نالت اعانة الدولة من قبل !

وقد عرض مبدأ اعانة شركات الملاحة المصرية على اللجنة المالية في مجلس النواب المصرى أثناء نظر ميزانية الدولة عن سنة ١٩٣٨ — ١٩٣٩ فقررت اللجنة في صفحة ٤٤ من تقريرها الذي رفعته الى المجلس ان اللجنة ترى ألا تبخل الحكومة بالاعانة على شركات الملاحة بشرط أن تكون مصرية بحتة وأن تكون للحكومة رقابة أقوى وافعل مما هي عليه الآن

وتشير اللجنة على الحكومة بأن تضع بنفسها سياسة معينة في خطوط الملاحة تطبقها على شركات الملاحة التي تمنحها الاعانة ولا شك ان الذى حدا بأعضاء اللجنة المالية الى وضع هذا المبدأ هو شعورهم الوطني بأن اعانات الدولة لا يجب أن تبعثر على هيئات إلا اذا ثبت ثبوتا قاطعا لاريب فيه أنها مصرية صميمة بحتة مائة في المائة وأنها لم تتخذ صفة «المصرية» شعاراً وهميا لكي تفوز بالاعانة .

ولقد اتصل بنا أن موضوع اعانة شركة البواخر الفرعونية بالذات قد تناوله أعضاء لجنة المالية بمجلس النواب وأن بعض أولئك الأعضاء أشاروا الى أن تلك الشركة التي تألفت على انها مصرية انما هي فرع من شركة البوستة الخديوية الانجليزية . . . فرع Filiale بالمعني الذى يفهمه شراح القانون التجاري وفرع لا يمثل إلا قسم سفريات الركاب. وأن الشركة الانجليزية — وهي الأصل — لا تزال محتفظة بفروعها الأخرى وهي فرع الورش . والحوض الجاف . والأرصفة، وقسم البواخر التي تنقل البضائع .

ومما أثار شكوك أعضاء اللجنة المالية في مجلس النواب المصرى ان تلك الشركة التي قامت بجهود الجبابرة لكي تلبس رداء «المصرية» وتتسم بطابع «المصرية» وتأخذ شكل «المصرية» قد أصرت — في عناد عجيب — على ان تسير بواخرها في نفس الخطوط التي تسير فيها بواخر شركة مصر للملاحة البحرية في البحر الابيض المتوسط . مع ان شركات الملاحة الاجنبية التي تحمل بواخرها طائفة من اعلام دول مختلفة تحتكر خطوطا عديدة أخرى تبدأ من ثغرى

الاسكندرية وبور سعيد وتنتهي عند ثغور اسيوية واوروبية عديدة غير ثغري جنوا ومارسيليا !

لم تفكر شركة البواخر الفرعونية « المصرية » ! في منافسة شركات الملاحة الاجنبية التي يذعر المصري الوطني القادم الي الاسكندرية وبورسعيد أو الخارج منهما عندما يرى أعلامها المختلفة الالوان تخفق عالية على سواريها الشركات التي تحتكر تلك الخطوط الملاحية العديدة التي تربط ثغور مصر بآسيا واوروبا وحلا لها شيء واحد هو منافسة أول شركة ملاحية مصرية صميمة حملت بواخرها العلم المصري . وهي شركة مصر للملاحة البحرية وأبت شركة البواخر الفرعونية الا أن تطلق بواخرها (المصرية)! في أثر بواخر شركة مصر للملاحة البحرية كانها تتعمد أن تتعقبها الى ثغرى جنوا ومارسيليا وأن تقاسمها الرزق التجاري الشريف كما لو كان هذا الرزق حراما على أول شركة مصرية للملاحة البحرية وحلالا مباركا على العشرات من شركات الملاحة الاجنبية التي تسير بين ثغور مصر وذلك العدد الهائل من ثغور اوروبا وآسيا !؟

وبعد ..

فقد وضعت الحكومة منذ تقرر مبدأ اعانة شركات الملاحة خطة عدم السماح للشركات المصرية باقحام بواخرها في نفس الخطوط . ويبدو مما ورد في صفحة ٦١ من تقرير اللجنة المالية المرفوع الي مجلس النواب أن « شركة ملاحة الاسكندرية » وهي شركة مصرية قد نالت اعانة عن سنة ١٩٣٧ بلغت ١٣١٢٢ جنيها مصريا .

وهذه الشركة لم تفكر في منافسة شركة مصر للملاحة البحرية بل أطلقت بواخرها في خطوط أخرى غير الخطوط التي استأثرت بها الشركة المصرية الاولى .

وهذا التقرير يذكر أن اعانة شركة مصر للملاحة البحرية قد بلغت مائة الف جنيه مصري . ومع ذلك فان أرباحها لم تصل الي الحد الذي يسمح بأن تقتسمها معها شركة مصرية أخرى . بل أن أصرار أية شركة على اطلاق بواخرها في أثر بواخر الشركة المصرية الاولى يثير الشك في أن هذه الشركة المتحدية المعتدية انما تحقق مصلحة لا يمكن أن توصف بأنها وطنية أو قومية .

والآن ...

لقد انتهى العهد الذى كانت تصرفات الحكومات المصرية فيه توحي بها اعتبارات اجنبية دخيلة . وتولت الامر وزارات مصرية تجمع نفرا من أبطال الثورة المصرية الذين اثبتوا داخل السجون وفي أقفاص محاكم الجنايات أنهم مصريون صميميون لا يعرفون لغير الوطن حقا .

هذه الوزارات المصرية الوطنية يطالبها الجيل الجديد من القانونيين المصريين الشبان بأن تعمل على وضع الضمانات التشريعية التي تكفل عدم نقل الثروات المصرية الى الخارج . بل ينبغي أن تبقى في مصر . ولمصر وحدها الثروات التي جمعها المصريون من العمل داخل مصر .

فقد أثبتت التجربة أن أكثر من اعتبار يسمح بتسرب الاموال التي تجمع من العمل في مصر الي الخارج . كاعتبار الوراثة أو الاشتراك مع الممولين الأجانب .. ونحن لا نطالب الآن — على الاقل — بوضع مبدأ عدم تسرب الاموال من مصر اطلاقا كما تفعل أكثر من دولة أوربية وانما نطالب بتطبيق ذلك على المصريين

وهو أدنى واجبات الوطنية في عهد الاستقلال .. ولنا عودة الي هذا الموضوع

محمود كامل
المحامى

الجامعة

العدد — ٣٧٢ السنة التاسعة
الخميس ١٦ مارس سنة ١٩٣٩
الادارة : ميدان ابراهيم باشا
عمارة زغيب ن ٤٢ تليفون ٤٣٠٢٨

الكل للوطن

قصة مصرية في اعترافات

نوبة الذكرى

لست أدري سر ذلك الباعث الذي يدفعني الى أن أكتب اليكم قصتي هذه ولكن . يخيل الي — لكثرة ماطالعته في مجلتكم من القصص ولكثرة ماتنقلت مع كتابكم في مغامراتهم وفي وقائعهم التي يضمنونها قصصهم — ان ثمة الفة بيني وبينكم ، وانتا.. أنا وانتم أفراد أسرة واحدة متحابة لا يتردد أحد من أفرادها في أن يفضي الى أخيه بدخيلة نفسه وبما يخامره من هواجس وما يخالجه من احساس . . ذلك — في رأيي — السبب الذي يخيل الي أنه حملني على الكتابة اليكم .

* * *

انني ما زلت أذكر الليلة التي تبدأ بها هذه القصة . . ليلة لن يمحو الدهر ذكراها من نفسي مهما حاولت أيامه وسعت أعوامه .

بل انني لأتصور نفسي الآن وقد وقفت في نافذة حجرتي المطلة على حقول «شبرا» الواسعة المترامية في نهاية تلك الضاحية التي اصطلحوا على أن يدعوها « حدائق شبرا » وقد راح صدري يرتفع وينخفض في عنف ثائر وكأنني أقبلت أعدو من دنيا بعيدة داهمني فيها الظلام المروع وطاردتني أشباح الليل فهرعت ألتمس الحمي في . . غرفتي .

كانت ليلة من ليالي أغسطس سنة ١٩٣٣ وقد خرجت والدتي مع جيراننا الذين كانوا يقطنون «الشقة» التي تعلو مسكننا في شارع الملك الصالح بحدائق شبرا فراراً من حر القاهرة القائظ فلجأوا الي الحقول التي ذكرت لك أنها تمتد أمام البيت ينعمون بالسمر بين مزارعها . وقد جلست (خالتي ام عديلة) زوجة المزارع الذي يملك الحقل المجاور لنا (تشوي لهم كيزان الذرة) على لهب القش الذي اوقدته قريبا من الساقية

أما انا فقد . شاطرتهم هذه الجلسة الشاعرية في ليل الصيف في (الغيط) برهة ثم ما لبثت أن احسست انني أكاد اختنق فلم البث أن تسللت الي البيت مدعية انني تعبة وفي حاجة الى النوم ثم . . وقفت في نافذة حجرتي وقد تركت الظلام يسيطر عليها فلم أحاول ان اضيء الحجرة اذ وجدت في هذا الظلام راحة لاعصابي . .

ورحت استعرض ما حدث . .

فقد كان القمر يرسل ضوءه علي (الغيط) زاهيا جميلا مما صور (لسعاد) الطفلة ابنة جيراننا — التي لم تكن اذ ذاك تبلغ الرابعة — أن النهار مايزال ناشراً ألويته فاستخفها مرح الطفولة وراحت تجري فاسرعت خلفها . . وكأنما اطرب الصغيرة أن اطاردها فمضت في عدوها البطيء وانا اجري وراءها مداعبة وقد تناسيت الجميع في هزة الطرب الذي ادخلته الصغيرة على نفسي حتى ابتعدنا عنهم . . وامسكتها فرحت اداعبها وقد بعثت في نفسي ضحكاتها شعورا من السرور والغبطة واذا بي أشعر بغتة بشخص خلفي فالتفت جزعة لاجد (عباس) شقيق (سعاد) الصغيرة واقفا خلفي يرنو الي وانا الب مع شقيقته وقد انعكس شعاع من القمر على عينيه فكشف عن شيء خفي يبدو في اغوارها لم ادرك اذ ذاك كنهه .

وقال عباس ضاحكا اذ سمع الشهقة التي انبعثت من حلقي حين احسست به خلفي :

— الله . . انتي خفتي ياسنية ؟

وراح قلبي يدق في سرعة وعنف دون ان احير جوابا . . في حين ارتمي هو على العشب الي جواري . .

كان عباس رشيد شابا في حوالي الثامنة والعشرين من عمره نال شهادة الصيدلة وافتتح معملا للادوية في شبرا بما حصل عليه ثمنا لاحد البيتين اللذين خلفهما ابوه عند وفاته بينما ظل مع امه واخته الطفلة — التي حرمت عطف الاب قبل ان تبلغ الشهر الثاني من عمرها — في البيت الآخر يسكنان احدى (شققه) ، وكنا واسرتان اخريان نستأجر بقية البيت الذي ظللنا نسكنه طيلة العشر سنوات التي سبقت تلك الليلة وقد ازدادت الالفة بيننا وبينهم حتى أصبحنا كاسرة واحدة لاسيما وان لعباس جميلا كانت امي تقدره له — وان لم أكن اذ ذاك أفقه قيمته فقد كانت تلك الليلة احدي ليالي عامي السابع عشر — اذ تكفل بعد موت والدي بتحصيل نصيبنا من الوقف الذي خلفه جدي والذي كادت الاسرة تعدو عليه بعد موت والدي منتهزة فرصة بقائنا بدون رجل يحمينا ولولا ان راح عباس يبذل مافي وسعه لمساعدة والدتي في الدفاع عن حقوقنا في هذا الوقف وفي انقاذ المبلغ الصغير الذي كان يخصنا منه ، من براثن افراد أسرة ابي الذين شاءوا أن يفتاتوا علي حق امي الارملة وانا الفتاة اليتيمة ! .

ولم تكن علاقتي بعباس ، تتعدى علاقة الأخت بأخيها . ولكنني في الايام الاخيرة كنت اشعر بتطور غريب في شعوري نحوه ، خلقه ذلك التغير الذي كان يظهره في معاملته لي . فقد أصبح يتعمد ان يبدو رقيقا في حديثه معي ، وحدث أكثر من مرة ان كان يضغط علي يدي بلطف اذا تصافحنا . كما كان يحاول إذا سرنا متجاورين ، ان يرسل أصابعه تبحث عن أصابعي ، حتى إذا وجدتها وتماست الأصابع ، شعرت بقشعريرة تسري في أعصابي ، بينما تبرق عيناه ببريق لم أعهده

بقلم بدر الدين

من قبل .

ورحت استعرض هذا التطور وهو جالس إلى جوارى فى « الغيط » وقد ألهانى عن مداعبة « سعاد » ذلك الخفقان الذى اعترى قلبي عند ما جاء عباس وكأنما ضايقه الصمت الذي رفرف علينا ، فما لبث أن قال :

— جري إيه . . بطلتوا لعب ليه . انتى وسعاد ؟ .

— مفيش . .

— تعرفي ياسنية اد إيه كان منظركم ظريف . كنتى مثال الأمومة اللطيفة، حتي إني اعترفت بينى وبين نفسى انك أحسن أم تليق لأولادى ، في المستقبل .

وعرانى الخجل لهذا الحديث، ثم ما لبثت ان خيل إلى ان الشحوب يعلو وجهى ، وتولانى الاضطراب فقد بدا لى حديثه صريحا لا يحتمل تأويلا . وكانت المرة الأولى التى اسمع فيها مثل هذه الكلمات منه ، أو من أي شاب آخر

وظل هذا الاضطراب مسيطرا على ، حتى بعد ان انضممنا لبقية (الشلة) ، مما دعانى الي الانسحاب كى الجأ الي حجرتي كما ذكرت .

* * *

ورحت افكر فيما حدث .

كنت اعجب بعباس كثيرا ، وكنت أحس نحوه بعاطفة قوية ، كانت تتطور — كما قلت فى الايام الاخيرة — الى شعور غامض لم ادرك كنهه قبل الليلة . ولقد تفتح امامي غموضه بعد كلمات عباس ، فاذا به يبعث فى نفسي الحلم الذي يراود كل فتاة والذي كان كامنا في اعماقى حتى ايقظه عباس . . الحلم الذى تتراءي فيه للفتاة صورة الرجل الذى تهوى ، والذي تتمنى ان يصبح لها زوجا .

وفهمت إذ ذاك ، ان لا مانع فى نفسى يحول دون ان أحب عباس . . بل خيل إلي إذ ذاك انى على استعداد لان أحبه إن لم أكن قد احببته فعلا ، دون ان أفهم شعورى بهذا الحب .

وسبحت معى أفكاري بعيداً عن شاطىء الحياة التى تحيطني ، حتى اذا ارهقني التفكير قررت العودة الى حيث كان الجميع مايزالون فى الحقل ، فاتخذت طريقي الى الباب الخارجى فما بلغته حتي فوجئت بعباس يجتازه فصاح هامسا إذ رآني .

— الله ! . رايحه فين ياسنية ؟ . أنا كنت جاى أدور عليكى .

وازددت دهشة علي الدهشة التى كانت بنفسي ، فقلت . هامسة أيضاً

— على أنا ؟ . ايه ؟ .

— عاوز أقول لك علي حاجة مهمة . .

وتسارعت دقات قلبي وهو يحدثني بأن لهذه « الحاجة المهمة » التى يريدنى عباس من أجلها، علاقة بما كنت أفكر فيه . وخيل الى أن قلبي يقفز حتى يكاد يبلغ حلقي فيعوق



تنفسي بينما تمشت فى جسدى رعشة استعذبتها رغم اضطرابي . ولم انتبه الا وقد قادنى عباس الي الناحية الاخرى من الحقل بعيدا عن ضجة « الشلة » وعن أنظارهم واهتمامهم .

كان القمر اذ ذاك قد أوشك أن يتوسط السماء ، وقد انساب شعاعه الفضي علي الخضرة الجميلة التى كانت تكسو الزرع ، حتي اذا توغلنا قليلا ، وقف عباس ، فاضطرت بدوري الي الوقوف . وما لبثت أن وجدتني وجها لوجه معه ، وقد وضع يديه على كتفى ، واطل على من علياء قامته . .

وكانت نظراته تنساب تخالطها عاطفة رقيقة كان لها سحر راح يسيطر على حتي انتزعنى من عالمي الحسى فاذا بى كطيف من أطياف الخيال يعيش فى حلم عذب حبيب . .

واعترف لى بحبه فى تلك الوقفة الشاعرية ولم يك ثمة ما يحول دون أن افتح له مغاليق قلبي ، فيستثمر حقله العاطفى البكر

. . . . . .

ومنذ ذلك الحين، بدأت تتكشف لي الحياة عن جو بهيج مرح ، خيل الي انى اقفز اليه للمرة الاولي ، من ذاك العالم الذى كنت فيه أعيش قبل أن أولد ! . .

وكانت لنا لقاءاتنا الحلوة بعيدا . . في نجوة عن القوم ، وكانت لنا أمسياتنا الساحرة تقضيها في جولات بين الحقول التى تمتد أمام بيتنا في — حدائق شبرا — كملاكين هبطت بهما الجنة الى أرض البشر ، فلم يفقدهما ذلك جو الخلد الذى كانا فيه يحييان من قبل . .

وطغت عواطفنا ، فلم نعد نستطيع كتمان حبنا ، فكان من عوامل السعادة لكلينا أن تقدم عباس يطلب يدى من أمي ، على أن تظل الخطوبة زمنا ، يستطيع فيه تحسين مركزه ، والاطمئنان الي نتيجة مشروع كان ينوى الاقدام عليه فى مغامرة راح يستمد القوة فى اجتيازها من . حبنا الذى كان ينمو وينتعش !

ولكن للاقدار دائما دورها تلعبه فى حياة المرء وقد شاءت ان تلعب دورها فى حياتي انا الاخرى . . الدور الذى يجعلنى العنها كلما هاجمتني نوبة الذكرى التى تسيطر الآن على . .

فلقد اصيبت تيزة « أم عباس » فجأة بمرض قاس فلما عادها الطبيب أمر بسرعة أجراء عملية جراحية لها والا . تطور المرض تطورا يجعل من العسير شفاءها بل قد يؤدى الى القضاء عليها .

ونقلت الى المستشفى الاسرائيلي فأجريت لها العملية لكنها لم تنجح فى بادىء لامر فكاد عباس يجن اشفاقا على والدته . لا . بل انني أستطيع ان أقول ان ما كان يشقيه هو تفكيره فى شقيقته الطفلة سعاد .

وانني لاذكر ذلك المساء الذي عاد فيه الى البيت عقب زيارته لامه فى المستشفي فأقبل على (سعاد) يضمها اليه ويقبلها وقد انحدرت الدموع تبحث لها عن طريق على خديه

البقية علي صفحة ٤٤



سمو ولى عهد ايران

يزاول رياضة التزحلق على الجليد .. فى مصر

أظهر صاحب السمو الامبراطورى ولي عهـد ايران في الاسبوع الماضي، رغبته فى مزاولة رياضة « السكي » أى التزحلق على الثلج وهى الرياضـة الاولى المفضلة فى معظم ممـالك أوروبا أغلب أوقات السنة وقد أبدى سموه هذه الرغبة لبعثة الشرف المخصصة بمرافقة سموه وتلبية جميع طلباته ولما كان المفهوم أن مصر لا يوجد فيها الثلج اللازم لمزاولة هـذه الرياضة فقد اتصل وزير من أعضـاء الوزارة بسعـادة مدير الجامعـة فسأل سعادته أستاذ الجغرافيا بكليـة الآداب عما اذا كانت هناك بقعة فى مصر يمكن أن يوجد بها الجليد فى هـذا الوقت من العام .. وشد ماكان سرور معالي الوزير عند ما أجابه مدير الجامعة أن ذلك متوفر تماما اذ يوجد جبـل القديسة كاترين فى شبه جزيرة سينا قد بلغ من الارتفاع مبلغا يجعله مغطى بالجليد الى هذا الوقت من السنة وأن نوع هذا الجليد هو بالضبط النوع الموافق لمزاولة رياضة « السكي » أي انه من نوع الجليـد الهش الذى يزاول الاوروبيون عليـه رياضتهم طول الشتاء .

وبمجرد أن علم معالي الوزير بذلك بدأت الاستعدادات لسفر سمو ولي عهد ايران الي تلك المنطقة لزيارة جزء بديع من الاجزاء الواقعة على حدود مصر ومزوالة الرياضـة التي أظهر سموه رغبتـه فى مزاولتها .

وينتظر من وقت لآخر أن يحدد ميعاد اليوم الذى سيسافر فيه سموه الى شبه جزيرة سينا ويرجح أن يكون السفر بالطيارات لأن الطرق التى تؤدى الى هذه المنطقة الجبلية المرتفعة الواقعة داخل الحدود المصرية لم تمهد بعد .

وهكذا تكون زيارة صاحب السمو الامبراطوري صهر جلالة الملك سببا فى فتح هذا الباب من أبواب الرياضـة التى قد تغرى الكثيرين على ارتياد مصر فى مثل هذا الوقت من الشتاء لمزاولتها

زفاف

كان يوم الخميس الماضى هو موعد عقد قران وزفاف الآنسة هدى طاهر كريمة محمد بك طاهر مدير حرس الجمارك وحفيدة حسين باشا الشريف على الدكتور أحمد على خليفه بمصلحة الطب الشرعي فتم عقـد القران فى العوامة البديعة الراسية إلى جوار « العجوزة » فى حوالي الساعـة الخامسة مساء ثم انتقل مكان « الفرح » بعد ذلك إلى سراى لطف الله فى الزمالك حيث تم الزفاف فى حفـلة كبيرة حضرها عدد هائل من المدعوات والمدعوين ضاقت بهم تلك السراى التى أعدت في الايام الاخيرة لكل حفلة ينوى أصحابها تطبيق ارقي النظريات اللاأقتصادية الحديثة وجعل التكاليف آخر ما يفـكرون فيـه فكان ممن حضر تلك الحفلة السيدات حرم الدكتور مراد فهمي وحرم سليم بك زكي وحرم اليوزباشى جـلال صبرى الضابط بسلاح الصيانة وحرم الدكتور حسين بك سامي الطبيب بمصلحة الطب الشرعي وحرم الاستاذ أمين حافظ المهندس بوزارة الاشغال والآنسات عواطف الشريف وأميمة فريد وعصمت والفت عداروس ورفيعة حازم فوده وو . . .

أما العروس الجميلة فقد بدت فى مساء تلك الليلة فى رداء بديع من « التمبة » المشجر أحاطتـه بحزام طويل أزرق اللون . . . جاكيت أزرق تناثرت فيه بضع نقط بيضاء

وأحاطت رأسها بقوال طويل وضعت على أحد جانبيه وردة كبيرة حمراء فكانت مثلا رائعا من امثلة آنساتنا الجميلات في حفلات زفافهن وقد أحاطت بها وصيفات الشرف الصغيرات فى اثوابهن البيضاء . . . والمبني . . . والنجمه

وقد قامت « بالدور الغنائى » فى سراي لطف الله فى تلك الليلة الآنسة حياة محمد تشاركها من الخارج موسيقي الجيش التى ظلت تعزف مدة طويلة فتستلفت انظار كل من يمر فى شارع الزمالك الى أنوار السراى التى ظلت مضاءة إلى ما بعد منتصف الليل . . أما الآنسة ليلى بدرخان الراقصة التركية التى جاءت مصر أخيراً فلم تشترك فى احياء الحفلة ولكنها حضرت كزائرة ومشاهدة لحفلة من حفلات الزفاف المصرية . .

ولعل من الانصاف ان أذكر هنا ان ارشق المدعوات فى تلك الليلة كانت السيدة حرم اليوزباشى جلال صبري إذ بدت فى ثوب رائع من التل الاسود المطرز بالالاسيه الروج أحاطته بجاكيت وبابيون فاستلفتت جميع الانظار وكانت مثلا بديعا لاناقة سيداتنا المصريات

«الاميركان ميشن»

أقامت كلية « الاميركان ميشن » أو « كلية الآنسات المصريات الجميلات » كما يطلق عليها شبابنا الناهض فى مساء يوم الجمعة الماضى حفلتها السنوية التي يحييها الاطفال في كل عام ويقومون بجميع الادوار فيها فكانت من أبدع الحفلات المدرسية التى أقيمت هذا العام إذ تفنن الاطفال فى الادوار التى قاموا بها فمثلوا قصه من أبدع القصص القديمة وأقاموا حفلة راقصة من حفلات « البال ماسكيه » أخذوا يتمايلون فيها على نغمات « اللامبث ووك » كما قامت فرقة منهم بانشاد الاغنية البديعة « أحب الصفير » التي غنتها النجمة المعروفة ديانا دوربن فى فلم « مغرمة بالموسيقي » ولاقت نجاحا قل ان تلاقيه اغنية أخرى

وقد دعت ادارة الكلية إلى تلك الحفلة عدداً كبيرا من الآنسات اللاتى تلقين التعليم

حفلة الاوبرا الملكية

احتفلت وزارة المعارف العمومية فى مساء يوم الجمعة الماضي بقدوم حضرة صاحب السمو الامبراطورى ولي عهد ايران لعقد قرانه على صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية فاعدت على مسرح الاوبرا الملكيه برنامجا منوعا كانت الفكرة التي أوحت به تقديم نماذج من الجهود الفنية المختلفة التى تشرف الوزارة على تشجيعها ويذكر القراء أن (الجامعة) كانت أسبق الصحف المصرية الى نشر ما انعقد العزم عليه من اشتراك الفرقة القومية المصرية فى هذا البرنامج وتشرفها للمرة الاولى بالتمثيل فى حضرة جلالة الملك

وقد وفقت الوزارة فى الجزء الاول من البرنامج توفيقا كبيرا بتقديم فرقتين من طالبات وطلبة رياض الاطفال الذين بدوا فى شكل فرقتين موسيقيتين تشتركان فى تحية عروسين يرمزان الي القران السعيد الذي سيتم بين الاسرتين المالكتين فى مصر وايران وكانت الطالبات فى ثياب زرقاء فاتحة تقودهن طفلة منهن أمسكت في يدها عصا « المايسترو » وكان الطلبة فى ثياب « اسموكن » يقودهم طفل من بينهم يمسك فى يده عصا أخرى

وقد لاحظ المدعوون علامات الارتياح والاعجاب التى بدت على وجه جلالة الملك عندما ظهر الطفلان على المسرح وأخذت الموسيقي تعزف اللحن الشعبي المصري المعروف « اتمخطري ياحلوة يازينة ياوردة من جوه جنينة »

وكان صاحب الجلالة الملك يوضح لضيفه العظيم أن ذلك النغم هو نغم الموسيقى الشعبية التي تعزف فى حفلات الافراح .

وعرضت الفرقة القومية بعد ذلك مسرحية « المتحذلقات » لموليير ووفق الممثلون توفيقا كبيرا فى التمثيل وارتفع فؤاد شفيق فى دوره « مسخريلا » الخادم الذى يوهم أهل الاسرة التى يخطب سيداه كريمتيها بأنه أحد النبلاء — ارتفع الي القمة ولكن . .

ولكن اختيار هذه المسرحية بالذات كان اختيارا خانه التوفيق لان الفرقة القومية كانت تستطيع أن تعرض فصلا من مسرحية مصرية وبذلك تتفادي عرض مسرحية أجنبية بعيدة عن تصوير الحياة المصرية بعدا تاما

وقد وفقت السيدة بديعة مصابني كل التوفيق في الاستعراض الموسيقى الذى قدمته. وأثارت عاصفة من التصفيق عندما أشارت إلي رجائها في أن يصبح جلالة الملك «خالا» عن قريب كما أنها أجادت الانحناء برشاقة ثابتة أمام جلالة الملكة نظلي وهى تتقدم أثناء الانشاد بتهانيها إلى جلالتها

أم الراقصة التركية ليلى بدرخان فكانت رقصتها الثالثة والاخيرة «رقصة طليقة » أنجح رقصاتها . ولا أدرى كيف خيل اليها أن تبدو فى رقصة بدوية بذلك ثوب الحريري الأحمر الذى أن صلح فهو لا يصلح الا لكي يكون ثوبا « اوبيه ميدي » لسيدة أنيقة لم تر البادية قط !

بقيت الآنسة أم كلثوم .. وقد أنشدت قصيدة الاستاذ على الجارم بصوتها الذهبي . وادتها أجل اداء ولكنها لم تستطع أن تغالب الاضطراب الذى بدا عليها عندما ارتفعت الستار ونهضت لكي تنحني أمام جلالة الملك وجلالتى الملكة فريدة والملكة نظلي . كما أني لا أدري لم أختارت ذلك الثوب الفاتح الذى تشيع فيه نقوش فاقعة اللون لتبدو به فى تلك الحفلة؟

وأخيرا يجب أن نذكر ان وزارة المعارف قد نجحت في تنسيق مسرح الاوبرا تنسيقا فنيا جميلا فاتنا وأن كبار موظفيها قد أثبتوا دقة جديرة بالاعجاب في استقبال المدعوين وفي اضفاء جو من النظام على هذه الحفلة التاريخية

فيها مكان ممن حضرن الحفلة السيدة عواطف شاكر حرم الدكتور حسين سرور وكريمة سعادة محمود باشا شاكر والآنستين وفية ونبيلة توفيق كريمتى حسن بك توفيق المستشار بمحكمة الاستئناف والآنسات زيزيت وفاطمة وفيفينا وشانشيت حفيدات المرحوم أحمد باشا طلعت ... كما حضر الحفلة معظم طالبات المدرسة كان في مقدمتهن الآنستين سميحة وأمينة الرمالي كريمات عباس بك الرمالي

وقد نجحت الحفلة نجاحا باهرا شأنها شأن جميع الحفلات التي تقيمها « كلية الآنسات المصريات الجميلات » القائمة علي ربوع شارع الملكة نازلي فشجعها عدد هائل من شبابنا وأثبت للمرة المائة بعد الألف أياديه البيضاء فى تشجيع أمثال هذه المشاريع المفيدة وعدم تقصيره فى أي شىء ...

وتلك فضيلة يجب الاعتراف بها ...

فى طريق الهرم

قراء هذا الباب يعرفون الدكتور عمر شوقى ، لأنه فى مقدمة أطبائنا الشبان الذين تلقوا ثقافتهم الطبية فى النمسا، ووفقوا بعد عودتهم توفيقا كبيرا.

وقد استقل الدكتور عمر أخيرا عن مصحة « عين شمس » واستأجر فيلا فخمة فى طريق الهرم ، أعدها اعدادا فنيا حديثا لكي تكون مستشفى للامراض الباطنية .

وننتهز هذه الفرصة لنذكر ان الأوساط العلمية الطبية فى مصر قد شهدت الدكتور عمر بالتوفر على البحث العلمى ، عقب محاضراته الاخيرة ، ورشحته لينوب عن الاطباء المصريين فى بعض المؤتمرات الطبية الدولية التى ستعقد فى برلين .



لمن السيطرة على البحر الابيض ؟

انجلترا وفرنسا تسيطران على مداخل البحر وايطاليا تستطيع ضرب الاسكندرية!

عندما يبحث الجغرافي السياسي ، في موضوع البحر الأبيض المتوسط واهميته ، يضع امامه عادة ثلاث نقط مهمة ، لتكون موضع رعايته . .

فأولا — كانت قناة السويس رابطة هامة في العالم بأجمعه منذ انشئت . اذ أنها اصبحت ممرا دوليا يصل مابين المحيط الاطلانتيكي والمحيط الهندي ، ويفضي إلى مياه الصين واليابان ، ومن ثم . الي المحيط الهادي .

وثانيا — أصبح البحر الابيض المتوسط ميدانا مشتركا لمعارك طالما خاضت الدول غمارها من اجل السيطرة على البحار أو البلاد ، أو — كما أصبحت حديثا على الجو والهواء .

وثالثا — منذ بدأ « الدوتشي » في اعادة بناء صرح الامبراطورية الرومانية القديمة ، أصبحت للبحر الابيض أهمية عظيمة ، جعلت منه عاملا حيويا خطيرا في العالم السياسي .

في سنة ١٩١٣ ، قال سان جيليانو وزير الخارجية الايطالية ان « لاحق لأحد اليوم أبدا ولن يكون لاحد حقا لأن يقول أن البحر الابيض ملك لنا وحدنا . اذ يجب ان يظل طريقا عامة لكل شعب . »

وبعد عشر سنوات ، صاح موسوليني بدوره :

« ان البحر الابيض المتوسط ملك للشعوب التي تقوم على سواحله » وهو انما عنى بذلك انه « ملك للشعب الايطالي » فقد بدت خطورته بالنسبة لسلامة النظام الفاشيستي .

والواقع أن ليس للعشرين دولة الواقعة على سواحل « البحيرة الزرقاء الكبيرة » أي سيطرة على هذه البحيرة . اذ تسيطر عليها فعلا بريطانيا وفرنسا وايطاليا . وعلى هذه الدول الثلاث ، يتوقف مصيرها .

ولقد ظهر في سنة ١٩٣٧ كتاب عن « البحر الابيض المتوسط » كشف عن أن



سلامة البحر البحر الابيض
(. . . دائما تهددها هذه القدم)

اثنين من المفكرين الجغرافيين الألمان ، قد تنبئا بمشكلة هذا البحر ، قبل أن تغدو موضوع بحث ونزاع بين محوري « روما — برلين » و « لندن — باريس »

وأبواب البحر الابيض ، تنحصر في جبل طارق . وجزر البليار التي تعد الممر الغربي المفضي الحوض الشرقي خلال مضايق سيشل . وهذا الطرف ، هو الباب الغربي . أما الباب الشرقي ، فيتمثل في قناة السويس المنفذ الموصل الى البحر الاحمر وباب المندب وجيبوتي .

ومن جبل طارق ، يمكن لنيران المدافع برا وبحرا ، أن تغلق المضايق ، فلا تستطيع قوة مهما بلغت ان تفتحها . . كما أن في استطاعة بريطانيا بمساعدة الاسطول — أن تغلق دائرة واسعة حول المضايق .

وفي أقصى الغرب ، يقع ما يسميه الجغرافيون السياسيون « البحر الفرنسي » وهو الجزء الذي يصل فرنسا بشمال أفريقيا حيث قاعدة قواتها . فبالرغم في يقظة الشعور الوطني بين الشعوب التي من غير الجنس الابيض ، فان مكانة فرنسا في شمال افريقيا ستظل ثابتة قوية ، طالما ظلت فرنسا محتفظة بجبهتها القوية . ومما يدعم مركز فرنسا الحربي ، سيطرتها على كورسيكا ، فان وقوع هذه بين طولون — الميناء الفرنسية الكبيرة وبنزرت — الميناء التونسية يجعل منها قاعدة حربية كبيرة في غرب البحر الابيض وهو مركز لا تقتصر خطورته على انه دفاعي فقط . بل هو زيادة على هذا مركز هجومي قوي .

فاذا ما أقيمت اية عراقيل بين طولون وشمال افريقيا ، ففي الاستطاعة استعمال طريق المحيط الاطلانتيكي بينما ينشأ عن أي غزوة ناجحة بين ايطاليا الشمالية والجنوبية لاسيما ان صحبها تدمير السكك الحديدية الساحلية الايطالية ، مصيبة

البقية على صفحة ٤٣

سبق للجامعة ، ان نشرت سلسلة من المقالات استعرضت فيها الموقف السياسي في البحر الابيض المتوسط ، ووجهة نظر الدول المختلفة اليه والي المشاكل التي تثار حول السيطرة عليه ، واليوم نقدم للقراء في هذه المقالة بحثا عن موقف ايطاليا من البحر الابيض المتوسط ، والدوافع التي تحفز موسوليني لاثارة المشكلات حوله

الرَّعْبُ

وجيزي

كان ذلك في يوليو عام ١٩٢٩ فى بلدة تولسافى او كلاهاما، وكان الحى ساكنا هادئا لا تسمع فيه حركة ولا ضوضاء سوي ذلك الصوت الخافت الذى يصل إلى آذانك من وقت لآخر أثناء الليل .. وكان القمر يرسل ضوءه اللامع على منازل الحى فيضيء البعض منها بينما تبقى الاجزاء المختفية الأخرى مظلمة داكنة الظلام

وكانت فتاة صغيرة في حوالى الخامسة عشرة من عمرها هي فلورنس فاريل رائعة الجمال قد استغرقت فى سباتها العميق وتهدل شعرها الطويل فى اهمال تام على جسدها الصغير فزادها جمالا .. وفتنة .. واغراء بينما بعث ذلك الشعاع الضوئى الرفيع الذي تسلل من نافذة الحجرة إلي داخلها جواسحريا بديعا زاده سكون الليل روعة وجمالا

وقبل حوالي منتصف الليل بقليل وبينما كان الهواء قد بدأ يرسل صفيره الخافت فيعكر سكون الليل البهيم فتحت نافذة الغرفة فى هدوء تام وتسلل إلي داخلها شبح طويل القامة رفيع الجسم أخذ يتقدم فى هدوء تام نحو فراش الفتاة الصغيرة وقد حمل فى يده شيئا صغيراً اهتم بالقبض عليه بيديه الاثنتين وظلت الفتاة مستغرقة في نومها العميق

فتقدم ذلك الطارق الليلى من فراشها وبحركة خافتة من يديه نشر فى جو تلك الغرفة الهادئة رذاذاً شديدا من تلك الآلة التى اهتم بالقبض عليها اهتماما ظاهرا

ومضت مدة وجيزة أخري لم تستيقظ فيها الفتاة ولكن لم يكد هو يصل إلي حافة الفراش وينحني فوقها حتى تنبهت من سباتها ولم يكد يقع بصرها عليه حتى صاحت بصوت ملؤه الرعب

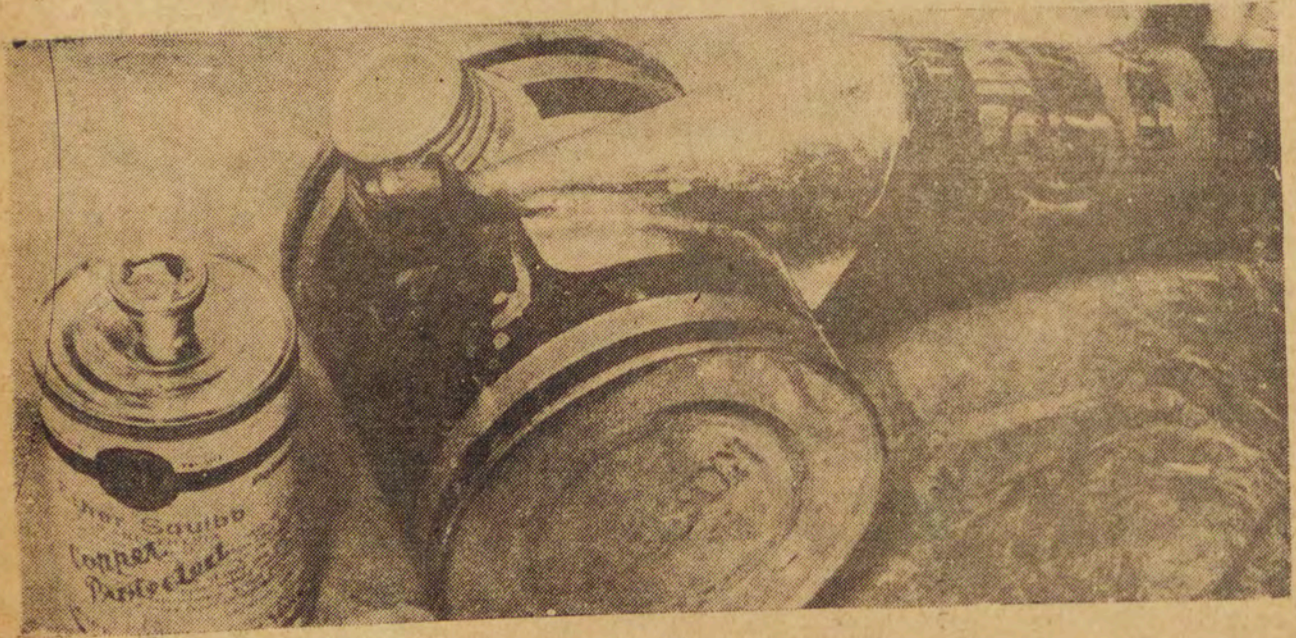
— بابا .. بابا !

وانفجر صوت الطارق مهددا لها ثم رفع يده اليمنى وهوى بآلته على رأس الفتاة فصرخت من شدة الألم ولم يكد يرتفع صوتها فى فناء المنزل حتى أسرع هو إلى النافذة فقذف بنفسه منها وأسرع فى الهروب. بينما كان جيمس فاريل قد أسرع لنجدة ابنته واندفع إلي داخل حجرتها فلم يكد يرى ذلك حتى أطلق الرصاص من مسدسه على ذلك الشبح الذى أخذ يتلاشى وسط ظلام الليل الدامس .. أطلق ثلاث رصاصات ولكنه تأكد أن واحدة فقط هى التى أصابت الهارب واعتقد تماما أنها قد اصابته فى ظهره

انحني الوالد هو وزوجته على طفلتهما وهى تبكى فى مرارة أليمة يحاول كل منهما أن يعلم منها ماحدث. ولكن كان كل ذلك عبثا اذ ظلت الفتاة على حالتها من الرعب الشديد والبكاء العصبي وأخيرا انحنت عليها والدتها فى رفق وسألتها

— فلورنس .. لا تخافى .. اخبرينا فقط عن ماذا حدث لك ؟

وبدا على وجه الفتاة الصغيرة الخجل الشديد ونظرت الي والدها وقد تخضب وجهها بحمرة شديدة فلم يكن من الوالدة الا أن طلبت من زوجها أن يتركها مع ابنتها لحظة



عسى أن تحصل منها الي معرفة ماحدث لها.
وما أن خرج الوالد حتى ارتمت الفتاة في احضان أمها وأخذت تجهش بالبكاء ثم أسرت فى اذنها بضع كلمات فهمت منها الوالدة كل شيء فصرخت تنادي زوجها وهي تقول

— يجب اخطار البوليس فى الحال ياجيمس .. لقد نجت فلورنس باعجوبة

وغطت الفتاة الصغيرة وجهها بمجرد دخول والدها الى حجرتها ثم أخذت تبكي وهي تقول :

— كان مرعبا.. مرعبا جدا اذ استيقظت فشممت فى الحال رائحة غريبة فى الحجرة ووجدت ذلك الرجل يحاول .

— وهنا انقطعت الفتاة عن اتمام حديثها اذ خنقتها العبرات وظهر عليها الرعب باجلى معانيه

امتلأ الرجل وزوجته رعبا مما تتحدث عنه طفلتها وصاحت الزوجة فى الحال

— حقا انها رائحة غريبه .. انها تشبه الرائحة المنبعثة من مخازن الادوية.. جيمس .. جيمس اخطر البوليس في الحال فاننا أصبحنا لا نأمن فى فراشنا.. لابد أنه شيطان مارد أو مجنون خطر

ومضت مدة وانتهى شهر يوليو وقد تكررت حوالي الثلاث مرات حوادث هجوم ذلك الطائف الليلي المخيف علي المنازل الآمنة فملأ الرعب قلوب كل سكان البلدة وأصبح الوالد والزوج لا يأمن علي طفلته أو زوجته وانهالت الاحتجاجات من كل جانب على اهمال رجال البوليس وتحدثت الجرائد كلها عن هجوم ذلك المجرم العجيب وهي تصف حوادثه بدقة تامة وتتحدث عن رجال البوليس في سخرية أليمة

كان نوع الهجوم واحدا في كل حالة من تلك .. الحالات نفس الدقة فى عدم ترك أى أثر يدل عليه .. نفس الرائحة الطبية الغريبة ونفس الحي .. وعدم ظهور الدافع على ذلك الهجوم اذ ثبت تماما أن السرقة ليس لها أى دخل فيه بل علي العكس اتضح مرارا أن ذلك الطارق الليلي كان فى امكانه الحصول على الكثير اثناء طوافه ومع ذلك لم ياخذ أى شيء حتى اطلقت الجرائد عليه لقب (اللص الخاسر)

ازداد اهتمام رجال البوليس فخصص عدد كبير منهم لمراقبة حى (المدينة البيضاء) الحي الذى اعتاد المجرم ارتكاب جرائمه فيه وأخذ مركز البوليس يحاول المستحيل كي يتعقب آثاره ويطارده

كان كل ما يلاحظه رجال البوليس عقب أى حادثة من تلك الحوادث أن ذلك الطارق قد مزق ستار النافذة بسكين حاد وبعد ذلك يحاولون عبثا العثور علي أى شيء أو ملاحظة ضياع أي شيء

استمرت الحال كذلك ثم انقطع ذلك المجرم عن الظهور تماما فلم يعد يسمع عن حوادثه أي شي، ومضى أسبوعان والبوليس يحاصر الحي فى انتظار ظهور ذلك المجرم الغريب الاطوار

تحدث مفتش البوليس بن بتلر الي مساعده المر مرسي قائلا

— فى كل مرة اذهب للتحقيق اتأكد تماما أن الحادثة انما قام بها مجرم محترف الاجرام له دقة عجيبة فى عدم ترك أى دليل يرشدنا اليه ولكن أهم مايحيرني السبب فى ارتكابه لذلك الهجوم .. هل هناك رجل مثل هذا يمتنع عن أخذ أي شيء مع سهولة ذلك بالنسبة اليه .. ان ذلك عجيب حقا

وفي ذات مساء عقب حادثة فاريل ببضع أسابيع ظهر الطائف الليلي فى منزل جون افرت رقم ١١٢٠ بشارع الشمال الشرقى اذ اقتحم غرفة ابنة صاحب المنزل البالغة أربع عشرة سنة من عمرها بينما كانت مستغرقة فى نومها العميق فاسرع مفتش البوليس ومساعده الى المكان ولكن الطائف كان قد تلاشى تماما كعادته وبمجرد أن دخلا الغرفة شعر المفتش بتلك الرائحة الغريبة تنفذ الي صدره وتؤثر فيه تأثيرا شديدا فنظر الى مساعده قائلا .

— انها تشبه بالضبط الرائحة المنبعثة من مخازن الادوية.. رائحة الكلورو فورم . أو الاثير

— وكانت هي نفس الرائحة التى وجدت عقب كل حادثة من حوادث ذلك الهجوم الليلي المفاجيء

وانتقل طواف ذلك المهاجم الي تلك المنطقة الجديدة فتجددت حوادثه فيها وارتفعت الشكاوى من جديد من كل جانب فوصل الامر الي حد أن اهتم كل رجل باحاطة نوافذ غرف منزله بسياج قوي يصعب المرور منه. وعبثا حاول البوليس الوصول الي شيء فاصدر المفتش العام أمره الى بتلر بالاشتراك مع مساعده المر مرسي والعمل معه بلا ابطاء على تعقب أثر ذلك المجرم

وفى أثناء المداولة التي عقبت وصول ذلك الامر من الرئاسة العامة قال المفتش بتلر

— هذه الرائحة التى يتركها المجرم عقب كل حادثة لابد أن يكون لها سبب خاص اعتقد أنه مهم جدا بالنسبة لنا

فقال مساعده قائلا :

— نعم.. هذا واضح تماما . ولكن ما الذى تعتقده انت ؟

فرد قائلا

— اعتقد أن الطارق قد أدمن على شم الاثير كما يدمن البعض على المخدرات لان الرائحة التى نلاحظها دائما هي رائحة أثير وبتأثيره يقدم المجرم على كل ما يفعله

وهنا صاح مرس

— هذا ممكن.. ولكن أظن أن ادمانه على هذا يدفعه الى ارتكاب أعمال أقوى مما يعمل بكثير .. انه لا يفعل شيئا مطلقا سوي الدخول للمنزل ثم الخروج منه بمجرد التنبه اليه

فرد المفتش قائلا :

— نعم ولكن هناك شيء آخر أريد أن أذكره لك وهو أن ذلك المجرم قد اعتاد دائما كما لاحظت ، الهجوم علي فتيات صغيرات أو سيدات . وقد امتنع الكل عن ذكر ما يفعله خجلا بطبيعة الحال، وعلي ذلك فانني اعتقد أن الامر الذى يحاول المجرم ارتكابه دائما بمجرد تعاطيه الاثير هو أمر جنسى محض يندفع اليه المجرم بتأثير الاثير، وهذا هو سر

مهاجمته للمنازل ليلا .

فلم يكد يذكر المفتش ذلك حتى اندفع اليه مساعده بحرارة وقد ظهرت عليه علائم السرور والموافقة تماما على ما ذكره رئيسه فقال له

— اذا كان الامر كذلك فلابد انه يشترى كميات كبيرة من الاثير ومن السهل علينا معرفة المكان الذى يبتاع منه ذلك .

وكان أول ما ظهر نتيجة لاعلان نظرية المفتش عن المجرم ان وصل الي مركز البوليس عامل يدعي بن وست يشتغل فى احد معامل البترول وأخبرهم بانه عثر فى الغابة التي يعمل بها على صندوق فارغ من الورق وهو من الصناديق التي تستعمل فى حفظ أنابيب الاثير، ولما ذهب المفتش الي حيث ذكر وست رأى ذلك الصندوق ولكن عبثا حاول معرفة المخزن الذى باعه اذ كان ذلك الصندوق من النوع الذى يباع من مخازن الادوية فابتدأ المفتش فى التحرى فى جميع المخازن عن الشخص الذى اشتهر بابتياع كميات كبيرة من الاثير وأخيرا هداه البحث الى مخزن منعزل فى حي الربيع ذكر صاحبه أن هناك شخصا اعتاد شراء كميات كبيرة منه مدعيا أنها تلزمه لعمله الخاص وعندما سأله المفتش عن آخر مرة حضر اليه فيها أخبره أنه حضر اليه منذ ثلاثة أيام، ولذا فالمنتظر أن يحضر اليه ثانية بين حين وآخر. ثم وصفه بقوله أنه شاب في حوالى الخامسة والعشرين من عمره طويل القامة رفيع الجسم وكان مما شجع مفتش البوليس وشجعه على الاعتقاد بأنه انما يسير فى الطريق الصحيح أن احدي العاملات الصغيرات ذكرت أن ذلك الشخص قد اعتاد الحضور ببدلة واحدة بها ثقب من الخلف يبدو كأنه من أثر اطلاق الرصاص عليه اذ كان ذلك فى نظر المفتش نتيجة للرصاصة التى ذكر جيمس فاريل أنه أصاب بها الهارب .

وقضي يومين دون الوصول الى أية نتيجة، وفى اليوم الثالث وصل الى م[...] البوليس من أخبرهم أنه عثر على صند[...] آخر من نوع ذلك الصندوق الذى [...] سابقا وعلى بعد قليل من موضع الصندوق الا[...] ومنذ ذلك اعتقد المفتش أن المجرم لابد [...] يكون مقيما فى تلك المنطقة ولو أنه [...] مندهشا من السبب فى اقامته فى تلك الم[...] المنعزلة المملوءة بآبار البترول وعندما و[...] المفتش الى موضع الصندوق الذى و[...] داوم البحث مع رجال البوليس فى كل [...] المنطقة، وشد مادهشوا عندما وصلوا الي [...] مهجور من آبار البترول القديمة ووج[...] عددا كبيرا من صناديق الورق الخ[...] بحفظ أنابيب البترول ملقاة فى تلك المنط[...]



الطائف الليلى .. اللص الذى لا يبحث عن الربح

وبمجرد انتهاء البحث رجع المفتش الي حيث مخزن أدوية حي الربيع وأكد له ضرورة الاهتمام بالرجل المجهول بمجرد مجيئه له ثم ذهب الى مركز البوليس ولم تكد تنقضي نصف ساعة حتى طلب تليفونيا حيث أخبره صاحب المخزن ان ذلك الرجل قد حضر ولكنه ارتاب قليلا ولذا أسرع بالخروج قبل ان يتمكن من حجزه

امتلأ المساعد المر مرسي غيظا من ذلك ولكن خطرت لمفتش البوليس فكرة

[...] الليلي الذي ارعب المدينة عرض على احدى السيدات اللاتي سبق ان زارهن فى حجرة مظلمة وبنفس الطريقة التى كان يتبعها فى هجومه فعرفته تو أوأكدت انه هو الذى هاجمها ليلا وعند ذلك التفت اليه المفتش بتلر قائلا

— والان .. هل لك أن تعترف ؟

فما كان من تولد إلا ان نظر اليه نظرة تائهة ثم قال

— نعم — أنا الذي فعلت ذلك ولكن كان كله بالرغم مني .. لم أكن أتمكن من مقاومة نفسى بتاتا

وشرح تولد بعد ذلك كيف ادمن على المخدرات منذ مدة طويلة وكيف دفعه ذلك الي حب المعيشة فى الغابات فسكن بمفرده وهناك كان يظل طول يومه لا يبرح مكانه الا ليلا اذ يشعر برغبة ملحة فى رؤية فتيات البلدة الجميلات فلا يكاد ينتصف الليل

البقية على صفحة ٤٢

بهذه المناسبة

عطف المليك

نشرت الصحف خلال الاسبوع الماضي ان عددا من الطلبة الذين وفدوا من بلاد العرب لتلقى علومهم فى مصر والتحقوا بمدرسة الاورمان ، بدوا فى حالة تدل على حاجتهم الي المساعدة المالية وتوفير اسباب العيش لهم ، حتى يستطيعوا المضي فى دراستهم

لذلك تولي حضرة ناظر مدرستهم التفكير فى أمرهم حتى اذا سدت أمامه المنافذ الى الامل ، لم ير سوى باب واحد يؤمن انه لن يقفل في وجهه ، ولن يسد دونه .

فلجأ ناظر المدرسة الى الاعتاب الملكية يرفع أمر الطلبة ، فاذا بالعطف يفيض من جلالة المليك المحبوب ، فيغمر اولئك الطلبة بسيل منه ، كان أقوي تيارا مما كانوا يخالون . مما أثلج صدورهم وأطلق ألسنتهم بالدعاء .

والواقع ان هذا العطف ، انما هو صورة من تلك الصور التى حرص جلالة المليك الشاب على ان يبديها منذ تولى ملكه السعيد غير ان ثمة ناحية أخرى تميز هذه الصورة عن غيرها ، وتعطيها مظهراً أكثر روعة وجلالا .

فان هذا الكرم الذى غمر به جلالته الطلبة العرب ، انما يعد مظهرا لذلك العطف الذي تبديه مصر نحو الشعوب العربية الشقيقة .. العطف الذى دفع هذه الشعوب الي تقديرها ، والي جعلها فى مركز الزعامة منها . فهو ان دل على شيء فانما يدل على مدى الرابطة التى تربط مصر بالبلاد العربية وهو ان عبر عن معني ، فانما يعبر عن الروح التي تسيطر على الاتجاه الجديد فى الشرق ..

الاتجاه الذي يرمى الى ارتباط البلاد الشرقية واتحادها كتلة واحدة تسعي فى جد وكفاح لاستعادة مجد الشرق القديم

القضية الفلسطينية

سار المؤتمر الفلسطيني بلندن في اول أمره سيرا وئيدا حمل الي النفوس الامل في انتهاء هذه المشكلة التى ظل يعاني وطأتها الشعب الفلسطيني الشقيق سنين عديدة

ولكن ..

وبعد ان داخل الامل الجميع بدت فى الجو سحب قاتمة ، أوقفت تقدم المؤتمر في مساعيه وراحت تهدد هذا الامل منذر بقطع المفاوضات اذا طال جمود الموقف واكفهراره .

وراحت الجهود تبذل لتفادى العوامل التي قد تؤدى الى حبوط المؤتمر وفشله ، فتوجىء المتتبعون المسألة بزيارة أمين عثمان باشا للبنان . الزيارة المتكتمة التى قابل فيها سعادته سماحة المفتى ، ليحمله على الموافقة على الاقتراحات البريطانية الخاصة بفلسطين من حيث المبدأ ، مع تأجيل المسائل التفصيلية الى موعد آخر رغبة فى الوصول الي الاتفاق في أقرب وقت ممكن ..

ثم جاءت الاخبار تحمل نبأ تأجيل رفعة علي ماهر باشا ، موعد سفره من لندن ، بعد ان كان مقررا أنه سيغادرها يوم السبت المقبل .

واعقب هذا أن اجتمع ماهر باشا وفؤاد حمزة بك بمستر ماكدونالد ، كما أشيع ان الاجتماع الذى عقد بين الوفدين البريطاني واليهودى دل على ان اليهود اظهروا ميلا جديدا للتقدير وجهة النظر العربية . بينما اسفر اجتماع بين بعض مندوبي العرب ومندوبي



الاقتراحات وترى انها علاج مخدر لا يلبث ان يزول مفعوله وهى لذلك تصر على ان يبحث المؤتمر اللندنى الحالى فى المعاهدة منذ الان لتعقد قبل انفضاضه ، وان تجرى في الوقت نفسه الانتخابات في فلسطين لتكوين الجمعية التأسيسية التى تضطلع باعداد الدستور .

وهذه العقبة الأولي ، تكاد تكون محصورة بين انجلترا والعرب ، والواقع انه من مصلحة الاولي ان تسعى الي ازالتها لتضمن راحتها من القلاقل التي تهددها في فلسطين ولتحتفظ بود الشعوب العربية وهى — فى الوقت نفسه — لن تخسر شيئا ان لم تكسب أشياء .

(ثانيا) الهجرة اليهودية

يطالب العرب بوقف الهجرة تماما ، مع استعدادهم لقبول اليهود الذين استقروا فى

مشكلة البترول

نشرنا فى العدد الماضى من « الجامعة » مقالا عن المانيا وموقفها من الحرب، ذكر فيه كاتبه ان الاستعداد لاقتحام الحرب يتوقف على استعدادات كان من أهمها توفر « البترول » الذى لا تستغني عنه الوحدات الميكانيكية فى الجيوش الحديثة .

ولعل غير واحد من القراء ، وقف عند هذا المقال برهة وهو يهضم فى ذهنه ما قرأ ثم اتجه تفكيره نحو مصر، وعلاقتها بالبترول هى الأخرى وما اعدته من هـذه الناحية للحرب التى ينتظر قيامها والتى تستعد لهـا الأمم على اختلاف نزعاتها واتجاهاتها اليوم..

وبهذه المناسبة نشرت احدى الزميلات اليوميات مقالا مسهبا عن «سياسة البترول» كان خير ما يجب ان يكتب في هذه الايام التى تقف فيها على شفا حفرة من الحرب بدلا من أن تنصرف الى السباب السياسي والمنازعات الحزبية غير المجدية ..

فلقد اتجهت الدول نحو معالجة مشكلة البترول هذه فى عناية واهتمام بدنا لم نجد مصر أمراً جديا فى هذا الصدد. رغم انها أكثر الدول التى يمكن ان تتأثر وتعاني من الحاجة الى البترول اذا ما نشبت الحرب .

فمع ان فى مصر حقولا للبترول يمكن ان تستفيد منها البلاد إلا أن هذه الحقول لم تستغل بعد، ولسوف يتطلب استغلالها ـ كما ذكر المسيو شارفيه مدير شركة شل فى محاضرته بدار الاتحاد المصرى الدولي منذ أسبوع عن « البترول » — استعدادات هندسية وجيولوجية وكيمائية.. وهى استعدادات لن يسهل توفرها بسرعة.

وحتى اذا تم هذا .. وهو ما نرجوه ، فان البترول الذى يقدر استخراجه من الحقول المصرية لن يكون كافيا لحاجة البلاد في خلال الحرب القادمة ، فهى لذلك ستضطر الى الاستمرار فى الاستيراد من الخارج وان قلت نسبة الوارد من البترول . ولكن هذا الاستيراد قد لا يتسنى لمصر خلال الحرب لما ينتظر أن يكون من أخطار تعترض طريق السفن التى تحمل البترول الينا .

وفضلا عن ذلك فان مصر — كما ذكرت الزميلة اليومية وكما أثبتت الحقيقة الملموسة — لا تملك « صهاريج » مأمونة لتخزين البترول.

وإذن .. فمن الواضح ان مشكلة البترول تتخذ الآن شكلا حيويا هاما وتعد فى مقدمة الاستعدادات الحيوية التى يجب علي حكومتنا أن تفكر في توفيرها للبلاد قبل أن تضيع منا فرصة الاستعداد..

تموين البلاد

وبمناسبة مشكلة البترول يسرنا أن نلاحظ أن الرأى المصري العام قد بدأ يقدر خطورة الموقف وضرورة الاستعداد . فقد بحثت زميلة يومية أخرى خلال هـذا الاسبوع مسألة تموين البلاد وضرورة رسم سياسة لها .

اذ اعتاد بعض التجار ـ بل معظمهم ـ ان يستغلوا قيام الازمات والحروب كى يرفعوا من أثمان السلع التي يتولون الاتجار فيها سعيا منهم وراء زيادة أرباحهم زيادة فاحشة . ولعل أقرب الامثال الينا ارتفاع الاسعار فى بعض الازمات القريبة كما حدث أيام الحرب الحبشية الايطاليـة وكما رأينا في الصيف الماضى .

ولقد حدث أخيراً — جريا علي هذه الخطة — ان ارتفعت أسعار الحبوب مما حدا بالحكومة الى التفكير الجدى فى شراء كميات من القمح

والواقع ان الوقت قد حان كي تسعى حكومتنا الى توفير المواد الغذائية الاساسية حتى تكفي لحاجة الاستهلاك، وان تعمل منذ الآن على ان لا تدع الاهالى فريسة سهلة المنال لبعض التجار ممن يتملكهم الجشع والاسراف في طلب الربح — كما حدث خلال الحرب العالمية الكبرى — بل يجب ان تخزن منذ الآن المواد الغذائية وان تضع اللوائح التى ترضخ التجار لرغبتها وتجعلهم تحت اشرافها خلال أوقات الازمات فلا يتلاعبون بالاسعار ويرهقون السكان بذلك

ولتذكر الحكومة ان مصر لن تضطر الي تموين أبنائها فقط خلال الظروف القاسية بل انها ستحمل عبء تموين حلفائها أيضا والمهاجرين الذين تفتح لهم صدرها .

الصحة فى المدارس

قد يذكر القراء تلك الكلمة الافتتاحية التى صدرنا بها أحد أعداد « الجامعة » فى ديسمبر الماضي والتى تحـدث فيها المحرر عن تردى الحالة الصحية بين الطلبـة وبين الشباب بوجه عام ، حتى أن نسبة كبيرة من الشبان الذين يتقدمون الي « لجنة القرعة » كل عام ، للخدمة العسكرية ، يقرر الاطباء عدم صلاحية أفرادها للخـدمة ، فيعفون منها ومن دفع البدل .

وقد كانت هذه النسبة المروعة ، سببا قويا في أن المحرر طـالب اذ ذاك بأن تعني الحكومة بانقاذ البـلاد من هذه الحـالة التى تضيع عليها الانتفاع بسواعد حوالي الثلثين من شباب الوطن ، وتحرمها من أعدادهم لاوقات الحرب . كما طالب ـ بنوع خاص ـ



بأن تعنى وزارة المعارف العمومية، بصحة طلبة المدارس الذين يكونون كتلة من الشباب الذي تنتظر البلاد — وكلها أمل ورجاء — اليوم الذى يستطيع فيه أفراد هذه الكتلة، وأن يمسكوا بزمامها ودماء الشباب حارة تجرى فى عروقهم فتبث فيهم روح الحمية والاقدام، كى يقودوا مصر الى.. حيث المجد الذي تتوق الى بلوغه.

ولقد اهتمت وزارة المعارف ببحث حالة الطلبة الصحية والوسائل التى ينبغي اتخاذها فى سبيل تحسين هذه الحالة ورفعها عن المستوي المنخفض الذي عليه الآن.

وكان أن تقدمت الى اللجنة المالية بوزارة المالية، بطلب اعتماد المبلغ الذى رأت الوزارة أنها فى حاجة اليه لهذه الغاية والتي قدرت له رقما متواضعا لايتعدي الخمسة والثلاثين الفا من الجنيهات..

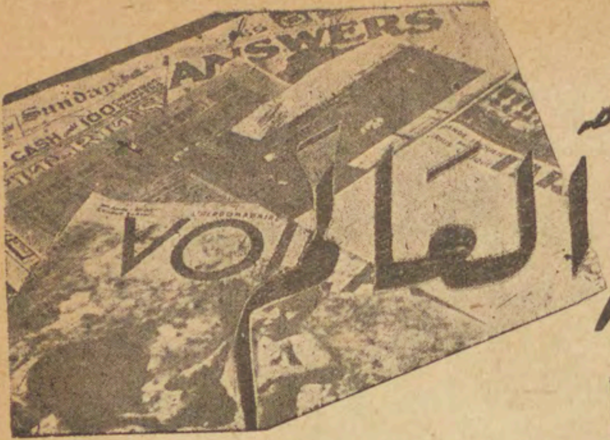
ولكن — وهنا نقف قليلا وقد كاد أمل الأمة يتحقق فى اهتمام الحكومة بصحة أبنائها — ولكن، اللجنة المالية رفضت اعتماد هذا المبلغ بدعوي أنه يرهق الميزانية التى فى حاجة الي توفير اقصى مايمكن توفيره للقيام بشؤون الدفاع.

وعندنا أن العناية بصحة التلاميذ الصغار والشبان من طلبة المدارس، انما هى في الواقع باب من أبواب الاستعداد للدفاع. فان كثيرا من أبناء المدارس عندنا، ضحايا لامراض طارئة أو وبائية يزيد من وطأتها عليهم، ذلك الاجهاد الذى يعانونه كأثر لبرامجنا التعليمية وذلك الاهمال الذى نشأوا عليه، للقواعد الصحية اللازمة.

بل أننا ندعو أولى الامر الى أن يسألوا طبيب الجامعة — الدكتور محجوب ثابت عن الحالة الصحية التى يشاهدها فى طلبة الكليات المختلفة. ونحن نجزم أن سوف يروعهم مايسمعون منه، فلطالما اشتكي الدكتور محجوب ثابت من هذا الاهمال الذى تترك فيه الحكومة شباب الوطن، ولطالما نادى بتخصيص المبالغ للعناية بصحة الطلبة، دون.. دون أن يجد من يسمع له، أو يستجيب نداءه.

ولقد قرر مجلس ادارة الجامعة منذ مدة قريبة، انشاء وحدتين صحيتين بالجامعة لمعالجة الطلبة ومراقبة حالتهم الصحية. فاطمأن طبيب الجامعة وراح ينتظر تنفيذ هذا القرار ولكنه.. عاد يشكو اليوم ثانية اذ يروعه هذا البطء الذى تتبعه الحكومة عندنا في تنفيذ القرارات حتى.. القرارات الخطيرة التى تختص بموضوع كصحة شباب البلاد.

فهل آن لأولى الامر أن يهتموا جديا بهذا الموضوع؟.. وهلا ترى اللجنة المالية أن من الخير للبلاد اعتماد المبلغ الذي طلبته وزارة المعارف لتحسين الحالة الصحية فى بلادها.. وأن توفير هذا المبلغ أمر ضروري كأى ناحية من ناحية من نواحى الاستعدادات الدفاعية؟..



قرأت في صحافة العالم

بيجوريني

محرر هذا الباب يقرأ لكم مائة مجلة وجريدة انجليزية وامريكية وفرنسية

الديموقراطية والديكتاتورية

..إن العامل الأول فى خلق الديكتاتورية وفى رفعها إلى هذه الدرجة التي أصبحت عليها انما يتمثل فى الاخطاء التى ارتكبتها الحكومات الديموقراطية — فلو أن الديموقراطيين حققوا أغراضهم، وحرصوا على تطبيق مبادئهم، لما قامت للديكتاتورية قائمة.

ولكن الواقع الذى حدث، أن الحكومات الديموقراطية في أوربا فشلت في أن تفى بتعهداتها والتزاماتها، ولم تستطع يوما أن تحقق شيئا يمت إلى مبادئها بصلة ما. وكان هذا دافعا إلى أن تؤخذ هذه المبادىء فتحور وتحول كى تكون مبادىء تسعى لهدم الديموقراطية. بل لقد قال موسوليني نفسه مرة، ان الفاشيستية ليست الا ديموقراطية محورة...

« فندمير — باريس »

تركيا القديمة و.. الجديدة

كان لكمال أتاتورك فى حياته وله اليوم بعد وفاته خصوم عديدون، ولكنهم من غير الترك. والخصومة مقياس الكفاءة. وهي فيما يختص بزعيم النهضة التركية أصدق الدلائل على نبوغ هذا الزعيم وعلى عظمة الفكرة التى تمثلت فى ثورته وفى اصلاحاته..

قالوا انه حارب مواطنيه فى عقائدهم، وانتقض على الدين وأجبر الناس على الالحاد.. وكان أول ما أردت الوقوف عليه مبلغ هذا القول من الصحة، فوجدت بعد الذهاب الى أبواب الجوامع في يوم الجمعة انه لا يقوم على أساس، وان الناس أحرار فى دينهم وفي عقائدهم، وأكد لي الترك الذين حدثتهم أن الثورة الكمالية لم تتعرض للامور الدينية الا من حيث رأت على ضوء الاختبارات أن الفصل بين الدين والسياسة خير للسياسة



« تقول ان المانيا تطالب بضمنا اليها ؟.. اننا لا نقبل هذا، فلسنا جهلة متوحشين »

« عن مجلة — ريز — الفرنسية »

والدين. وأن التفريق بين السلطات والاختصاصات المدنية والروحية. شرط من أهم شروط استقامة الأمور فى الدولة.

(من تحقيق صحفي للاهرام)

المانيا والمستعمرات الافريقية

عادت الحركة التى بعثها هتلر للمطالبة لألمانيا بالمستعمرات الافريقية الى نشاطها ثانية في برلين في الاسبوع الاخير من فبراير. فلقد صرح الجنرال ريتر فون ايب رئيس الجمعية الاستعمارية الالمانية، بان المانيا لن تقنع بعودة ممتلكاتها السابقة اليها وانما.. هي تطالب الدول الاخرى بان تكون على أهبة الاستعداد للتضحية ببعض اجزاء امبراطورياتها حتى تستطيع المانيا أن تحصل على المستعمرات الواسعة التي يؤهلها لها مركزها — وتجعلها قوتها الحالية كفئا — للسيطرة عليها.

ولقد أماط أخيرا المستر أوزوالد بيرو وزير الدفاع فى جنوب أفريقيا والذى يؤيد حق المانيا في استعادة مستعمراتها.. أماط المستر اوزوالد أخيرا اللثام عن رحلته التى قام بها الى اوروبا فى اكتوبر سنة ١٩٣٨. فلقد كان المفهوم عند سفره انه قائم بمهمة رسمية الى لندن للتباحث في برنامج الدفاع الامبراطورى. غير أنه عندما زار البرتغال وأسبانيا الوطنية وبلجيكا وهولندا ثم.. برختسجادن حمل الرأى العام على أن يعتقد أنه كان يسعى الي اتفاق ودى جدى بخصوص المطالب الالمانية. وقد قيل اذذاك أنه كان يحمل مشروعا يقتضي أن تتنازل الدول الصغيرة — مثل بلجيكا وهولندا والبرتغال — عن نصيب من مستعمراتها لحكومة الريخ الثالث.

ولكن اوزوالد بيرو، صرح في

برلمان جنوب افريقيا منذ اسبوعين، بأنه لم يفكر قط في زيادة ممتلكات المانيا على حساب الدول الصديقة الاخرى . كما علل زيارته لاسبانيا الثورية بأنه كان يبغي الاطلاع عن كثب على المجهودات الحربية الحديثة ومركز الجنرال فرانكو في اسبانيا كما عزي عدم زيارته للمنطقة التي كانت اذ ذاك في أيدي الجمهوريين بأن حكومة الجمهوريين لم تدعه لزيارتها

ثم .. أكد المستر بيرو بأنه كان أول وزير في أي منطقة من أملاك التاج البريطاني اتخذ موقف المعارضة القوية في عودة افريقيا الجنوبية الغربية، أو تانجانيقا الي ايدي المانيا النازية

(نيوز ريفيو — لندن)

النفوذ البريطاني

تحاول بريطانيا ان تجرب نوعا من الضغط زاعمة انها تستطيع ان تتغلب على القوى المسلحة للدول الاخرى بقوتها المالية ! في سبيل احتفاظها بسيطرتها ونفوذها .

ولو أننا بحثنا في مسألة زيادة التسلح في القوى الحربية الاوروبية لرأينا ان بريطانيا كانت — بغض النظر عن فرنسا — القوة الرئيسية التي عارضت في الغاء التسلح كما تقضي معاهدة فيرساي — التي لا تعترف بها المانيا وتعدها ظالمة — وفي خلق ميزان للقوي ، يهب كل شعب الطمأنينة على سلامته .

اما وقد تمكنت أخيرا الشعوب التي لم تك في حالة تسلح مرضية من اقامة استعداداتها الدفاعية فان الدول الديموقراطية عادت تسعي وتبذل جهدها في سبيل الاصرار علي الاحتفاظ ومراعاة شروط معاهدة فرساي .

(لوكال انتزيجر — برلين)

الملكية والفاشيستية !

تلوح العلاقات اليوم بين الديكتاتور موسوليني والاسرة المالكة الايطالية متوترة مضطربة .

فقد لوحظ خلال الاسبوعين الاخيرين من شهر فبراير ، ان سمو ولي العهد الامير امبرتو — وهو كاثوليكي صميم — قد تخلف مرتين عن حضور اجتماعات فاشيستية كان يتوقع وجوده فيها . كما ان ايدا اشيانو — ابنة موسوليني — لم تعد ترى في القصر الملكي الا في مناسبات نادرة وقد ساءها جدا ان لا يسمح لها بالتقدم في الحفلات الرسمية على سمو أميرة بيدمونت زوجة ولي العهد .

ولقد حدث في احدى رحلات الامير الرياضية الشتوية ، ان عرج على أحد الفنادق ليستجم بعض الراحة . ولكنه فوجيء عند ما دخل ردهة الفندق ، بأن اثنين فقط من الحضور الاربعة الذين كانوا يجلسون في الردهة إذ ذاك، وقفا لتحيته . أما الآخران ، فقد ظلا في مكانيهما



فرنسا لفرانكو: (يافرمي العزيز هل لديك أدنى شك في حبي لك !)

رغم أن الجميع عرفوا الامير وتأكدوا من شخصيته ،وما كان هذان الشخصان اللذان ظلا جلوساغير .. فيتوريو وبرونو موسوليني . ابنا الدوتشي

ولقد أثارت مثل هذه الحوادث لغطا في روما . وسيلا من الاشاعات طغي فلم يعد من الممكن كتمانه . فان بعض المتطرفين من الفاشيستيين . يقترحون لتلاشي ما يخلق من متاعب من جراء احتكاك الفاشيستية بالملكية . أن يرقي العرش بعد الامبراطور فيكتور عمانويل .. دوق أوستا . رأس الفرع الذى ينحدر من سلالة أوستا .. أورليان . من فروع الاسرة المالكة . ونائب الملك في الحبشة .

ومما لا يجهله أحد أن دوق أوستا . من أشياع الفاشيستية وأنصارها

(نيوز ريفيو — لندن)

الجنس العربي

أن العنصر العربى عنصر ممتاز يأتي في مقدمة العناصر الاخري ، والشعب العربي يمتاز عن كل الشعوب الاوربية والآسيوية . وليس لهذا الضعف المؤقت الذى انتابه في القرون الستة الاخيرة من سبب سوى تلقيحه بعناصر أخرى أقل منه نشاطا وأضعف حيوية ، أما وقد استعاد نشاطه السابق وحيويته الماضية التي يعبر عنها هذا الشعور المتبادل بين المناطق العربية المختلفة فهجر المصري فرعونيته في سبيل عربيته ودبت الحياة في اطراف طال عليها الخمول فبدأت تتحرك فلن يمضى وقت طويل قبل أن يحس اللبناني انه مغموط في لبنانية وأنه يضحى بمركز ممتاز في الجزيرة العربية بعدم تنازله عن هذه الفينيقية المزيفة

يجب أن يحس كل عربي انه ينتمي الى عرق من اطيب العروق محتداوصفاءويجب ان يفاخر الاقوام الاخرى باعرقيتها فليس في شرق الارض وغربها ارفع منزلة واشد ذكاء من العربي . فنحن قبل الجميع وفوق الجميع .

(الاستقلال العربي — سوريا)

المرأة التي قادت قوات الطيران في الصين وشاطرت زوجها الزعامة!

نشرنا في الاسبوع الماضي صورة عن « اله الحرب الاصفر » الجنرال تشيانج كاي شيك قائد الصين وزعيمها . ولقد تطايرت الاشاعات أخيراً عن خلاف دب بينه وبين زوجته يخشى اذا استفحل أمره ان يؤدي الى انقسام في صفوف الصينيين قد تنشأ عنه هزيمة الامة المجاهدة ونحن ننشر بهذه المناسبة في المقال التالي صورة عن هذه الزوجة

لعل معظم القراء يذكرون ذلك الحادث الذي أثار ضجة في الصين قبيل حربها الاخيرة مع اليابان . حادث اختطاف رجل الصين وقائدها « الجنرال تشيانج كاي — تشيك »

ففي غمار هذا الحادث عرف العالم المترامي خارج حدود الصين اسم . « ماي لينج سونج تشيانج » زوجة رجل الصين الاوحد إذ كانت مساعيها وجهودها العامل الاول في سبيل انقاذ حياته وتخليصه من مختطفيه.

ولكن هذا لا يعني ان «مدام تشيانج» لم تكن معروفة قبل هذا الحادث . فان زوجة « اله الحرب الاصفر » تتمتع بنفوذ كبير في بلاد الصين من أدناها الى أقصاها كما انها القائدة الكبرى للحركة النسائية في تلك البلاد .

وتنحدر مدام تشيانج من أسرة كان جدها القيطان رحل خلسة على باخرة أمريكية الى الولايات المتحدة. فاكتشف أمره على ظهر الباخرة بيد ان الربان كان كريماً اشفق عليه وأحسن معاملته مما ترك في نفسه اعمق الأثر حتى انه قرر عندما بلغ الولايات المتحدة ان يحمل اسم ذلك الربان اعترافا



الزوجان الزعيمان يتناقشان في شؤون الصين

بجميله الذي طوق به عنقه . .

وكان هذا الاسم هو . . «سون» الذي لم يلبث الصينيون ان حرفوه تبعاً للهجتهم فأصبح « سونج » .

و « مدام تشيانج » احدى شقيقات ثلاث ابتسمت لهن الحياة منذ اشرقن فيها فلازمهن الحظ في كل مراحل عمرهن . .

لذلك كانت « ماي لينج » ومعناه في اللغة الصينية « الطبع الجميل » — موفقة منذ حداثتها إذ قفزت فجأة فأصبحت سكرتيرة خاصة الدكتور سون — يات سن . الرجل الذي ايقظ الصين من غفوتها وفتح عينيها لتشهد المراحل التي سبقها العالم اليها والذي يعزى اليه فضل نهضة الصين وتقدمها حتى ان الصينيين أطلقوا عليه لقب . . « منقذ الصين » .

وهذه الـ « ماي لنج » هي التي صارت زوجة للرجل الذي خلف سون — يات — سن فحملت لقب « مدام تشيانج »

ولقد عنيت المرأة العظيمة بدرس حالة بلادها عناية كبرى ، كي تعالج هذا التقهقر الذي كانت الصين عليه .

وطبعاً . . كان أول ما عنيت به «ماي لينج » ، الحركة النسائية فسعت الى اخراج المرأة الصينية من ظلمات الجهل الذي كان يحوطها ، وراحت تعالج الحال المتردية التي انحدرت اليها نساء الصين .

ولعل أظهر شيء سيطر على جهود مدام تشيانج وأعمالها ، هي تلك الروح الوطنية وذلك الايمان القوي بمجد وحضارة الصين . فقد راحت تقود المرأة الصينية ، لا نحو المدنية الغربية بزخرفها الخداع ، ولكن . . نحو مدنية اقتبست لبابها من لباب المدنية الغربية ، خلطتها مع التقاليد والفضائل الصينية القديمة ، فأخرجت منها مدنية خاصة تشعر المرأة الصينية بمجد بلادها وحضارتها وحقها عليها !

فلما تحرشت اليابان بالصين ذلك التحرش الذي انفجرت من جرائه هذه الحرب الطاغية القائمة لان ، انصرفت مدام تشيانج — كما انصرف زوجها — الى اداء الواجب نحو البلاد فتحولت عن جهودها الاجتماعية الى معاونة زوجها في الدفاع عن الصين فاذا هي نعم العون له .

ولم تقتصر خدمتها لوطنها عند هذا الحد ، بل انها رأت ان تضرب مثلا في الشجاعة ، يزيد من حماسة الصينيين في الحرب ويقوي من عزيمتهم ويغري النساء الصينيات على ان يحذون حذوها ، فيشتركن في الحرب اشتراكا فعليا ويقفن في الصفوف مع الرجال جنبا الى جنب .

فلقد اندمجت مدام تشيانج في الجيش الصيني منذ بدأت الحرب فاذا بها تصبح ذات نفوذ عظيم فيه واذا بها تثبت كفاءة وبسالة



مدام تشيانج تعني بنفسها بالجرحى في ميادين القتال

رشحتاها لكي تتولى بنفسها قيادة قوات الصين الجوية، كما انها تسعى بنفسها بين الصفوف تتفقد الاحوال وتعني بالجرحى وتضمد جراحهم بنفسها .

والواقع ان مدام تشيانج برهنت على انها لاتقل كفاءة للاضلاع باعباء البلاد عن زوجها . ولذا فلن نكون مغالين اذا قلنا انهما بحق الزوجان اللذان خلقا للزعامة في بلد كالصين يحتاج الي جهود جبارة قوية لانتشاله من جموده القديم ومن الظروف السيئة التي حاقت به .

ويوم مدام تشيانج — بعد اشتراكها الجدي في الحرب وبعد ان أصبحت القائدة المساعدة لسلاح الطيران الجوى الصينى — لا يقل فى ازدحامه بالاعمال والمسؤوليات والاعباء عن يوم زوجها . فهى تستيقظ قبيل السادسة صباحا كل يوم . ثم تستقبل زوجها فى السابعة ليقضيا (فترة الهدوء) التى اعتادا ان يقضياها معا كل صباح لايحيدان عنها مهما دعتهما لذلك الدواعى . إذهى الفرصة الوحيدة التي يجدانها من وقتهما كى يفرغا إلي الله فيسموان عن هذا العالم ليؤديا واجبهما الديني والروحى .

فاذا ما انقضت (فترة الهدوء) التى لاتزيد عن النصف الساعة ولا تقل عنه تناول الاثنان طعام الافطار . ثم . يفترقان فيفرغ كل الي بريد الصباح

وقد اعتادت مدام تشيانج منذ توليها مركزها فى قوة الطيران الصينية ان تعنى ببريدها بنفسها فتقرأه فى عناية وترد علي الرسائل التي تحتاج الي الرد وهى غالبا ما تعمد الى الآلة الكاتبة في كتابة هذه الخطابات التي تكون غالبا الى بعض الاصدقاء الاجانب أو الصينيين الذين يعيشون فى الخارج .

وما ان تفرغ من الرسائل حتى تعكف علي دراسة التقارير والأخبار التى ترد عليها بطبيعة منصبها فتقضى سحابة الوقت حتى الظهر فى هذه الدراسة وفى وضع الخطط والاوامر التى يقتضيها الموقف . وقبيل الغداء تفرغ « مدام تشيانج » من هذه المهام فتستغرق في الاطلاع على الصحف والمجلات والكتب التى يحملها البريد يوميا لاسيما التى يصدر منها فى الخارج - فهي تساعد زوجها علي ان يكون علي اتصال بالعالم خارج الصين وبالرأي العام الاجنبي اذ تعد له خلاصة ما يجىء فى تلك الصحف والكتب والمجلات دون أن تخل بمعناها أو تغفل دقيقة فيها ولا ريب ان ثقافتها الامريكية تساعدها تماما في هذه المهمة وتجعلها كفءاً لأن تضطلع بها .

وبعد الغداء تستقبل الزعيمة الصينية الزائر وهم عادة لا يقلون عددا عن زائري زوجها وهى لا تسرف فى وقتها ولا تضيع دقيقة واحدة منه عبثا اذ تدرك تمام الادراك ان هذا الوقت لم يعد ملكا لها منذ أخذت علي عاتقها عبء مشاطرة زوجها زعامة الصين وتصريف أمورها . لذلك فهي تتبع النظام الذى وضعه الجنرال تشيانج لاستقبال زائريها فتخصص عادة خمس دقائق لكل منهم الا اذا كان يحمل اليها امراً مهما . ففى هذه الحالة - كما يقول زائروها - تنصت الى حديث الزائر في انتباه عميق وتناقشه فى بعض النقط التي تبدو لها في حاجة الي الايضاح وتسأله عما يعمى عليها فهمه في دقة واهتمام . وقد تطيل بقاءه في حضرتها من أجل هذا وقد تبلغ الزيارة الى الساعة طولا وهي لا تمل أو تغفل لحظة واحدة .

وتعجب زائرات مدام تشيانج بحرصها علي اتباع التقاليد الصينية حتى في ملابسها رغم الثقافة الغربية العالية التى نالتها فهى تلبس دائما الملابس الصينية الطويلة التى تتخذها من الكتان صيفا ومن الحرير المزدوج المخلوط بالقطن شتاء . واحب الالوان اليها هو اللون البني الذى يشاطرها زوجها الميل اليه

وكما فعل زوجها - منذ نشبت الحرب - عزفت مدام تشيانج عن الرغبة فى الاستمتاع بأى مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية . ويعترف اصدقاؤها واصدقاء زوجها من الوطنيين والاجانب بأن الزوجين الزعيمين يوليان بلادهما كل اهتمام ويقصران عليها جهودهما .

. . .

أما وقد قدمنا هذه الصورة الرائعة للزوجة التى تشاطر زوجها زعامة الصين فانه لما يؤسف كل شخص ان تصدق الاشاعات التي انتشرت عن ان الخلاف دب بين الزوجين اللذين يقودان الصين الى النصر والمجد .

فلقد قيل ان ثمة نزاعا دب بينهما اذ قرر الجنرال تشيانج كاى شيك كقائد أعلي للجيش الصينى اعادة تنظيم القوات الجوية الصينية وأقال زوجته من القيادة .

ويخشي الكثيرون اليوم ان يتسع هذا الشقاق فيكون من اهم عوامل هزيمة الصين اذ يقال ان عزل «مدام تشيانج» اثار عاصفة من التذمر والاحتجاج بين الطيارين الصينيين الذين يطالبون باعادتها ثانية الي منصبها بينما يرفض الطيارون الروسيون المتطوعون فى الجيش الصيني ان يتلقوا الاوامر من امرأة ! !

أفلام الأسبوع

زملاء فى البؤس **

« عرض سينما ستديو مصر — انتاج مترو جولدوين ماير — اخراج سام وود — تمثيل و لاس بيرى وميكي روني — مدة العرض ٨٨ دقيقة »

لا أحسب نجما كثر التحدث عنه هذا الموسم في كل الاوساط السينمائية مثل النجم الشاب الظريف ميكي روني لاسيما بعد عرض أفلامه الاربعة الكبرى هذا الموسم وهى « الشباب لا يدوم » و (ابناء القاضى هاردى) مع سيسليا باركر ولويس ستون ثم (سجون الاطفال) مع فريدى بارتلميو و (مدينة الاطفال) مع سبنسر تراسى .

وهاهو يعود الينا المرة الخامسة فى فيلم (زملاء فى البؤس) الذى يعرض هذا الاسبوع . . يعود الينا بصحبة الممثل القدير ولاس بيرى الذى رأيناه منذ شهرين فى فيلم (الشرير الراعى في ارزونا) وفيما يلى ملخص الفيلم .

نشأ (والاس بيرى) طبيبا بيطريا محترما ولكنه جازف باجراء عملية جراحية لجواد فكانت نتيجتها ان نفق وهو يسابق وقتل راكبه ففر الطبيب — وهو الرجل الطيب القلب — من وجه العدالة التي طالبت بالقصاص ثم أدمن المسكين الخمر واشتغل كعامل بسيط فى ميدان السباق ، وهناك عرف الصبى الصغير الذي كان يعمل هو أيضا فى خدمة الجياد (ميكى رونى) — وكان ميكى لا يعرف له أسرة ، فتعارفا بعد كثير من المشاكسات ولكن الجواد الذى كان عند مخدومه — وكان الطبيب الذى تطارده العدالة والذي أصبح أسير الخمر قد عرف فى الجواد عراقة الاصل فقرر ان يعالجه باخراج الشظية المستقرة في حافره . وفى حديث مع الصبي قص الطبيب قصة حيوان عولج من جرح فكسب الشوط الاول فى السباق . واذ ذاك اتفق الاثنان على اجراء العملية للجواد . . وشفي الجواد بعدان كان (ولاس وميكي) قد وجد كل منهما فى الآخر ما ينقصه من عطف المجتمع واحترام الناس . وتبنى الطبيب الغلام ثم عملا فى الحقول حتى حصلا على مال ساعدهما على اشتراك الجواد فى السباق — تقابل الغلام بعد ذلك صدفة مع أحد رجال البوليس السريين فعلم بقصة مطاردة (والده) والاس التى كان هذا قد كتمها عنه واذ ذاك عاد الى الاسطبل وحاول ان يثنى الطبيب عن الذهاب الي الميدان .

ولما لم يجد فائدة من اقناعه هرب مع الجواد . وفى يوم السباق مرض الجواد فجأة فدهش الغلام اذ رأى الطبيب بجانبه



ميكى روني

يخدمه الصبي مرض فخسر السباق بعد ان قامر عليه صاحبه بمبلغ كبير . واذ ذاك قرر ان يبعده عن السباق ولكن الصبي ميكي كان قد تعلق به فعرض على صاحبه ان يأخذه مقابل الاجر الذي كان مستحقا له لانه لم يستطع مغالبة شوقه الى رؤية الجواد يشترك فى السباق . وفعلا يفوز الجواد بالجائزة الكبرى ولكن الشرطة يقبضون علي الطبيب فى تلك الاثناء فيودع ابنه الذى قد يكون قد تعلم الطب البيطرى ويذهب

الوالد الى السجن .

هذا ملخص بسيط لقصة الفيلم الشيقة التي جعل منها تمثيل والاس بيرى وميكى روني المتقن فيلما ظريفا ومؤثرا فى نفس الوقت كما نبشر هواة السباق بانهم سيرون فى هذا الفيلم عدة اشواط جرت فيها أسرع الجياد العالمية من بينها (سي بسكويت) و (دوبر) و (سبيسيفي) و (انديان بروم) و (لويدبان) والفيلم على العموم يشبه الى حد كبير الافلام التى مثلها منذ سنوات والاس بيرى وجاكى كوبر — أما مخرجه فهو سام وود الذى رأينا له منذ شهور فيلم «شبان الاسطول» .

نجوم الفيلم

والاس بيرى — ولد فى كانساس سيتى بولاية مسوري يوم أول ابريل عام ١٨٨٩ . بنى الشعر والعينين . طول ٦ اقدام وبوصة واحدة . هرب من أسرته فى سن السادسة عشرة فاشتغل كمرن للافيال وبعدئذ صار (باريتون) في الاوبرا كوميك وبدأ حياته التمثيلية فى السينما عام ١٩١٤ وذلك فى الافلام الكوميدية . ومن أهم أفلامه (فيفا فيلا) الذى مثل فيه دور بنشو فيلا الزعيم المكسيكي الجبار . ثم (رسالة الى جارسيا) مع بربارة ستانويك وجون بولز و (الشباب لا يعود) مع اريك لندن وسيسليا باركر وكذا (ماتش العجوز) و (سوك العجوز الظريف) و (سفينة العبيد) وقد اشترك معه فى الفيلم الاخير وارنر باكستر مع اليزابيت ألان أما احدث أفلامه فهى (شربر اريزونا) مع فرجينيا بروس و (ميناء البحار السبعة) و (زملاء فى البؤس) . وهو يعمل الآن فى فيلم (قفف وحارب) مع روبرت تيلور وفلورنس رايسي ثم (ويزارد أوف اوز) ولو أن الأخير لم يبدأ العمل فيه جديا للآن .

على ان الفيلم الذى أبدع والاس بيرى فى تمثيل دوره فيه هو بلا شك (جزيرة الكنز) المقتبس عن قصة روبرت لويس ستيفنسون المعروفة بهذا الاسم .

ميكي روني

ولد فى بروكلين بنيويورك يوم ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٢١ — اسمه الاصلي جو يول — ظهر على المسرح وهو في الاسبوع الثانى من عمره ثم ظهر بعد سن الخامسة فى عدة أفلام من سلسلة عصابتنا التى يخرجها هال روش . . وأهم أفلامه بعد ذلك (حياة جيمي دولان) و (لا تبكي) ثم (الحب صداع) و (أبناء القاضي هاردى) و (سجون الأطفال) و (احتفظ بتلك القبلة) و (سفينة العبيد) و (غرام اندى هاردي) و (أسرة هاردى تنتقل الى الغرب) وأخيراً (مدينة الاطفال) او (زملاء في البؤس)

راعى البقر**

(انتاج صموئيل جولدوين - كوميديا غرامية فى جو المغامرات — تمثيل جاري كوبر وميرل اوبيرون — عرض سينما رويال)

بالرغم من ان جارى كوبر بدأ شهرته فى عالم السينما فى أفلام رعاة البقر فضلا عن كونه راعي بقر فى فجر حياته قبل عمله على الشاشة — أقول مع هذا فان صموئيل جولدوين لم يكن موفقا كل التوفيق فى اظهار بطل (مستر ديدز) و (ماركوبولو) في فيلم كهذا الفيلم (راعى البقر والسيدة) وذلك لان مكانة بطلى الفيلم وهما جارى كوبر وميرل اوبيرون تفوق بمراحل درجة هذه القصة الغرامية العادية التى تدور بين راعي للبقر واحدى فتيات المجتمع الراقيات . ولكن تفاهة القصة وعدم مناسبتها لمكانة النجمين لا تقلل شيئا من الواقع وهو ان كل ممثلي الفيلم — وعلى رأسهم بطلاه — قاموا بأدوارهم خير قيام . . وهذا ما كان منتظرا — ويجدر بنا ان ننوه أيضا بالمواقف الظريفة التي تخللت سوء التفاهم الذى ساد بين راعي البقر والسيدة — ذلك (السوء تفاهم) الذى جمع بينهما فيما بعد . كما ان الموقف الذى تظاهر فيه جاري كوبر بتسليته زوجته فى منزله الذى لم يتم بناؤه — ذلك المنظر بلغ آية فى الابداع وتجلي فيه ظرف، جاري كوبر وخفته .

ولا يفوتنا ان نذكر شيئا عن الممثلين الثانويين في الفيلم ومنهم والتر برينان وفازى نايت اللذين قاما بدورى راعيي البقر الظريفين — كما ان الممثلة الكوميدية الظريفة باتسى كيلي التي رأيناها منذ أسبوعين مع فردريك مارشي وفرجينيا بروس فى فى فيلم (المليونيرة المسكينة) — أقول ان باتسى كيلي هذه كانت من أكبر العوامل التى أدت الى اضحاكنا نظراً لبلاهتها وسذاجتها فى دور خادمة ميرل اوبيرون التى اشتركت فى تسهيل السبل أمام سيدتها كي تبادل جارى حباً بحب .

نجوم الفيلم

جارى كوبر — ولد فى هيلينا بولاية مونتانا يوم ٧ مايو سنة ١٩٠١. بنى الشعر أزرق العينين طوله ٦ اقدام و ٢ ونصف بوصة . اسمه الاصلى فرانك كوبر — سافر الى انجلترا فى سن العاشرة ليدرس في مدرسة دونستابل ثم عاد الى أمريكا بعد سنوات فقضى بعض الوقت فى مزرعة والده ولم يلبث ان أصبح رساما كاريكاتوريا لاحدى الصحف وأخيراً بدأ حياته على الشاشة عام ١٩٢٤ وحينئذ ارتقي سلم الشهرة بسرعة فائقة . ومن أفلامه الهامة (مراكش) و (رغبة) مع مارلين ديتريش ثم فرسان البنغال الثلاثة مع فرانشوتون و (بيتر ايبتسون) مع آن هاردنج و (العاملة رقم ١٣)

مع ماريون ديفيز . و (الآن والي الابد) ثم (اليوم نعيش) مع جوان كروفورد (ليلة العرس) مع انا ستين و (رجل السهول) و (مستر ديدز الشاذ) مع جين ارثر .

أما أفلامه الأخيرة فهى (الزوجة الثامنة لذي اللحية الزرقاء) مع كلوديت كولبير و (مغامرات ماركو بولو) مع سيجريد جري و (راعي البقر والسيدة) . وهو يعمل الآن في الفيلم الذى طال تأجيله مراراً وهو (بوجست)

ميرل أوبيرون

ولدت فى تسمانيا يوم ١٩ فبراير سنة ١٩١١ . بنية الشعر والعينين — طولها ٥ أقدام و ٤ بوصات — اسمها الاصلى استيل ميرل أوبريان تومسون . وهى عضوة اتحاد هواة المجتمعات الدراماتيكية فى كلكتا . انهت طفولتها فى سن السابعة عشرة حين تركت عمها الذى كانت تعيش معه فى لندن وعملت كمضيفة فى رستوران بحى الويست إيند . وبعد أسابيع قليلة حصلت على دور في أحد الافلام الانجليزية

ومن أفلامها (الزهرة القرمزية) مع لزلي هوارد و (طلاق السيدة المجهولة) مع لورنس أوليفييه ثم (راعى البقر والسيدة) وهى تعمل الآن في فيلم (فوق القمر).

باتسى كيلي

ولدت فى بروكلين بنيويورك فى ١٢ يناير سنة ١٩١٠ وهي قاتمة الشعر . طولها ٥ اقدام و ٤ بوصات . تعلمت الرقص لمدة ثلاث سنوات ثم ظهرت على خشبة المسرح مع فرانك فاي وآل جولسون — فيلمها الأول (الذهاب الى هوليوود) — أما افلامها الكبيرة فهي (طفل بلا والدين) و (البحث عن الكواكب) مع لوريل وهاردى و (استيقظ وعش) ثم (منذ الصيف) و (الاسرة المرحة) و (المليونيرة المسكينة) و (راعي البقر والسيدة)

وشاية *

(انتاج فرنسي — تمثيل تشارلس فانيل وسوزى بريم) — عرض سينما الكورسال)

قصة هذا الفيلم من نوع غريب لم نر له مثيلا هذا الموسم فهى تصور حياة رجل اصيب بجرح خطير اثناء الحرب الكبرى فنتج عن ذلك فقدان ذاكرته وانهيار صرح شخصيته حتى بات الجميع يتساءلون أهو مجرم دنيء أم هو رجل وديع .. وتمضى القصة على هذا النمط فنرى روجر دى فيتوى حائراً فى مفترق الطرق لا يدرى ان كان هو فيتوى حقيقة أم انه شخص آخر .



النجم الفرنسى تشارلس فانيل

ثم تنتهى الامر بابطال القصة إلى الوقوف فى حرم المحكمة وهناك أمام منصة القضاء دارت رحى الجلسات التى رأيناها فيها وراء قفص الاتهام مأساة انسانية مؤثرة ممثلة فى شخص الضحية الماثلة في انتظار حكم المحلفين كما سمعنا الدفاع القوى الذي تفوه به محامي المتهم والاتهام القاسى الذى جابهه به المدعى العمومى والشهادة القاطعة التى أداها الشهود بعد طول تردد وانتظار . ويجدر بنا فى ختام الكلام عن هذا الفيلم أن نشيد بالبراعة الفائقة التى أدى بها النجم الفرنسي تشارلس فانيل دور البطل فتلاعب بالافئدة وأدمى القلوب كما وفق أيضا فى دوره الممثل المعروف جول بيرى الذى رأيناه فى فيلم (الرفيق الابيض)

أما الادوار النسائية فقد اشتركت فى القيام بها النجمة الكبيرة سوزي بريم والممثلة الجديدة تانيا فيدور

ولا شك أن كل من تاقوا إلي رؤية تشارلس فانيل بعد طول احتجابه منذ الموسم الماضي، سيجدون في دوره الجديد ما يعوضهم عن الشوق والانتظار .

ومخرج الفيلم هو كيرت رينهاردت الذى وان لم يكن من أصل فرنسى إلا أنه أجاد تفهم النفسية الحساسة التى تتميز بها الشعب الفرنسي فمزج ذلك بالقوة والجبروت اللتين عرفتا عن أهله الالمانى .

اخبار سينمية

— من أخبار هوليوود الاخيرة أن النجم المعروف نلسون ادى زميل جانيت ماكدونالد فى معظم افلامها الاخيرة — تزوج من سيدة تكبره بأعوام هي آن فرنكلين وقد رحل العروسان فى رحلة شهر العسل

— فاز منذ اسبوعين النجم الظريف تيرون باور بلقب ملك الشاشة لعام ١٩٣٩ وكذا فازت جانيت ماكدونالد بلقب ملكة الشاشة هذا العام وذلك فى احد مجتمعات هوليوود الكبيرة وقد اعطى كل من الفائزين تاجا كبيرا تذكارا لهذا الشرف — ومما يذكر عن هذا اللقب انه يعطى كل عام للنجم والنجمة اللذين يلفتان انظار رواد السينما اكثر من غيرهما فى افلامها الاخيرة .

— يقوم فرد استير فى فيلمه الراقص الجديد الذى يمثله مع زميلته الدائمة جنجر روجرز بتمثيل دور « فرنون كاسيل » الذى خدم فى فرقة الطيران اثناء الحرب وقتل في احدي حوادث الطيران في مدرسة تعلم الطيران بولاية التكساس .

تحت أضواء ال

أوريان — الفيلم يصور حياة ومغامرات
ولا شك أن القراء يذكرون أن أول
موريس وهو (فتى جالاهاد) كان
الموضوع أيضا .



لوريتا يونج وريتشارد جرين فى أحد مناظر
الذى أخرج بالالوان



منظر ظريف من فيلم (عشاق نانسى الثلاثة) يرى فيه روبر
جانيت جاينور (فيلم م. ج. م.)

— يجرى العمل الآن فى استديوهات مترو جولدوين ماير فى فيلم (أربع بنات يرتدين الابيض) الذي قامت بالدور الاول فيه النجمة الحسناء فلورنس رايس مع اونا ميركل وألان مارشال وكذا بدأ العمل فى فيلم آخر لنفس الشركة تمثله النجمة المعروفة روزالند روسل بطلة فيلم (القلعة) مع روبرت مونتجمرى — ويذكر القراء أنهما قد ظهرا معا قبل الان في فيلم (لابد من هبوط الليل) .

— انتهي العمل بشركة وارنر فى فيلم (شقى ولكن ظريف) الذى يقوم بالدور الاول فيه النجم المغني اديك باول مع زميلته جيل بيج التى رأيناها أخير فى فيلم (أحلام الشباب) .

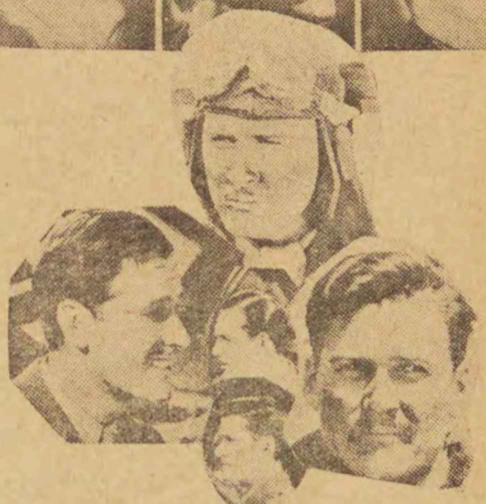
— على أثر نجاح الممثلة الناشئة الين درو فى دور (هيجت) بفيلم (لو كنت ملكا) الذي قام بالدور الاول فيه رونالد كولمان . على أثر ذلك أسند الى هذه الممثلة الدور الاول بفيلم (المغامر والسيدة) الذى يشترك معها فيه النجم المعروف جورج رافت وذلك لحساب شركة بارامونت .

— شرع المخرج الكبير صامويل جولدوين بعد دعاية واسعة النطاق لفيلمه الجديد (أرقام قياسية) الذى تحدثنا عنه قبل الآن والذي يقوم بدوره الاول الممثل الانجليزى لورنس أوليفييه بطل أفلام (النار فوق انجلترا) . (طلاق السيدة المجهولة) . وتقوم ببطولة الفيلم أمامه النجمة الانجليزية أيضا ميرل أوبيرون التى تجتذب اليها الانظار لاول مرة بشكل واضح عند ظهورها مع ليزلي هوارد في فيلم (الزهرة الغرمزية) .

— شرع النجم الجديد واين موريس الذى رأيناه منذ أسابيع في فيلم (وادى الجبابرة) فى تمثيل دوره بفيلمه الجديد المسمي (فتى كوكومو) وذلك بالاشتراك مع جوان بلوندل وبات







ايرول فلين فى احد مناظر فيلمه الجديد الذى يمثل فيه شخصية الطيار ويرى في أسفل الصورة عدة مناظر أخرى له وكذا الزملائه الثلاثة

ستديو

— انتهى العمل فى فيلم شرلى تمبل الجديد (الاميرة الصغيرة) الذى يشترك معها فى تمثيله ريتشارد جرين بطل فيلم (دورية البحر) وكذ النجمة المعروفة انيتا لويز والى جانبها أيان هنتر وسيزار روميرو وارثر تريشر وسيبل جاسون وماري ناش ولا شك أن فيلما يشترك فى تمثيله كل هؤلاء الممثلين لهو فيلم ممتاز حقا لاسيما وانه أخرج وصور كله بالالوان الطبيعية فاتيح أخيرا للمعجبين بشيرلى تمبل أن يروها فى فيلم كامل الالوان . أما الفيلم الذى سبق هذا من أفلام شيرلي تمبل فهو (فى الناصية) الذي سيعرض في مصر قريبا .

— سيجرى العمل بنشاط هائل للانتهاء في فيلم برامونت العظيم (الفندق الامبراطوري) الذى يمثل أهم أدواره النجم الظريف راى ميلاند مع النجمة الايطالية ازاميراندا التى رأيناها فى الموسم الماضي في فيلم ناطق بالايطالية هو (شيبون الافريقي) .

— يذكر القراء ولا شك المغنى الشاب كيني بيكر الذى ظهر على الستار لاول مرة في فيلم (الملك و فرقة الراقصات) مع فرناند جراى وجوان بلوندل ثم ظهر في فيلم (فتيات جولدوين) بالالوان الطبيعية وها هو يشتغل الآن فى تمثيل فيلم يسند اليه فيه الدور الاول وهو فيلم (الميكادو) الذي يمثل فيه كيني شخصية يابانية هى شخصية (نانكي بو) أما الممثل الذى سيقوم بدور الميكادو امبراطور اليابان فهو « جون باركلي » والفيلم من انتاج شركة يونيفرسال

— تقرر أخيرا اظهار النجم المعروف و بطل السباحة الكبير جونى ويسمولر مع مورين أوسيليفان فى حلقة جديدة من أفلام طرزان أطلق عليها اسم « طرزان فى المنفى » وذلك بعد أن ترددت مورين أوسليفان كثيرا في قبول التمثيل في هذا الفيلم .



جوان كروفورد بملابس الانزلاق التي تظهر بها في فيلم (مداعبات على الثلج)

وفي أسفل الصورة منظر بين لزميليها في الفيلم وهما جيمس ستيوارت وليو ايرس (فيلم م . ج . م)





لويز رينر الزوجـــة الوفيـــة المنكوبة

من زوجة القروى الصيني وانج إلى زوجة الموسيقار العالمي ستراوس

لا أظن أحداً لم يؤخذ بالروعة والدقة التى تؤدى بها النجمة النمسوية الكبيرة لويز رينر أدوارها على الشاشة فبعد أن بلغت حد الاعجاز في دور أولان زوجة وانج لونج القروى الصيني فى فيلم (الارض الطيبة) — بعد ذلك رأيناها فى فيلم (الفالس العظيم) تمثل دور زوجة الموسيقار العبقرى ستراوس فتجيد إلى أبعد حدود الاجادة في تصوير مشاعر الزوجة الوفية التى تعبد زوجها فتجده يهملها ويزجرها ليبادل امرأة غيرها تشاركه في طباعه وميوله ومواهبه ويقضى معها أسعد الاوقات — ولا شك أن كل من حضر هذا الفيلم شعر بالشفقة والرثاء تجاه تلك الزوجة التى قدر لها أن لا تكون موضع حب زوجها

وليست هذه أول مرة تقوم فيها لويز بهذا الدور فقد رأيناها فيه من قبل في فيلم (الارض الطيبة) إذ قامت حينئذ أيضا بدور الزوجة التى تحب زوجها حبا يقرب من العبادة ثم اذا بها تجده يقع في شباك غانية لعوب تزين له خيانة زوجته لاستنزاف أمواله — وفى النهاية حين يثوب الزوج الي رشده يفاجأ بموت زوجته من تأثير الحزن والالم الممض

ونأتي الآن على طرف من حياة هذه النجمة الكبيرة

ولدت لويز رينر في فينا عام ١٩١٢ — وكان والدها تاجراً موفقا فاصطحبها معه في رحلاته وجولاته فى مختلف انحاء العالم ولكن القدر تنكر للتاجر فضاعت ثروته فاضطرت لويز التى كانت حينئذ فى السادسة عشرة من عمرها الى محاولة كسب المال الذى يكفل لها عيشة عادية فاختارت التمثيل مهنة نظراً لميلها الشديد نحوه . وما ان بلغت الثامنة عشرة من عمرها حتى غدت احدي نجوم فينا البارزات وذلك بفضل معاونة المخرج الالمانى المعروف ماكس رينهاردت لها وكمالتها بالتمرين والصقل . ومن طريف ذكرياتها عن فترة نشأتها انها احينا كانت تدرس فى (الكوزمو بوليتان) اعتادت أن تهمل دروسها وواجباتها لتتفرغ لحياة المرح والتنزه والحفلات الموسيقية الجذابة وعندما واجهت مشكلة الفقر اختارت التمثيل لانها (كما تقول) وجدت أنه النوع الوحيد من أنواع النشاط الاجتماعي الذى تفهمه وذلك رغم محاولاتها الكثيرة فى ميدانى الكتابة والرسم .

وحينما سافرت الى هوليوود للظهور على مسارحها لم يكن لديها أية فكرة عن قدرتها التمثيلية فلم تجد بداً من ترك نفسها على طبيعتها تسلك الطريق الذى هيأها له القدر . وهناك ظلت عامين كاملين فى مسرح « دومون »

اللوحة الذهبية

لشهر مارس سنة ١٩٣٩

ابتداء من الآن سوف نسجل بعون الله كل شهر اسم الممثل الذى نرى أنه استحق أن يدرج اسمه كأعظم نجم في أعظم أفلام الشهر — وليس هناك أدنى شك في ان النجم الذي يستحق هذا الشرف فى هذا الشهر هو النجم الانجليزي الكبير روبرت دونات بطل فيلم (القلعة) الذى بلغ فى تمثيله حد الاعجاز مما أوحي الينا بهذه الفكرة . وفيما يلي أهم ما يستحق الذكر عن حياة هذا النجم القدير :

عام ١٩٠٥ — فى ١٨ مارس من ذلك العام ولد روبرت دونات في قرية ويذنجتون بما نشستر بانجلترا .

عام ١٩٢١ ظهر لأول مرة على المسرح كممثل في مسرحية (يوليوس قيصر) ببلدة برمنجهام .

عام ١٩٢٤ — ١٩٢٨ — طاف مع فرقة سير فرانك بنسون التمثيلية .

عام ١٩٢٩ — تزوج من إيلا فويسي

عام ١٩٢٠ — ظهر لأول مرة على مسرح (السفير) بلندن .

عام ١٩٣٢ — مثل دورا صغيرا فى فيلمه الاول (رجال الغد)

عام ١٩٣٣ — مثل فى افلام (تلك الليلة فى لندن) (نقداً) و(هنرى الثامن)

عام — ١٩٣٤ — سافر الى هوليود للظهور فى دور البطولة الاول بفيلم (الكونت دى مونت كريستو) مع اليسا لاندى (شركة فوكس)

عام ١٩٣٥ — مثل الادوار الأولي بفيلم (الخطوات التسع والثلاثون) مع مادلين كارول . وفيلم (شبح للبيع) مع جين باركر (شركة لندن فيلم)

عام ١٩٣٦ — مثل فيلم (فارس بدون درع مع مارلين ديتريش (لندن فيلم)

عام ١٩٣٨ — مثل فيلم (القلعه) مع روزالند روسل (شركة م . ج . م.)

عام ١٩٣٩ — مثل فيلم (وداعا يا مستر شيبس) مع جرير جارسون (م ج م)

غير واجدة فى نفسها الجرأة لقبول طلب ماكس رينهاردت الذى أراد التعاقد معها .

وهكذا استمرت على دراسة أنواع التمثيل المختلفة من تراجيدى وكوميدى وتاريخي وعصري . أما فى شهور العطلة فقد اعتادت السفر الي جهات أوربا كايطاليا والبلقان وفرنسا — وقد حدث اثناء احدى رحلاتها الي يوجوسلافيا أن مر القطار على محط . اعجبها منظرها فنزلت من العربة ووضعت حقائبها بجانبها ثم قضت الليل نائمة على « بنك » صغير فى فناء المحطة .. وحينما صحت من نومها وجدت جموع الفلاحين تحيط بها وهم يتطلعون اليها باستغراب

وحينما بلغت لويز سن الواحدة والعشرين أغرمت برجل يحتل مركزا دوليا هاما وكى تتأكد من حبه لها أغرته بالسفر بعيدا عنها عاما كاملا حتي تختبر عواطفه على حقيقتها وترى شوقه حين يعود ولكنه وهو فى طريق العودة اليها ليتم الزواج بها تحطمت به الطائرة ومات بعيدا عنها ، فقالت لويز حينما بلغها ذاك الخبر « ان حياتي قد تأثرت بحبي له وتهذبت شخصيتى من معاشرته » ثم قررت العودة الى الظهور على المسارح .

وذات يوم حينما كانت لويز تقوم بدورها فى مسرحية لويجى بيراندلو المسماة « ست شخصيات تبحث عن مؤلف » — أقول حينما كانت لويز تؤدى دورها فى تلك المسرحية تصادف أن رآها مخرج شركة مترو جولدوين ماير الذائع الصيت كلارنس براون وبوب ريتشي قناص النجوم فى تلك الشركة فكتب الاثنان الي الشركة تقاريرا مطولا عنها وتكلل مسعاها بالنجاح حين تعاقدت معها الشركة فسافرت الى هوليوود عام ١٩٣٥ ، وهي فى الثالثة والعشرين من عمرها .. وكان فى استقبالها فى عاصمة السينما كاستقبال أمريكا لجريتا جاربو سنة ان تركت وطنها لتعمل فى الافلام الامريكية . ولما وصل القطار المقل لها الى محطة لوس انجلوس غادرته لويز بدون تواليت وأفضت الي مستقبليها باحاديث لم تكن موفقة فيها ، فاوشك الامل الذي بنته الشركة عليها أن ينهار كما أنها لم تكن تحسن التكلم بالانجليزية

وفى الحال وصلتها تعليمات من الشركة تقضى بان تتبع سياسة خاصة فى حياتها وتتخذ لهجة خاصة فى أحاديثها وكلماتها . ولكن رغم هذا فان الشركة اهملتها عدة شهور حتى اليوم الذي انسحبت فيه النجمة الظريفة ميرنا لوى فى تمثيل الدور النسائى الاول بفيلم (فرار) فجازفت الشركة باسناد هذ الدور الى لويز . أما بقية القصة فيعرفها كل من شاهدها مع وليام باول فى ذلك الفيلم اذ أنها وفقت فيه كل التوفيق ولو أنها لم تكن قد اعتادت نطق الانجليزية كما يجب .



أبدع صورة للنجمة التمثيلية لويز رينر

بقى عليها بعد أن توطد مركزها فى عاصمة السينما أن تنتقي بعض النجوم من كبار الممثلات والممثلين لتوطد معهم أواصر الصداقة وقد كان أن اختيارت ، لويز كلا من كارول لومبارد ومارى كريستيان وبيتر لور وزوجته ثم كونستانس كوليبه وغير هؤلاء .

ولكن الامر لم يقتصر على ذلك بل أنها كانت حين تخرج فى نزهة بسيارتها الظريفة تتحدث مع الجميع وتصادق كل من تقابله .

وتعتبر لويز من أشد المغرمات بالعزف على البيانو فتعزف قطعاً من موسيقي بيتهوفن وباخ وتقضي بضع ساعات في دراسة الفلسفة التى تميل اليها كل الميل ومن الغريب أنها تجمع بين المتناقضات فالعادة ان الميالين للأدب والاطلاع لا يوجهون أى عناية أو انتباه الى أنواع الرياضة المختلفة ولكن لويز ليست كذلك فهى تحسن لعب التنيس والهوكى كما تنتهز أوقات الاستراحة بين التمثيل لتباشر بعض الرقصات الوقعية

وتتحدث لويز دائما عن شوقها الى العودة لفينا التي تربت ونشأت بين احضانها . ولكنها

تعود فتذكر شدة اعجابها بطقس كاليفورنيا البديع وهوائها المنعش ، فهى والحالة هذه توزع حنينها بين طرفى الارض .

ومن أظهر صفات لويز رينر التواضع والميل الي التدين ثم غرامها بكل ما يمت الى الفن بصلة فهي تقول « انى أذهب الي أى مكان لأنشد الجمال فقد أظل طوال الليل ساهرة فى انتظار مطلع الفجر كى احلى عينى بمرأى الشفق وقد أقود سيارتى بضعة أميال مع صديقة لي لأرى كوبرى سان فرنسسكو حين يفتح » وقد قضت فعلا ثلاثة أيام فى تلك المنطقة تتطلع باستمرار اي المياه المنسابة تحت أعمدة الكوبرى لانها رأت فى ذلك نوعا من الجمال الذى تنشده .

ويمتاز منزل لويز بأنه يكاد يكون المنزل الوحيد فى هوليوود الذى زين وفرش دون استعانة بأحد من الاخصائيين بل بمقتضى ذوق صاحبته وحسب ما ارتأته ، فهو ملىء بالتحف النادرة التى قضت شهورا فى جمعها كما أنه دائما غير مرتب لان كل جزء فيه محل اعجاب الزائرين الذين يلمسونه وينقلونه لفحصه والتمتع برؤيته ثم لان كل ما فى البيت يكاد يستعمل باستمرار .

أما عن حياتها الشخصية فرغم دهشة دوائر هوليوود حين تم زواج لويز رينر من كليفورد أوديتس .. أو رغم هذه الدهشة فان لويز لم تعدل قط عن وداعتها وتواضعها الذى حملها على قبول الزواج من شخص خامل لانها تحبه دون أن تعبأ بالشهرة والمجد العريض الذى تتمنى كل كواكب هوليوود أن يتوافر فى ازواجهن .

ولا تتورع لويز عن الاعجاب والاهتمام بكل ما يعجبها مهما كان حقيرا والحصول على كل ما تريد مهما كان زهيداً والقيام بأى عمل مهما كان تافها فاذا أردت حصر كل ما يتصل بهذه النجمة القديرة يجب أن تبحث عنه من الناحية التى تتصل بالجمال فما من شيء تستنكف هذه النجمة الحصول عليه أو فعله مهما صغر أو كبر فالدمي الصغيرة والقري البسيطة والكباري والانهر والطائرات ومطلع الشمس وغروبها وشروق القمر واحتجابه . كل هذا يتصل بحياة لويز رينر كل الاتصال فهي تتنقل بين الحفلات والمغامرات كالفراشة تمتص رحيق الورود وتتركها الى غيرها . وتقول لويز في حديث لها « يزعجني من البشر محاولتهم الحصول على رغباتهم كاملة وسعيهم المتواصل الي خلق مثل عليا ومخلوقات قريبة من الكمال بينما الواقع أن الطبيعة البشرية لن تتغير فعلي المرء أن يقبلها كما هي أو فليستغن عنها » ..

هذه هي حياة لويز رينر وهذا هو كفاحها وتلك هواياتها وهذه فلسفتها وآراؤها فهل بعد هذا يطمع القارىء فى تفسير أو تعليل لمقدرتها الفائقة على (لبس) أدوارها والتغلغل فى تحليل نفسية الشخصيات التى تمثلها وتقمصها اياها ؟ وهل بعد هذا يشعر بالعجب حين يراها تحيا فى دورها بعيدة عن التمثيل أو التقليد — تحيا فى مكان البطلة تشعر بشعورها وتضطرم نفسها بالاحاسيس التى قاست منها البطلة وتنعم بالعاطفة التى تشعر بها ناسية — لامتناسية كل ما يتصل بشخصيتها الحقيقية .

حقا أنها لممثلة شاذة وامرأة فيلسوفة !

اخبار سينمية

— سيبدأ روبرت تيلور قريبا تمثيل دوره فى فيلم « يسمونها ساحرة » وهو الفيلم الذي ستشترك معه فيه النجمة الجديدة هيدى لامار بطلة فيلم الجزائر — وذلك على أثر انتهائها من فيلم « هذه المرأة لى » الذي مثلته مع سبنسر تراسي . وتقوم هيدى فى الفيلم الجديد « يسمونها ساحرة » بدور نموذج لعرض الازياء « مانكان » وهو الدور الذى مثلته جوان كراوفورد في فيلم « الحب العصرى » مع سبنسر تراسى

— أعدت شركة يونيفرسال قصة تنوي اسناد الدور الاول فى الفيلم المقتبس عنها لنجمتها الظريفة دانييل داريو فاذا رفضت الرجوع الى امريكا اذ هى الآن فى اجازة بفرنسا فستسند الشركة دورها الي فرنسسكا جال التي مثلت مع فردريك مارش فى فيلم القرصان

— ستخرج شركة وارنر فيلما أطلق عليه اسم « قناة بناما » وسيكون من شخصيات الفيلم التاريخية المهندس الفرنسى فرديناند دى لسيبس الذى قام بمشروع حفر بناما وقناة السويس .

— سيظهر اخوان ريتز المضحكين في فيلم جديد أطلق عليه اسم الغوريلا

— من أخبار مدينة السينما انه ربما يستند الي مارلين ديتريش القيام بدور فى فيلم « ممر وحيد » الذى أخرج منذ سنوات وسبب شهرة بطلته حينئذ كاى فرانسيس .

— تنوى شركة مترو جولدوين ماير اسناد الدور الاول بفيلم (قمر جديد) الي مغنيتها العظيمة ميليزا كورجوس التى رايناها فى فيلم (الفالس العظيم) فادهشتنا بصوتها الرائع وربما يذكر بعض القراء ان فيلم « قمر جديد » قد اخرج منذ سنوات ومثلته جراس مور مع لورنس تيبت .

— ستظهر نانسى كيلى التى رايناها امام ريتشارد جرين في فيلم « دورية البحر » فى فيلم جديد بعد ان ارتقت الي مرتبة الكواكب واسم هذا الفيلم هو « فندق للسياح »

— وقع الاختيار أخيرا على كلارك جابل ليمثل الدور الاول بفيلم « ذهب مع الريح » الذى يدور حول حياة سكارات أوهارا



حديث المحرر

لماذا انصرف الجمهور عن المسارح المصرية؟

بدت ظاهرة غريبة فى المسارح المصرية فى الاسبوع الماضي اذ عم الكساد كل الفرق المسرحية ولم يقبل الجمهور على مشاهدة المسرحيات التى قدمتها هذه الفرق بشكل يلفت النظر فى حين أن كل الفرق تتسابق وتعمل على ايجاد مايرضى الجمهور

والواقع أن جمهور المسارح قد مل ما يشاهده من مسرحيات متشابهة تمثل له باستمرار دون العمل على خلق « فكرة جديدة » فى مسرحية تدعو الجمهور الي الاقبال

أضف الي ذلك أن عدم اظهار وجوه جديدة فى الفرق المختلفة جعل الجمهور يمل مشاهدة هؤلاء الممثلين الذين يعملون منذ عشرات السنين فى المسرح ولو انتبه مديرو الفرق الى ذلك لاظهروا علي الاقل ثلاثة أو أربعة شبان جدد تسند اليهم أدوار هامة فى كل مسرحية حتى ولو كانت الادوار الاولى ليضمنوا الجمهور الذى يحب أن يشاهد باستمرار وجوها جديدة حتى ولو في مسرحيات قديمة وهذه هي الطريقة المتبعة الان في مسرح الكوميدى فرانسيز وفى كل مسارح العالم تقريبا حيث يتخرج من الكونسرفتوار أكثر من عشرة شبان سنويا تسند اليهم الادوار الهامة والبطولة فى بعض المسرحيات فيقبل الجمهور لعله يجد شيئا جديدا فى تمثيل هذا الممثل الناشيء الذى ظهر حديثا في عالم المسرح . أما فى مصر فان حركة عدم تشجيع الهواة والاعتماد الكلى على جماعة المحترفين — من عمال الفن لا المتفنين — كانت من أهم دواعي الكساد فى الفرق المصرية

وهناك مسألة أخرى بل هى فى الواقع السبب القوى فى انفضاض الجمهور عن المسرح بجانب ما ذكرت من أسباب وهي انقطاع صلة المؤلف بالفرق المسرحية الآن فالفرق لا تهتم بالاتفاق مع أى مؤلف لشراء مسرحياته سواء بدفع ثمنها أو اعطائه نسبة معينه من الارباح فانعدم التفكير في المسرحيات التى تقدمها الفرق وأصبحت فى حالة يرثى لها ولو تدارك الامر من يهمهم أن يرقوا بفرقهم وأن يضمنوا اقبال الجمهور على مسرحياتهم لعملوا على تلافى الاسباب التي أدت الي هذه الحالة المؤلمة التى ستكون سببا فى تشريد معظم من يشتغلون الان بالمسرح المصرى !

ابراهيم أبو العينين

نحو نشاط جديد فى ستديو مصر

كان للحريق الذى حدث فى ستديو مصر رنة أسف شديد فى نفوس المصريين جميعا الذين يهمهم أمر الستديو كمؤسسة قومية تحمل رسالة السينما ولكن هذا الحريق أوجد نشاطا واهتماما كبيراً من المشرفين على شئون الاستديو فقد أرسلوا فى الحال الى أوروبا لشراء مايلزم ليبدأ العمل بهمة ونشاط فى تجديد ما أتت عليه النيران وقد ظهر ان الخسائر تافهة لم تؤثر على سير العمل وأن مخزن الافلام لم تمسه النيران .

ويظهر نشاط الاستديو في الموسم القادم حيث سيقدم عدة أفلام مصرية منها « العزيمة » و « حياة الظلام » وغيرهما بائعة التفاح وأم أحمد

يوشك العمل ان ينتهى من فيلم « بائعة التفاح » — الذى تخرجه شركة فنار فيلم في ١٩ ابريل وهو الفيلم الذي ذكرنا فى عدد مضي أن السيدة عزيزة أمير ستقوم بالدور الاول فيه ويتولي اخراجه الشاب حسين فوزى

وينتظر أن تبدأ الشركة بعد هذا الفيلم في اخراج فيلم آخر تكون بطلته احسان الجزايرلي المشهورة « بأم أحمد » حيث يشترك معها فى التمثيل ويخرج لها الفيلم شقيقها فؤاد الجزايرلي والذي نحب ان نلفت له نظر شركة فنار فيلم هو ان الجمهور قد طال اشتياقه لرؤية ممثلة السينما المحبوبة السيدة بهيجة حافظ علي الستار الفضى

« ناكر ونكير »

نشرنا في الاسبوع الماضي خبرا قلنا فيه أن الممثل الكبير يوسف وهبي سيظهر فى مشهد من مسرحيته الاستعراضية — « ناكر

ونكير » — حياة احدى سيدات الطبقة الراقية .

وما أن اطلعت لجنة مراقبة المسرحيات على هذا الخبر حتى أرسلت مندوبا لها إلى مسرح برنتانيا لقراءة المسرحية الاستعراضية من جديد الامر الذى أدى الى تعطيلها بضع دقائق دون أن يشعر ممثلو وممثلات الفرقة بذلك .

وقد تبين بعد قراءتها أن ليس فيها ما يمس تلك السيدة .

سبات عميق

لم يبد « الكسل » في بروفات الفرقة القومية كما بدا فى هذا الاسبوع حيث يضيع الممثلات والممثلون أوقاتهم في مناقشات تافهة وفى سوء تفاهم مستمر بالرغم من أن الدورة الثانية للفرقة القومية قريبة جدا أضف الي ذلك انهم الى الآن لم يحفظوا أدوارهم كما يجب .

فالممثلون منصرفون كلية عن « بروفاتهم » ولا يحافظون على مواعيد العمل الامر الذى دفع ادارة الفرقة الي استعمال الشدة معهم .

جريتا جاربو الفرقة القومية

تطلق راقية ابراهيم على نفسها لقب جريتا جاربو الفرقة القومية نظرا لكثرة اشتغالها بالسينما بل أن السينما كانت سببا فى عدم اشتراكها مع الفرقة فى الموسم الماضى . .

وقد وصل الى « مسئول » بوزارة المعارف تقرير عن حالة بعض الممثلات ووقع بامضاء « ممثلة غيورة على الفن بالفرقة القومية » وتتهم راقية زميلتها زوزو حمدى الحكيم بأنها هى التى قامت بذلك لما حدث بينهما من سوء تفاهم أيام حفلة النادى السوداني ونحن نستبعد ذلك بل الحقيقة ان هذا التقرير مقدم من موظف بوزارة المعارف له صلة كبيرة بالوسط المسرحى !!

مراقبة منزل ممثلة

وصل الى علم بوليس الآداب ان ممثلة باحدى الفرق المحترمة التى تعمل بمسرح معروف تدير منزلا لغرض لا يقره القانون حيث يجتمع عندها بعض الشبان والفتيات الى ساعة متأخرة من الليل الامر الذى دعا الي اهتمام البوليس ومراقبته منزلها ونحن نأسف اذ تتردى ممثلاتنا الى هذا الحد لتفاهة الاجور التى يتقاضينها من اصحاب الفرق التمثيلية !

حياة الظلام

سبق أن أشرنا الى أن ستديو مصر قد اشترى من الاستاذ رئيس تحرير هذه المجلة قصة « حياة الظلام » لاظهارها علي الشاشة البيضاء وهي قصة لا أود أن اتحدث عنها طويلا كأحد أفراد أسرة « الجامعة » ولكني أكتفي بأن أذكر أن المخرج محمد كريم كان يتوق الى اخراجها قبل أن يسبقه الي ذلك المخرج الشاب المعروف أحمد بدرخان ..وهو مخرج يود أن يظهر صورا صادقة للحياة المصرية الصميمة فيسد بذلك نقصا كبيرا فى صناعة السينما المحلية .وقد اسند الدور الاول للقصة الي الشاب عماد الدين حمدى عضو جمعية أنصار التمثيل سابقا ومن الوجوه الجديدة التى ينتظر المخرج لها خير مستقبل سينمي كما أسند الدور الاول أمامه الي السيدة ميمى شكيب وقد سبق أن أظهرها ستديو مصر فى فيلم « الحل الاخير » فلقيت نجاحا كبيرا ويقال أن الممثل الكبير المعروف سليمان نجيب رئيس جمعية أنصار التمثيل سوف يعهد اليه بدور سليمان بك فهمى فى هذه القصة السينمية وجمهور السينما فى مصر يعرف أن سليمان قد أدى الادوار الاولى فى عشرات المسرحيات والقصص السينمية ونجح فيها . فقبوله الاشتراك فى قصة سينمية يؤدى الدور الاول فيها ممثل أقل منه شهره يعتبر خطوة أولى فى نقل التقاليد المسرحية الاوروبية الى مصر وردا علي الطريقة العتيقة التي كان يتبعها مديرو الفرق فى مصر من استئثارهم وحدهم دون غيرهم بأدوار البطولة

وقد انتهى المخرج من تسجيل الاجزاء الغنائية فى الفيلم وقد اشترك فيها المطربان عبده السروجي ومحمد الكحلاوى والمطربة آمال وسوف تضم هذه القصة السينمية مجموعة من أقوى الممثلين والممثلات الذين تشهد لهم الحياة المسرحية فى مصر بالنبوغ والتفوق ويكفى أن نذكر من بينهم اسماء منسى فهمي وزكي رستم وروحية خالد وفردوس محمد وأنور وجدى والقصري

سوء تفاهم

حدث سوء تفاهم بين زينات صدقي الممثلة بفرقة الريحانى وبين نجيب لرغبتها في الحصول على دور كبير وكاد الامر يصل الى انفصال الممثلة التى تقول انها فى غنى عن التمثيل لولا ان تدخل البعض وعادت المياه الي مجاريها .

لازم اجوزك

انتهى الممثل والمؤلف نجيب الريحاني من تأليف الفصل الاول من مسرحية «لازم اجوزك»

وقد بدأ في اجراء (بروفات) على الفصل الاول والثاني وهكذا اصبح نجيب لاينتج الا مسرحية واحدة في كل عام يقدمها قربانا على مذبح التضحية والفن!!

هواة فرقة رمسيس

انضم الي فرقة رمسيس عدد كبير من الهواة اشتركوا في أدوار صغيرة وصامتة من مسرحية «ناكر ونكير» وقد رأينا هؤلاء الهواة يجلسون على أبواب الممثلين لاحتلال المحترفين جميع حجر المسرح ونحن نلفت نظر الممثل الكبير يوسف وهبي الى ضرورة تخصيص حجرة لهؤلاء الهواة أو ضمهم الى اخوانهم المحترفين كما نرجو منه ان يهتم بهم فيظهرهم في مسرحياته المقبلة

المكياج في فيلم عبد الوهاب

لا يجهل احد ان للمكياج أثره الكبير سواء في المسرح أو السينما وانه من الضروريات اللازمة للفنانين والفنانات.. وقد أشيع أخيراً أن عبد الوهاب أرسل في طلب «ماكيير» من باريس تربطه به صداقة هو وصديقه المصور سامي بريل وقد تحدث حلمي رفلة الى غير واحد من أهل الفن عن هذا فذكر أن الشاب الذي ينوي كريم استدعاءه لايجيد فن المكياج والأجدر بكريم ان يتفق مع شاب مصري ليقوم يعمل «المكياج» لممثلي وممثلات فيلم «يوم سعيد»!

زينة جمعية أنصار التمثيل

كان المعروف أن جمعية أنصار التمثيل ستشترك في حفلات الزفاف الملكي ولكن الجمعية رأت أخيرا أن تقتصر على تزيين دارها وقضاء ليلة في سرور ومرح احتفالا بالقران السعيد

بين سليمان نجيب وعبد الحميد زكي

وقد قابلنا عن طريق الصدفة الممثل المحبوب عبد الحميد زكي فتألم لعدم اشتراك الجمعية في احتفالات الزواج الملكي ومما قاله «اذهبوا إلي دار الاوبرا وقابلوا الاستاذ سليمان رئيس الجمعية لهذا الغرض والافاويل للجمعية من غضبي» وبهذه المناسبة نذكر



السيدة دولت أبيض والدة.. الزنبقة

أن عبد الحميد زكي سيذيع ستة منولوجات للمناسبة السعيدة من محطة الاذاعة

برنامج جديد في الصالات

اعدت الصالات المصرية برنامجا جديدا حوى تغييرا في كل ما سيلقى من منولوجات بمناسبة حفلات الزفاف الملكي السعيد

وقد اهتمت الرشيقة بيا عز الدين برنامجها اهتماما كبيرا، والواقع أن صالتها فاقت الكثيرات من الصالات فيما تقدمه من تجديد مستمر

كذلك أعد الممثل المحبوب يوسف عز الدين برنامجا يليق بالمناسبة السعيدة وستلقي زوجته المطربة المحبوبة مارى عز الدين قطعة غنائية بمناسبة حفلات الزفاف.. والمنتظر أن يكون الاقبال على هذا الكازينو شديدا جداً

فضائح الفتح في كازينو رتيبة وانصاف

شكا الينا الكثيرون مما يحدث في صالة الاختين رتيبه وانصاف رشدي من استغلال السذج من رواد الكازينو في الفتح ويقول من شكوا لنا أنهم شاهدوا ريفيا استطاعت احدي الراقصات أن تجعله يفتح لها بأكثر من ستة جنيهات، ثم بعد ان لعبت الخمر برأسه امرت صاحبة الصالة العمال باخراجه من الكباريه

ونحن نلفت نظر رجال بوليس الآداب الى ضرورة مراقبة كباريه رتيبة وانصاف كل يوم كما يجب ان يعرفوا أنهم ليسوا مسئولين عن حماية الآداب فحسب بل أنهم مسئولون أيضا عما يحدث للسذج من جمهور الصالات سواء كانوا من شبان المدن أم الريفيين

فرقة عزيز عيد

مثلت فرقة عزيز عيد في الاسبوع الماضى مسرحية «أما ليلة» وهى مسرحية قديمة وفق في أدوارها الممثلون الى حد بعيد. ونخص بالذكر منهم عزيز عيد ومختار عثمان وحسين عسر كما لعبت الدور الاول السيدة رفيعة البارودي وكانت بدون جدال العامل القوى في نجاح هذه المسرحية

وقد شاهدنا أن طريقة دفع أجور

الممثلين طريقة من شأنها اذلال نفس أفراد الفرقة فهم يقبضون مرتباتهم « بالليلة » في نهاية التمثيل وهى طريقة عقيمة، إذ أن الاجر الذى يتناوله الممثلون لا يكاد يذكر وذلك يرجع الى سوء ادارة الفرقة فمثلا يدفع الممثلة عشرون قرشا بينما يدفع للهاوية عشرة قروش فاذا كان المتعهد علي يوسف لا يجد حلا لدفع أجور الممثلين فما على هؤلاء إلا أن يستقيلوا ويتركوا العمل فهذا أكثر حفظا لكرامتهم .

زواج

أبلغنا أحد ممثلى فرقة عزيز عيد أن الممثلة منيرة توفيق احدي ممثلات الفرقة ستتزوج من المخرج عزيز عيد ونحن نكتفى بالاشارة الى هذا الخبر الى أن نتأكد منه !

مناظرة

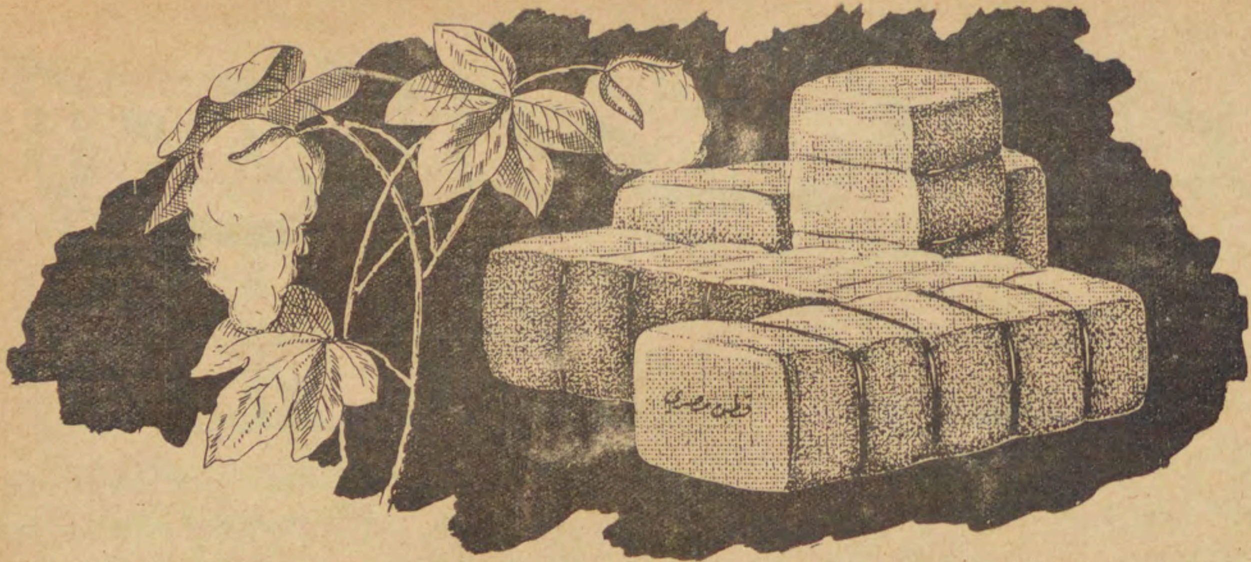
ألقي بعض الشبان مناظرة عن فن السينما في جمعية أنصار التمثيل وقد اهملت الجمعية فى دعوة الصحف والمجلات والمحترمة هذا الاهمال قد أوجد أثرا سيئا لترك مثل هذه الأمور في أيدى صغار الهواة فى الجمعية !

حضرة المحترم رئيس تحرير مجلة « الجامعة » الغراء

أطلعت فى عدد مجلتكم الماضى على الكلمة المنشورة التى يذهب الى فيها حضرة كاتبها المحترم. أنى أقول بعض أشياء وعبارات غير لائقة عن الست بيا عز الدين وعن بعض الارتستات الموجودات بالصالة واني أكذب هذا قطعيا .

فأرجو من حضرتكم نشر هذه الكلمة احقاقا للحق وتفضلوا قبول احترامي

عفيفى محمد — بصالة الآنسة بيا



القطن المصري هو الوحيد في العالم لطول تيلته ومتانتها وجودتها. كذلك الأسبيرين هو الوحيد فى العالم لإزالة جميع الآلام!

فى جميع البلاد الزراعية جرب أهلها تقليد القطن المصري ولكن بدون جدوى. وكذلك عبثاً يحاول البعض مضاهاة **الأسبيرين** فى جودته ونقاوته وقوة مفعوله التى أثبتتها اختبارات ٥٠ عاماً فى معامل "باير"!...

فلكى تخففوا بسرعة وبصفة أكيدة، كل ما يصيبكم من آلام الرأس ونزلات البرد والأنفلونزا والروماتزم، الخ...

اطلبوا بالحاح:

الأسبيرين

BAYER

الذي لا يضر القلب ولا المعدة ولا الكلى

الكتب والصحف والناس

الاجانب والادب العربي

تناولنا في الاسبوع الماضي ، الحديث عن ذلك السؤال الذي طرحه الاستاذ توفيق الحكيم » على قرائه من « برجه العاجي » في « الرسالة » والذي تساءل فيه عما يتبع لاجتذاب الأجانب إلى على الاقبال اللغة العربيـة .

ونذكر القراء أننا كنا قد أبدينا أول نقطة في هذا السبيل ، وهي الدعوة الى الاهتمام بتبسيط تعلم اللغـة قراءة وكتابة على المبتدىء . وكنا نعتزم اليوم أن نتحدث عن الخطوة الثانية ، لولا أن طلعت علينا الصحف هـذا الاسبوع ، بنبأ وجدنا أنه أولي بالحديث عنه ، في هـذا الباب ، فأضطررنا إلي أرجاء الحديث الآخر الي الاسبوع التالى

أما ذلك النبأ ، فيتخلص في أن معالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا ـــ وزير المعارف ـــ أصدر قرارا بانشاء شعبة مصرية لجمعية « جيوم بيديـه » بباريس ، التي تعني بنشر الاثار الادبية والعلميـة لامم البحر الابيض المتوسط والتى تشترك فيها كثير من الامم الاوربية

وستكون الغاية التى تضطلع بها هذه الشعبة هى العمل على نشر روائع الادب العربى نشرا علميا دقيقا . مع ترجمة فرنسية تمكن المثقفين من الاوربيين المتهمـين بالادب العالمي من الاطلاع على آثار العرب التي اضفوها على المدنية والتى خلفوها فأضافت لهم يدا لن تمحو الايام فضلها على الحضارة الانسانية ، ولتكون هذه الترجمة أثرا لمدى مساهمة العرب في ترقية العلم والفن والانتاج الفكرى بوجه عام .

وقد خطت الوزارة خطوة جديـة في هذا الصدد ، اذا كونت الشعبة من رجال التعليم والادب . وتقرر أن تقوم الشعبة باختيار خير الكتب العربية التى يحسن أن تنشر وتترجم ، واختيار المترجمين المجيدين ، كي يتولوا هذه المهمة .

والواقع أن معالي الدكتور هيكل باشا يقفز بوزارة المعارف في وثبات سريعـة موفقة في سبيل احياء اللغة العربية وأدبها ونشرهما . وقد سجلنا له في عدد مضى ذلك المشروع الجليل الذي أعده لتبسيط الاثار الادبية القديمة ليسهل تفهمها على مريدى الادب من المبتدئين .

واذا كان لنا أن نقول شيئا ، فليس لدينا سوى الاعتراف بفضل تلك الجرأة التى يبديها معالى الدكتور الاديب ، في سبيل الاصلاح والنهوض باللغـة وأدبها . ولن نكون مخطئين أو مغالين اذا عددنا أن خطوة نشر الادب العربى باللغة الفرنسية ـــ وبغيرها من اللغات فيما بعد ـــ تعد خطوة أولى . وجوابا سريعا لتحقيق الامنية التى كانت تبدو خلال سؤال الاستاذ « توفيق الحكيم » بل هى . . . خير من الخطوة التي تستدعى الانتظار الى أن يتعلم الاجانب اللغة العربية ، ثم يقبلون بعد ذلك على الاطلاع على الادب العربى «بدر»

الادب الجاهلي

لا نظن ان أحدا من المتصلين بالجو الادبى في مصر ، قد نسى بعد تلك الضجة التى أثارها كتاب « الشعر الجاهلى » الذى أصـدره منـذ سنوات ، الدكتور طه حسين بك ، عميد الادب في مصر وعميد كلية الآداب . تلك الضجة التي انتهت بمصادرة الكتاب على اعتبار ان فيه مساسا بالدين الاسلامي وبالقرآن ، وقدم الدكتور الى المحاكم ، ثم انتهي الامر ، بالافراج عن الكتاب ثانية ، فكان في هذه الضجة خير دعاية للكتاب

واليوم تظهر الطبعة الجديدة للكتاب الآخر الذى أصدره الدكتور بعد تلك الضجة عن العصر الجاهلى واسماه « في الادب الجاهلى » . وهو كتاب يحوى بحثا ممتعا ، وقد اتبع فيه الدكتور طريقة طريفة في النقد الادبي ، كما تعرض للشعر الجاهلي ، وبين ما أدخل عليه في أسلوب أدبى شائق .

ومع ان الكتاب قديم العهد ، إلا أن قيمته الادبية خالدة ، مما يحفزنا الي أن نقدم للقراء قريبا ، حديثا ضافيـا عما جاء في هذا الكتاب الطريف ،

قواعد النقد الادبي

اخرج حديثا الدكتور محمد عوض محمد ـــ وهو أشهر من ان نقدمه الى القراء ـــ كتابا بهذا العنوان ، عربه في دقته المعهودة عن كتاب بهـذا العنوان أيضا ، للكاتب الادبي المعروف كرمبي .

والكتاب عبارة عن مرشد يهدي

الاديب الى التمييز بين الادب الصالح والادب غير الصالح ، ويتبع تاريخ النقد الادبي من أيام ارسطو . ولعلنا لا نكون مغالين اذا قلنا انه خير عون للادباء الشبان ، الذين يندمجون حديثا فى الوسط الادبي

الخديوي السابق

عرضت مكاتب القاهرة كتابا يحمل اسم « أسرار الخديوى السابق » ، تحدث مؤلفه عن سموه حديثا ضافيا ، بعيدا عن قواعد اللياقه ، كما تضمن الكتاب عبارات ماسة بسموه . وقد نبه البعض النيابة العمومية الى ما جاء فى هذا الكتاب ، فاهتمت النيابة بمراجعته ، حتى اذا تبينت صحة الامر ، أمرت بمصادرة الكتاب واستدعت مؤلفه للتحقيق معه فيما جاء به . وقد ظهرت براءة المؤلف اذ أضاف مجهول الى الكتاب الملازم التى حوت العيب

الله والشيطان !

الاديب أحمد فتحى سليمان ، شخصية معروفة فى الاوساط الادبية في مصر ، لما يذيع من قصص فى « الراديو » ولما تنشره له بعض الزميلات الادبية من معربات يتوفر على ترجمتها فى دقة وأمانة وأسلوب رزين قوي .

وقد اعتزم فتحي أن يصدر قريبا قصة مصرية شرقية طويلة — شاء ان يدعوها باسم « الله والشيطان » .. نشر بعض فصول منها فى « الرسالة » وأذاع بعضها فى « الراديو »

والقصة — على ما علمنا — تصور للقارىء — فى أسلوب سلس وخيال ممتع — حياة الشاعر ، بين اجوائه الخيالية الحالمة وعالمنا المادى .

وها نحن اولاء فى انتظار المجهود الشاب

حياة محمد

بلغنا ان فريقا من شباب دار العلوم يعتزمون قريبا اصدار كتاب عن « حياة محمد » .

والواقع ان سوق الادب المصرية قدمت فى العهد الاخير كثيراً من الكتب عن « حياة محمد » ولكنها كانت كتبا معربة فى مادتها عن كتاب أجانب مستشرقين ، ولم يشذ عن هذا كتابا الدكتور هيكل باشا والاستاذ توفيق الحكيم .

لذلك كنا نرجو أن يكون هذا الكتاب الذى يستعد أولئك الشبان من أبناء دار العلوم لتقديمه . . كنا نرجو أن يكون كتابا شرقيا في مادته ومصادره وان يتحرر شبابنا من تلك النزعة التى تملكت كتابنا فجعلتهم يجنحون الى التعريب حتى فى المواضيع الشرقية الصميمة التي لا يستطيع الكتابة عنها بأمانة ودقة غير شرقيين .

كنا نرجو أن يكون كتاب « حياة محمد » الجديد أو الذى لم يولد بعد — بتعبير أدق — شرقيا خالصا . ولكننا علمنا — للاسف — انه معرب عن كتاب للمستشرق توماس ارنولد « عن حياة محمد » باعتباره صاحب الدعوة الاسلامية !

ولقد يقول قائل ان الادباء والكتاب الذين يعمدون الي تعريب ما كتب حول موضوع كحياة « محمد » عليه الصلاة والسلام انما يسدون الي الشرق يداً بما يقدمونه من آراء الكتاب الاجانب والمستشرقين حول هذا الموضوع . ولكننا فى الواقع قد قرأنا الكثير من هذه الآراء التي تكاد تكون متكررة منتظمة فى نغمة واحدة لتشابه روح هؤلاء الكتاب الاجانب .

ثم ان كتابنا لا تعوزهم المصادر الشرقية الصميمة في موضوع كحياة « محمد » إذ قد كتب عنه أكثر من كاتب شرقي اسلامي فى القرون الماضية والحديثة ؟

هذه اشارة بسيطة نرجو أن لا يظن اننا نحكم بها على الكتاب قبل صدوره .

جماعة الفن والحرية

هى جمعية أدبية جديدة ألفت « لصيانة الثقافة من العوامل الرجعية التى تهددها بالتقوض وتتوعدها بالانهيار » . وقد أصدرت بيانا دعت فيه الي اتحاد رجال الادب والفن لمجابهة الخطر الذى يهدد النظم الثقافية والذي تشن غارته المانيا وايطاليا إذ تدعوان الي الثقافة القومية الخاصة وإذ تدعيان الفن الحر بالفن « المنحط »

وقد وقع على البيان عدد من الكتاب والصحافيين والمحامين . كما نشر معه كتيب صغير للدفاع عن الثقافة تضمن كلمة للاستاذ سلامه موسى وتعريبا لمحاضرتين ألقاهما « اندريه جيد » و « جايتا نو سلفميني » وخطابا لجون ستراشى . . فى المؤتمر الاول للدفاع عن الثقافة .

ونحن نستقبل هذه الجمعية بالترحيب الذى يجب نحو مجهود جديد في سبيل الفن والثقافة وننتظر ان نرى بواكير مجهوداتها .

فى غرفة التحقيق

مجهود جديد لاديب شاب يتخذ خطواته في حرص فى الحياة الادبية .

ومؤلف الكتاب سكرتير التحقيقات بنيابة دمنهور ، ونحن نستطيع من هذا أن ندرك موضوع الكتاب . . فهو يتحدث عن العقبات التى يجدها الطالب في سبيل الالتحاق بكليات الجامعة ، ثم يسرد ذكرياته منذ بدأ عمله في هذا المنصب وما يلاقيه من صعوبات ومن متاعب واقلاق للراحة . ويتكلم في أثناء هذا عن نظمنا الادارية محللا بعض الشخصيات ومستعرضا بعض أنواع البلاغات فى أسلوب عذب مسلس يغرى على الاستمرار فى القراءة ويبشر بمستقبل باسم في انتظار المؤلف الشاب .

فى اسواق الادب

قواعد النقد الادبي — تعريب الدكتور محمد عوض
صورة اسلامية — لعبد الحميد المشهدي
فى غرفة التحقيق — لمحمود محمد علوان
الحان قلب — لميلاد واصف
البحث عن الغد — لروم لاندر
أراء صامويل تايلور السياسية — بقلم ر . ج . هوايت

لم يعد هناك — على ما نعتقد — من يجهل ذلك المجهود الشاب الذي يبذله الاديب عبد الحميد المشهدي في اظهار روائع الصفحات المشرقة في تاريخ الشرق والاسلام لاسيما بعد تلك البحوث الممتعة التي نشرت له في بعض الصحف وفي « كتب الشهر » .

واليوم يجمع المشهدي الصور الاسلامية التي سبق أن نشرها في الصحف التي كانت « مصر الفتاة » تتخذها لسانا لها . يجمع هذه الصور الاسلامية في كتاب يوحد بين فكرتها وموضوعها في اتصال بارع ..

وموضوع الكتاب ليس بالموضوع الديني البحت الذي اعتاد شبابنا — وقد اعمتهم المدنية الغربية — ان يعزفوا عنه . ولكنه نافذة الى الماضي الاسلامي والشرقي المجيد .. لمحة تعرض امام الشباب صورا من الكفاح والتضحية والسمو .

الحان القلب

وهذه مجموعة من القصص والصور والشعر المنثور يقدمها اديب شاب لم يعرف بعد في عالمي القصة والشعر المنثور وان كان قد عرف بأنه من شباب « الزجل » ..

وهي كتابات في سجلها ساعات متفرقة اختلسها من بين شواغله الملحة وكرسها للفن الذي احبه ومال اليه ويعجبني انه يعترف في ختام كتابه بان القارىء قد يحس بعض النقص في مجهوده الادبي هذا ، وهو ما لا نستطيع اخفاءه لمصلحته هو حتى يضاعف جهوده ، لا لارضاء ناحية في النفس وهذا لا يمنعنا في الوقت نفسه من الاعتراف بانها خطوة موفقة لا باس بها ، نرجو ان يعقبها باخرى اكثر منها توفيقا .

من ذكريات الثورة الفرنسية

ظل المؤرخون حوالي قرن والنصف يتوقون الى الاطلاع على مذكرات المحافظ موريس الوزير الامريكي في فرنسا خلال « عصر الارهاب » دون أن يستطيعوا الوصول الى شيء منها ، أكثر من تلك المنتخبات التي لا تعدو ربع هذه المذكرات والتي نشرت خلال الخمسين سنة الماضية .

أما اليوم ، ففي استطاعة كل شخص يهتم بتاريخ الثورة أن يطلع على هذه المذكرات اذ تمكنت مس بياتريس دافينبورت — ابنة حفيدة موريس — من نشر هذه المذكرات ، تحت العنوان الذي صدرنا به هذه الكلمة .

وداعا يا برلين !

وهذا الكتاب صورة مكملة لسابقه « برلين قبل العهد الهتلري » وكلاهما من أجزاء سلسلة « مستر نوريس ينتقل من قطار لآخر » وهي السلسلة التي توفر المستر كريستوفر ايشروود على كتابتها ، والتي نشرت في فترات متتالية خلال العامين الماضيين .

والكتاب تصوير لبرلين — بل ولالمانيا كلها بوجه التقريب — في العهد الذي سبق حكم هتلر

الشخصية المزدوجة

لعل معظم القراء قد طالعوا قصة « دكتور جيكل ومستر هايد » التي الفها الكاتب الانجليزي الخالد الصيت « روبرت لويس ستيفنسون » والتي قررت في بعض مدارسنا منذ سنوات ، كما ظهرت على الشاشة البيضاء .

ومما لا شك فيه ، أن معظم من قرأ هذه القصة — بل كلهم — قد أخذوها على أنها خيال متطرف جنح بستيفنسون وهو يحاول أن يحلل عاطفتي الخير والشر في النفس البشرية ، فاذا به يخرج بقصة رائعة الوقائع ، وأن لم تكن لها صلة بالحقيقة

بيد أن انجلترا شاهدت أخيرا شخصية مزدوجة ، كشخصية دكتور جيكل ومستر هايد ، تعيش في الحياة حقيقة ملموسة .

فقد كان يعيش في لندن عامل عرف عنه أنه مجد مثابر . مستقيم السير والسلوك ولكن .. لوحظ أنه كان يختفي فجأة في فترات غير معينة ، فيقوم بارتكاب سرقات وجرائم تنم عن ذكاء خارق ، يخالطه كثير من المكر والدهاء . وكان الامر الذي تحقق عنه ، أنه كان في هذه الفترات يفقد كل ذكرى عن حالته الاخرى ، كما كان شكله وخلقه وعاداته وحركاته تتغير تغيرا تاما !

فهل ترى كان ستيفنسون عندما كتب قصته ، قد قابل مثل هذه الشخصية ، أم انه كان متنبئا أثر تعمقه في دراسته النفس البشرية .!



حديث المحرر

المحاباة فى اتحاد كرة الطاولة

تقام فى مصر الآن مباريات للبطولة الدولية فى البنج — بنج، نظمها ويشرف عليها اتحاد كرة الطاولة المصرى.

ولقد كان المنتظر فى مثل هذه المباريات، وهى عالمية لا تقتصر على مصر وحدها، أن يسعى الاتحاد إلى الظهور بمظهر لا يوجب أدني انتقاد من صحافة بلاده قبل كل شيء، فان أتفه انتقاد فى هذا الصدد، ومن الصحافة المصرية، يعد أمرا قاسيا يكلف الاتحاد كثيرا.

وكنا نرجو — بدورنا — أن نراعى هذه الناحية، فنسعي جهدنا الى تحاشي توجيه النقد الى الاتحاد ما أمكن ولكن. ما حيلتنا والاتحاد نفسه، هو الذي يدفعنا إلي أن ننحى عليه باللائمة

ولن نلوم اليوم الاتحاد على عدم استعداده للمباريات، وعنايته بتمرين الأفراد الذين تقدم بهم لانتزاع واحراز البطولة العالمية. ولن ننتقد الاتحاد على ما بدر منه من هفوات نتغاضى عنها مؤقتا ولو.. إلى ما بعد سفر ضيوفنا الأجانب ولكننا اليوم نلومه على أمر له أكبر المساس بالنظام الذى يسير عليه الاتحاد فى المباريات التي ما زالت قائمة الي اللحظة التى نكتب فيها هذه السطور

فلقد كان المفهوم أن يعمل الاتحاد على تقديم التسهيلات لمندوبى الصحف ومحرريها الرياضيين. حتى يمكن لهم من مشاهدة المباريات وتتبع سيرها والكتابة عنها. بل. والدفاع عن الاتحاد اذ أوجب الامر الدفاع. حتي نظهره أمام ضيوفنا بالمظهر اللازم.

بيد أن شيئا من المحسوبية «والمحاباة» ظهر في تصرفات الاتحاد: وهما عنصران اذا دخلا في أمر افسداه! فقد عمد الاتحاد المصرى لكرة الطاولة — عندما نظم هذه المباريات — الى اختصاص بعض الصحف والمجلات بالتصاريح التى تسمح لمحرريها الرياضيين بحضور المباريات بينما حرم الصحف والمجلات الاخرى منها. متجاهلا مكانتها والاوساط المنتشرة بينها، لاغراض خاصة نمسك الان عن ابداء أى تعليق عنها ثقة منا فى أن هذا التصرف إنما تم بواسطة بعض من في يدهم الامر فى الاتحاد. دون علم سعادة رئيسه ودون استشارته. فقد عهدنا سعادة الرئيس حريصا على اقامة العدل متشبعا بالروح الرياضية التى لا تعرف التحيز أو المحاباة.

ونحن اذ نشير الي هذا الموضوع. انما نرجو أن يطلع سعادة الرئيس علي هذه الاشارة ليعلم ما يجرى في الخفاء دون موافقته. «جورج فرح حداد»

بملاكمة

كبريت — صلاح الدين

كلمة لا بد منها.

وفق البطل العالمى مختار حسين، باقامة هذه الحفلة. ولكنه لفت نظرنا معاملته الشاذة لبعض الزملاء والمشاهدين الأمر الذي دهشنا له كثيراً خصوصا وعهدنا بمختار ذلك الرجل العصامى الذى كون نفسه بنفسه دون أن يستمع الى هذا وذاك وكثيرا ما كتبنا نمتدحه ونصف أخلاقه العالية. ولكننا اليوم لا ندرى ماذا نقول!؟

ونحن نتقدم اليه بنصيحتنا الخالصة



وذلك لماله فى قلوبنا وقلوب الرياضيين جميعا من محبة مصدرها التقدير والاعجاب

فعليه أن يسرع بالتراجع عن هذه العادات التي ما كنا نعهدها فيه لان الحلم والتواضع شأن كل عظيم ورياضى بطل.

المباريات

كنا نود أن نذكر المباريات كلا منها على حدة ولكننا لضيق نطاق العدد رأينا أن نكتفي بملاكمة صلاح الدين كبريت لانها الموقعة التى كنا نود أن نراها من سنة مضت لكثرة الكلام الذى دار بين

أنصار الطرفين — ففريق « كبريت » يعتقدان ملاكمه الأسود وصل الي آخر ذروة العلو . وأصبح لا يمكن للملاكم الوقوف أمامه مهما بلغت قوته وبطشه — أما الفريق الثاني فيعتقد تماما ان صلاح ولو أنه لم يتمكن من الوقوف أمام احد من الأجانب الا أنه لا يمكن للاكم مصري أن يتحداه على اللقب . ونحن نخالف الطرفين اذ اننا نؤكد تماما بأنه لا توجد ملاكمة في بلادنا وأن كبريت وصلاح وغيرهم ليسوا بالابطال الذين تتكل مصر على أحدهم فتسلمه تاجها الرياضي ليدافع عنه أمام الاجانب الذين يفدون على مصر بين وقت وآخر .

رأينا فى المباراة

اختلف النقاد الرياضيون فى أمر المباراة كما اختلف حضرات القضاة والحكم في اعطاء أصواتهم التى أدت الي هياج الجمهور وسخطه عليهم جميعا — فمنهم من اعتقد أن صلاحا كان فائزا ومنهم من أيد قرار الحكام بفوز كبريت — أما نحن فنعطي صوتنا بتعادلهما لان كبريتا بدأ المباراة مهاجما وقد استمر الي خامس جولة علي هذا الشكل وبعدها رأينا صلاحا يسدد يمينه المشهورة الي وجه كبريت فاذا ما جاءت الاربع جولات الاخيرة أخذ صلاح يجتهد فى انهائها بالضربة القضائية ولكنه لم يتمكن لان كبريت كان يأخذ « نقطة » واحدة ثم يحتضن صلاح الي آخر الجولة — ونحن لا نريد ان نخوض فى هذا الموضوع — ولكن لا يفوتنا ان نقول ان الحكم « مراد افندي مينا » لم يوفق بتاتا فى سير المباراة وهو وحده المسئول امام الجميع عن كل ما حصل

موقعة . .

وثانى يوم الحفلة تحدثت الجرائد اليومية عن امر مشاجرة صلاح الدين ومراد (الحكم) و كيف ان صلاحا زحف علي مراد في احدى مقاهى عماد الدين علي راس قوة مؤلفة من الملاكم « البعالي » محمد فرج واخرين معهما وبادروا مراداً برميه بالكراسي فما كان من مراد الا ان صد غارتهم بالمثل وكانت موقعة قوية انتهت فى قسم الازبكية حيث عمل المحضر اللازم لهؤلاء الابطال الافذاذ ! !

ولسنا بحاجة الى شرح ما وصلت اليه أخلاق الرياضيين وانعدام الروح الرياضية فى بلادنا . الروح التى تجعل المهزوم يتقبل الهزيمة بصدر رحب ، ليعمل من جديد كي يتفادى تكرارها .

مشاهداتنا

وقد لفت نظرنا ماقالته لاعبة التنس المعروفة السيدة « مارى مصابنى » للانسة مرجريت لطيف بطلة سباق الدراجات التي سبق أن نشرنا لها حديثا منذ حوالي العام من أنها كسبت الرهان ولكنها سوف لا تأخذه لأنها تعتقد أنهما متعادلين رغم اعلان الحكم فوز « كبريت » الذي راهنت عليه . ولا شك أن مثل هذه الروح جديرة بالتقدير والاعجاب .

وكنا نود أن يسمع الحكم حديث بطلي الجنس اللطيف حتى يتأكد من الحكم الذى أصدره . !

كبريت يتحدي .

وكان كبريت عظيما عندما قال لنا عند مقابلتنا له بعد المباراة في نادى فاروق الرياضي من انه ازاء هذه الحوادث التى نتجت من هذه المباراة ، والتي ما كان يود حدوثها يرغب رغبة شديدة في منازلة صلاح الدين ثانيا وفي أقرب فرصة ممكنة حتي يقضي على هذه الاشاعات لأنه لا يود الفوز إلا عن حق ومقدرة . وهي روح طيبة ولا شك يتقبلها صلاح الدين بصدر رحب لأنها كل ما يرجوه . فهل من منظم يتعهد باقامتها ؟ الجواب عند الزميل مختار . !

الحركة الكشفية

تكلمنا كثيرا فى أعداد سابقة على صفحات مجلة الجامعة الغراء عن الحركة الكشفية ومدى النفع الذى سيعود على العالم من ورائها وما هى القيمة التى تجنيها البشرية من تعاليمها ونشر مبادئها .

وها نحن اليوم نسمع من مولانا المليك كشاف مصر الأعظم رسالة جديدة من نوع حديث . همة ورجولة وحمية وشرف وثبات وأخلاص . توكل على الله واعتماد على النفس وثقة بالمليك .

عظمة دونها كل عظمة وهيبة دونها هيبة وجهاد م أجل الوطن العزيز وفى سبيل مصلحة الأمة المصرية يعمل الجميع وعلى رأسهم مليكنا المفدى فاروق الاول حفظه الله وابقاه حيث قال فى أول حديث له بعد عودته من اوربا « ومليككم أول خادم للوطن » ما أبدعه من لفظ وما أروعه من معنى ذلك المنطق القدسى المنمق بتاريخ الود الصافي والاخلاص العميم والتضحية الطاهرة من أجل بلاده .

ولله درك ياشوقي حيث قلت .

وطني لو شغلت بالخلد عنه
نازعتني اليه فى الخلد نفسي

ايها الشباب إذ كانت هذه قيمة الوطن فكيف لا تكونوا في طليعة من يعملون له ليرفعوه الى أعلا القمة حيث المجد والفخار ويعيدوا له قوته وصولجانه

جدير بنا معشر الشباب رجال المستقبل القريب مرمق الابصار ومطمح الآمال ان ننظر ما يحيط بنا من مسئوليات جسام لنعد لها العدة ونتخذ لها الاهبة حتى نكون على تمام الاستعداد حين تقع الواقعة وتأتي الساعة . ان الطريق الوحيد الذى يجب على الشباب أن يسلكوه ليصلوا الي ما يبتغون وينالوا مايؤملون ! هو الانضمام تحت لواء جمعية الكشافة جماعة الأخاء العالمي — فهم وحدهم حماة دستور السلام

الدولي وهم كذلك رسل كرام فى مضمار الحياة الدنيوية لا هم لهم الا الخدمة العامة وتخفيف ويلات الانسانية من شر أحداثها ونوائب دهرها .

أجل الحركة الكشفية هي الهيئة الصالحة والنواة الوحيدة لتربية الفرد تربية قومية على أساس صحيح وعقيدة وطنية مملوءة بحب الدين والرحمة والعدل والمساواة والتضامن والاخلاص والنبل والطهارة والاتحاد والتعاون .

ايها القاريء الكريم . ان التاريخ ليتكلم بلغة أوسع من ألفاظه فانظر الي تاريخ الحركة مليا واشبع نهمة النفس من محيطه واملأ عينيك بنظر بنوده والخص مدققا قانون الكشافة وانتقد بنزاهة وعدل الكشاف واحكم بعد ذلك على كل ما مررت به فلا تقدر أن تزيد إلا ثناء على مؤسس الحركة في العالم . ان الحركة انتشرت في جميع امم العالم وها هي مصر تراها تحذو احذوهم . وإليك جمعية الكشافة المصرية الاهلية وعلى رأسها حضرة صاحب العزه خالد بك حسنين فعسانا نرى من اعمالها ما نامله وفق الله العاملين لخدمة مصر

« ابن الريف »

رسالة الاسماعيلية

كأس النوبيين؟

نوبي الاسماعيلية يهزم نوبى السويس

كان يوم الاحد الماضى موعد المباراة النهائية في مسابقة كأس النوبيين فأقيمت على أرض نادي الاسماعيلية الرياضى بين فريقي نوبي السويس ونوبي الاسماعيلية وحكم المباراة الزميل اسماعيل افندي ابراهيم صالح فى جو هاديء بين تشجيع النظارة . فأسفرت عن تفوق الاسماعيلية بثلاث اصابات نظيفة وقد تفضل حضرة البكباشي محمد بك ماهر بتقديم الكأس الى اللاعب عبد الكريم جوهر رئيس الفريق الفائز .

وفى المساء أقيمت حفلة شاى فاخرة للضيوف حضرها عدد كبير من جمهور الاسماعيلية وتصدر المائدة الأمامية الزميل وليم انطون نجيم وكيل اتحاد النقاد الرياضيين وبعض الزملاء والقيت كثير من الخطب وبعد انتهاء الحفلة انصرف الجميع والسنتهم تلهج بالثناء والشكر على همة القائمين بادارة النادى النوبى بالاسماعيلية

ابراهيم مرسى



حول بطولة بيروت

نشرنا فى العدد الماضى رسالة بيروت عن بطولة المصارعة التى اقامها الاتحاد اللبناني لهذا الغرض — ووعدنا القراء بأننا سنذكر كلمة صريحة حول هذا الموضوع — فموعدنا العدد القادم نظرا لضيق المقام .

عودة لاعبة

عادت الي المران لاعبة كرة السلة المعروفة الآنسة عواطف جلال بعد احتجابها عن هذه اللعبة منذ سنة تقريبا للدراسة . . وحضرتها من الانسات المثقفات ومن اعرق الاسر المصرية التى تفتخر بها الرياضة —

حفلة تكريمية

أقام نادى لبنان حفلة تكريمية للبطلين الكبيرين « مابل كريساتي » بطل مصر فى كرة الطاوله والبطل الدولي « مارسيل جارجوره » بطل القطر المصرى فى هذه اللعبة — تحت رعاية حضرة صاحب السعادة حسين بك سعيد رئيس الاتحاد وفى الساعة التاسعة تماما حضر سعادة الرئيس فاستقبله اعضاء مجلس ادارة النادي بما يليق بمقامه الكريم — وقد افتتح الحفلة حضرة السكرتير الاستاذ وديع خورى بكلمة طيبة عن مجهود الرئيس فيما يتعلق بتقدم هذا الفن الجميل وعلو شأنه، وعن البطلين مارسيل ومابل ثم عن القسم الرياضي ومديره « كاتب هذه السطور » واختتمها بكلمة شامله عن الاستاذين اميل لبنان المحامي رئيس النادى وعساف صفير مدير بين التصفيق والاعجاب وبعدها قام البطلان المحتفل بهما . باستعراض بديع نال استحسان الجميع متمنين النتيجة لها النتيجة اللائقة بها فى البطولة بطولة العالم الحالية —

ثم رقص الجميع على نغمات « الجاز باند » الى ما بعد منتصف الليل —

الرعب

بقية المنشور على صفحة ١٣

ويرسل القمر ضوءه على البلدة حتى يندفع نحوها وقد تلاشت تماما روح المقاومة فيه ثم قال « لم أكن اشعر مطلقا بتلك الرغبة إلا ليلا عندما تهدأ البلدة ويرسل القمر نوره الي منزلي المنفرد .. على أنني لم أضر أى شخص . كنت فقط اودان المس جسد هؤلاء الفتيات الجميلات ولم أكن افكر مطلقا فى الاضرار بهن »

وعند ذلك سأله المفتش «ولماذا أذن هويت بآلتك على رأس فلورنس فاريل؟ .. ألم يكن ذلك للاضرار بها ؟ » فرد قائلا –

— « كلا ، لم أكن أريد ايذاءها بتاتا .. فقط عندما وجدت أن الاثير الذى نثرته فى الغرفة لم يؤثر فيها التأثير الذى انتظرته وصرخت بمجرد أن رأتني وأردت أن امنعها من استمرار النظر إلي حتي لا تتعرف إلى شخصيتي — كانت جميلة .. جميلة جدا وليس من المعقول بتاتا أن احاول ايذاءها وهي الطفلة التى طالما أعجبت بها »

وهكذا استمر توابر فى أعماله الغريبة حتى أثبت الكشف الطبي عليه أن الاثير لطول مدة تعاطيه له قد أثر تأثيرا كبيرا فى أعصابه وأوجد عنده حالة جنونية شاذة فارسل الى مستشفى المجاذيب لعلاجه

وبذا تخلصت البلدة من الطائف الليلي أو اللص الذى لم يكن يبحث عن الربح والذي لم يكن ليرغب فى غير لمس جسد الفتيات الجميلات الامر الذى ظل يرتكبه بعيدا عن أذهان رجال البوليس بسبب خجل الفتيات وخوفهن من الفضيحة حتى دب الشك فى قلب مفتش البوليس ثم اعترف المجرم نفسه بما كانت تقترف يداه وهو فى تلك الحالة الجنونية الشاذة والقمر يرسل ضوءه اللامع على منزله المنعزل فى الغابة المهجورة

في يوم ١٨ مارس سنة ٩٣٩ من الساعة ٦ صباحا ببندر الفيوم بحارة السيد حموده بشارع بحر عز كطلب عياد افندى عبد الله من الفيوم سيباع علنا المنقولات والملبوسات المبينة بمحضرى الحجز ملك ميخائيل افندي ابراهيم الديرى والست انيسه ابراهيم المقيمين بمدينة الفيوم بالجهة المذكورة وفاء لمبلغ ٧٠٢ قرش صاغ خلاف رسم هذا النشر والحجز الاول نفاذا للحكم ن ١٩١٦ فيوم سنة ١٩٣٦

فعلي راغب الشراء الحضور



لمن السيطرة علي البحر

بقية المنشور على صفحة ١٠

كبري لايطاليا. وهذا في الواقع ما يدعوها الي اعتبار كورسيكا الفرنسية، مبعث تهديد لها.

بيد ان فرنسا قد تواجه الخطر من سردينيا وجزر البليار الاسبانيه فقد اكتسبت هذه الجزر أهمية حربية، لوقوعها بين مرسيليا والجزائر. اذ صار من الممكن قطع خطوط المواصلات الفرنسية في البحر الابيض من جزر البليار. وهذا أعطى لسيطرة اسبانيا — بدورها — أهمية في البحر الابيض

واذن فمن الواجب ان تكون الدول ذات السيطرة علي البحر الابيض المتوسط علي علاقة حسنة باسبانيا.

اما في الحوض الشرقي، فان ميناء بنزرت التونسية الحربية تحتفظ بموقع ممتاز من الناحية الجغرافية. اذ يمكن منها حماية الصلات البحرية في غرب البحر الابيض كما يمكن — في الوقت نفسه — اتخاذها مركزا لحماية الشرق. ففي ذلك الجزء تقترب سيشل من افريقيا فمن السهل اغلاق المضايق بينهما.

ومن المسلم به ان الموقع الجغرافي لتونس يعطي من يمتلكها مركزا قويا في البحر الابيض ومكانا يستطيع منه الاشراف علي الصحراء الكبرى. فان تونس تقع قريبا من قرطاجنة القديمة وهي لذلك ذات أهمية عظمى تحمل فرنسا على التمسك بها وتغرى ايطاليا علي السعي لامتلاكها ولذا فستظل تونس موضع نزاع بين فرنسا وايطاليا، وما كان حديث موسوليني مع لافال عن الرعايا الايطاليين في تونس — في خلال مباحثات روما سنة ١٩٣٥ — غير جس لنبض فرنسا.

والحقيقة ان فرنسا ليست بقوة بحرية حقيقية بمعنى الكلمة فان القوة البحرية الصحيحة تسمى دائما الى السيطرة التامة على البحر. وهي الرغبة التي تتملك ايطاليا أكثر من فرنسا. ونحن اذا تتبعنا تاريخ الامبراطورية الرومانية، وجدنا ان ايطاليا باضطلاعها بعبء اعادة هذه الامبراطورية، انما تتعرض لعبء ثقيل. فان الفكرة الرومانية فكرة عالمية، تجعل من روما قوة روحية توسع وتمد من حدود ايطاليا. فاذا كان لايطاليا بشكلها الحاضر ان توفق في النهاية الي تحقيق خططها فليس لها ان تعتمد علي جهود شعبها وانما.. على الحوادث التي تقع في أجزاء العالم الاخري.

واذا نحن نظرنا الى بريطانيا وجدناها على نقيض فرنسا وايطاليا. فقد حرصت منذ القدم على ان لا تقيم حدودا عالية بينها وبين مستعمراتها بل مكنت لنفسها في الجزر والمضايق لتستطيع الاستفادة منها في الظروف الحرجة. فهي محطات للمؤونة ولامداد الاسطول بالمساعدات والخدمات

فجبل طارق يسيطر على مدخل البحر الابيض، ومالطة تتحكم في مدخل الحوض الشرقي له بينما تحرس الخطوط البحرية بين الاسكندرية وقبرص وحلفا، الطريق الى البحر الاحمر.

ومما لا شك فيه ان بريطانيا ستعمد — لنمو النفوذ الايطالي — الي التحول عن خطوطها البحرية الامبراطورية، بيدان الحواجز التي أقامتها لن تسمح لأية قوة بدخول أو مغادرة البحر الابيض دون ان تسمح بريطانيا بذلك.

ولقد فكرت فرنسا قديما في خلق مركز كجبل طارق في «رأس الشيخ سعيد» الواقعة علي ساحل شبه جزيرة العرب، والمشرفة علي البحر الاحمر ولكنها وان سيطرت علي هذا الرأس، لم تستطع انتزاع ملكيته كما انها اخفقت في عمل حاجز دفاعي في البحر الاحمر، لما أثارته المعارضة البريطانية من عقبات

* * *

ونحن نخرج من هذا كله بان القوة المسيطرة على البحر اليوم لاتمت بأدنى صلة للشعوب الواقعة علي سواحله. فهي في الواقع.. بريطانيا. وهي تستطيع ان تنظم حملة على ايطاليا لا تكاد هذه تستطيع ردها كما انها اذا عمدت الي عرقلة الصادرات التي تتخذ طريقها خلال البحر الابيض الي ايطاليا، لكان لعملها أكبر تأثير عليها اذ لا تستطيع ايطاليا مقاومة الضغط البريطاني، نظرا لأن منطقة جبل طارق قد أصبحت اليوم بعيدة عن منال الطائرات الايطالية، اللهم الا اذا اتخذت هذه الطائرات من اسبانيا قاعدة لها وكل ما تستطيع ايطاليا ان تقابل به الضغط البريطاني هو مهاجمة الاسكندرية من جزر الدوديكانيز.

أما فرنسا، فلا تستطيع طويلا الاحتفاظ بطرق مواصلاتها بشرق البحر الابيض — وفي هذه الحالة تفقد تجارتها مع سوريا، التي تستمد منها أكبر كميات البترول الذي تحتاج اليه.

واذن فيمكن تلخيص الموقف الحربي في البحر الابيض بالشكل التالي

ايطاليا تستطيع ان تنال نفوذا في هذا البحر، وان كانت قوتها الحربية ضعيفة

أما فرنسا فتستطيع الاستغناء عن طرقها في البحر الابيض بينما يمكن لبريطانيا ان تدافع عن مركزها في الشرق الاقصى بواسطة نفوذها وموقفها في البحر الابيض

نوبة الذكرى

تابع المنشور على صفحة ٦

فأقبلت عليه اواسيه واذ ذاك دفن وجهه فى صدر الطفلة وراح ينشج بالبكاء والصغيرة تنظر اليه في دهشة وجزع وقد راحت تعبث بشعره فى براءة وهو يقول :

ـــ أنامش مزعلنى ياسونه غير تفكيرى في مصير البنت دى .. مسكينة حتطلع من صغرها يتيمة لا تعرف لها أب ولا أم .. حتتحرم من حنان امها بعد ما اتحرمت من حنان ابوها قبل ماتتولد فى الدنيا ! ياريت اموت انا وتفضل امها علشان تطعمها الحنان فى صغرها ..

ومرت الايام بطيئة مملة والكل فى جزع وقلق والمريضة بين اليأس والرجاء . حتى اذا اكتمل الشهر اجتازت المسكينة مرحلة خطوات بطيئة جداً .. بعد ان استنفدت الخطر وبقي عليها أن تتقدم الي التحسن فى المساعي التى بذلت لانقاذها ما كان عباس قد ادخر من مال لمشروعه بل .. وعدا فى نفقاته علي ما كان يأتيه من صيدليته من ربح حتى اذا اشرفت امه على دور النقاهة كان قد بدأ ينفق عليها من رأس ماله فتكاثرت عليه الديون مما دعاه الى أن .. يفكر في رهن البيت الذي كان باقيا فيه والذى كنا نستأجر احدى (شققه) كما ذكرت ..

كنت افكر في تلك الاثناء كثيراً فى موقف عباس وكنت اتألم لما يعانيه من متاعب وعناء ولتدهور حالة المالية من أجل والدته وهنا . طرأت بذهني فكرة رحت ادرسها جديا من كل ناحية حتى اذا اختمرت وجدت من نفسى رغبة ملحة تدفعني الى الاقدام عليها فقررت أن اصارح أمى بها و .. أن انفذها سواء وافقت أم لم توافق ! !

فقد كنت أجيد التطريز و « اشغال الابرة » و « التريكو » فتساءلت فى نفسى عما يحول دون الانتفاع من هذه الناحية في سبيل توفير المال الذى يساعد خطيبي وزوجى المستقبل .. لقد كان موقفه يزداد حروجة وتقعدا وكان هذا كفيلا بان يؤخر زواجنا إذ كان المنتظر أن يخرج عباس بعد شفاء أمه وهو مزعزع المركز مضطرب الحال ..

وفعلا ياسيدى . . خرجت على التقاليد السقيمة التى تحوط الفتاة عندنا بسور منيع يقيد حريتها ويجعل منها دمية لا نفع منها وحطمت تلك العادات العقيمة التى لم تسبق أن سجلت لفتاة نزولها الي ميدان العمل لمساعدة خطيبها وتمكنت من أن ادرس (اشغال الابرة والتريكو) فى احدى مدارس البنات الاهلية بجانب انها كي في اوقات فراغي بعمل بعض القطع التى كان يشتريها مني محل (جان) بثمن حسن فكنت احصل من كل هذا على خمسة جنيهات كل شهر كان لها أكبر الاثر . اذ شئت أن لا اجرح كبرياء عباس بان اقدمها اليه فعمدت بمساعدة أمي فى أثناء النهار الى العناية ببيتهم واعداد الطعام له واستكمال لوازم البيت دون أن ادعه يشعر أن عليه ان يدفع نفقات لبيته بل اقنعته اول الامر بانه غير مطالب بدفع هذه النفقات يوميا اذ فى الامكان ابتياعها (على الحساب) ثم يسدد الثمن آخر كل شهر كما هى العادة فى كثير من البيوت فلما حاول في أول الشهر التالى ان يسألنى عن المبلغ الذى وصلت اليه نفقات البيت رحت اراوغه واحاول أن ادور به حول الموضوع حتى استطعت أخيرا أن افهمه الامر

وكانت ثورة حامية لم يطفىء من حدتها غير ما اظهرته له من انني لا أود غير مساعدته كما تفعل زوجة المستقبل مع زوجها وان فى استطاعته ان يعتبر ما انفقه دينا يستطيع ان يسدده فيما بعد عندما تتحسن أحواله

. . . .

فى تلك الاثناء ياسيدى . قابلت يحي عبد الحليم . وكان شابا فى حوالى الخامسة والعشرين . يتولي تدريس اللغة الانجليزية فى المدرسة الاهلية التي كنت القى دروسي علي تلميذاتها

ولم تكن الصلة بيني وبينه تتعدى الزمالة فى العمل . ولكنها كانت زمالة تركت فى نفسى بادىء الامر أثرا ، وإذ اهتم حين رأى حيرتي فى أول اشتغالى بمهنتي الجديدة بمساعدتي وارشادى

ولم يزد الامر بيننا عن هذا الحد . فقد

حللته من نفسي محل الصديق ، وما كنت أري له مركزا أكثر من هذا ، فقد كان قلبي لا يتسع لغير حب . عباس ، وعباس وحده ! . . كما كنت أرى العلاقة التى تربطنى بعباس ، لا تبيح لي تعدى حدود الصداقة مع أي شاب !

وتطورت مجريات الحوادث التي كانت تعترض طريق حياتى ، وانا عنها لاهية . فلما افقت من لهوي وغفلتي ، بدأت استشعر نقصا لم أكن افطن اليه من قبل .

فقد كان عباس ، منصرفا اذ ذاك إلي بذل كل مجهود لاستعادة مركزه المالي وتحسين حاله كما كان يقصر كل عنايته عند عودته الى البيت ، على . . . أمه المريضة . فقلت زياراته لنا فى مسكننا ، وان كانت امى قد اعتادت اذ ذاك أن تقضي معظم أوقاتها مع تيزة أم عباس تسرى عنها و تعني بها

وآلمني جدا هذا الانصراف من عباس فقد كنت ارجو أن يهتم بي قليلا الي جانب تلك المشاغل التى كانت تشغله . واصارحك ياسيدى انى اعتدت في تلك الاثناء أن افكر كثيرا خلال نزهتى المسائية فى الحقول الممتدة أمام البيت ، حتي تركزت أفكارى اخيراً فى عقيدة مروعة . . تلك هي انني لم أكن من عباس غير الخادم التى يعدها لتعنى بشؤونه فى المستقبل . وان عمله وأمه هما كل غاية له فى الحياة ، وكل هدف يوجه اليه كل عناية واهتمام و . . حبه ! .

وبدأت اشعر بالألم لذلك ، وحاولت مرة ان اشكو اليه تصرفه ، ولكنه أجابني فى لهجة خيل إلي انها فاترة إذ لم تك فى الحرارة التي كان خيالي يغالي فيحملني على ان اطلبها .

— إيه اللي يخليكى تفتكرى كده ياسونه ؟ . بالعكس ، انتى لك ف قلبي أكبر مكانة ، ولكني .. اوه ، على كل حال أنا ماكنتش انتظر منك انك تقولي كده ، كنت انتظر انك تقدرى موقفى و تفهميني كويس ، تقومى تعذرينى . . يعني أنا النهارده لما بانهمك فى العمل بتاعى ، مش باجتهد علشان

أوفر المال اللي يساعدنا على اننا نحقق الأمل اللي بنتمناه ونتجوز؟

ولم يكن قلبي مقتنع

وفي غمرة هذه الظروف، بدأت اتجه بتفكيري نحو . يحيي عبدالحليم زميلي المدرس في المدرسة

فرحت أقارن بينه وبين عباس في المعاملة.. كان ثمة فارق كبير، فقد كان يحيي يحرص على ان يبدى اهتمامه بي في كل فرصة وفي كل مناسبة، في مظهر من الاحترام كان يحملني على تقديره.. وأصارحك انني استنكرت مني التفكير في مثل هذه المقارنة في بادىء الامر، فما كان ينبغي ان اشرك بعباس شخصا آخر في تفكيري و.. قلبي، ولو انه كان إذ ذاك يفضل عني عمله وأمه.

ثم.. رحت شيئا فشيئا استسلم للسيل، حتى وجدتني اهبه من افكاري الشيء الكثير.

وبدأت أراه تحت ضوء جديد، سلطته عليه الظروف التي كنت فيها. بدأت اهتم به بدوري وانظر اليه نظرة أخرى.. كما لو كنت ألقاه في الحياة للمرة الاولى.

لقد كان يحيي شابا أنيقا جميل تقاسيم الوجه إذ كان ينحدر من سلالة تركية قديمة ورث عنها الوسامة وذلك اللون الابيض الصافي الذي كانت تبدو خلاله عينان — في زرقتهما — كبيرتين بين شواطيء من المرمر الابيض الشفاف.

كذلك كان يحيي احسن مركزا وأكثر ثروة من عباس.. وقد كان الى جانب عمله كمدرس في تلك المدرسة التي كنت التي دروس فيها، يكتب في بعض المجلات القصصية والادبية ويكسب من وراء ذلك كله دخلا ليس بالبسيط بالنسبة الي المستوى الذي كنت أحيا فيه..

ووجدتني على غير وعي مني أقبل على القصص والاشعار التي كانت تلك المجلات تنشرها ليحيى.. وما كنت لاتذوقها في أول الامر، ولكنني في ظروفي الجديدة بت أجد فيها سلوي لقلبي المتألم، ثم.. خيل الي انني أعثر بين سطورها على عاطفة لم أعهدها من قبل.. عاطفة خفية مجهولة، كل ماعرفته عنها انني.. لم أشعر بها يوما وانها تنقصني.

وحدث أن أعدت المدرسة رحلة خلوية الي «القناطر الخيرية» لتلميذاتها، عهدالي والي يحيي واحدي الزميلات، الاشراف عليها.

وفي خلال هذه الرحلة، لاحظت أن يحيي يخصني بعطفه ورعايته دون الزميلة الاخرى، وانه انتهز فرصة انشغال هذه بملاعبة التلميذات بعد الغذاء، وابتعادها بهن في الحدائق المترامية فدعاني الي جلسة هادئة على صخرة في الطريق المنحدرة الى القناطر.. الطريق التي حملتني نوبة الذكرى في الاسبوع الماضي علي أن أقصدها، عساني أستطيع العيش لحظة في جوي القديم، فاذا بي أري أسرابا من العمال كأنهم النمل، ينتشرون في كل بقعة وهم يعملون في اصلاح وتقوية القناطر.

وتولانا الصمت هنيهة وأنا أحدق في الماء الذي كان ينساب بين ضفتي النيل تحت أقدامنا حتى اذا رفعت رأسي فجأة التقت عيناي بعيني يحيي. وراعني أري شعاعا غريبا ينبعث من أنوار هاتين العينين بينما أضطرب هو — كشخص فوجيء وهو في عمل لايود أن يطلع عليه أحد — ثم اندفع في الحديث كي يخفي اضطرابه.

ولاول مرة اكتشفت شيئا خفيا لم أفطن اليه في أحاديثه من قبل. فقد انساب حديثه بعد لحظة شاعريا يسمو به خيال رائع وهو يتحدث عن الحدائق التى كانت تحيطنا والماء ينساب تحت أقدامنا،

حجاً مبروراً



عاد من الاقطار الحجازية حضرة الحاج ابراهيم احمد الفخراني صاحب ورشة التجليد بشارع الساحة رقم ١٣ وهو يشكر كل من قابلوه بالسويس أو على أفريز محطة مصر ومن هنأوه بمنزله العامر جعله الله حجا مبروراً

والجو الذي عشنا فيه تلك الساعات .

وان أطيل عليك بل يكفي ان اذكر لك اننا لم نلبث ان غبنا عن كل هذا الكون الذى كان يتحدث عنه الى عالم آخر .. اكثر بهجة وروعة فلم نستيقظ من غيبوبتنا الا وأنا بين ذراعيه . وقد تشبثت بعنقه . وراح هو يمطرني بقبلاته .

وشعر كل بالخجل عندما تنبهنا الى موقفنا ولكنه لم يلبث ان تغلب على ما اعتراه فلم يتردد فى ان يعترف لي .. بغرامه !!

وخيل الي في تلك اللحظة ياسيدى ان قنبلة انفجرت في وجهي فهزت كياني .

وفكرت فى ان اصارحه بأني مخطوبة لعباس ولكن . ولكن دافعا قويا حملني اذ ذاك على ان اكتم أمر الخطوبة

ومرت الايام وأنا في حيرة من أمري .. كنت اسعد بحب يحيي حتى اذا لاح لي طيف عباس أو رأيته في البيت غمرني شعور من الاسى طاغ عنيف لا يلين ولا يشفق وراح ضميري يؤنبني فى قسوة صارمة

ولكنني رغم ذلك كنت قد تبينت ان حبي لعباس لم يك يعدو حب الاخت لاخيها وان قلبي كان على استعداد لان يستقبل حبا جديدا . حبا من نوع آخر ، أو – ان أردت التدقيق – حب الزوجة لزوجها .

ورحت أعامل عباس في فتور بالرغم مني بينما تحولت اغمر يحيي بكل حناني وكل حبي

ولكن عباسا لم يكن بالذى تفوته ملاحظة هذا الفتور فبينما كنا جلوسا ذات مساء فى مسكنهم نسري عن أمه التى كانت تخبو شعلة حياتها يوما بعد يوم ، شعرت بالملل يعروني فرأيت أن الجأ إلى فراشي كي اسلم نفسي لاحضان احلام هنيئة يتمثل لى فيها فتى . يحيي فاعتذرت بأنني متعبة انشد الراحة وانصرفت الي « الشقة » التى كنا نسكنها .

ولكن . وبينما كنت اهبط درجات السلم اذا بعباس يلحق بى فيمسك بذراعي وهو يقودني الى خارج البيت وهو يهمس فى اذني .

— سنية .. انا . عندي حاجة مهمة عاوز أقولهالك ! .

وشعرت بالذكريات تقفز الي ذهني مرة واحدة فقد كانت هذه نفس الكلمات التى همس الى بها في الليلة التي صارحني فيها بغرامه

وكأنما ذلك التذكار يقودني هذه المرة أيضا خلال الحقل الذي يمتد أمام البيت ..

وفى نفس البقعة التى باح لى فيها بحبه وقف فوضع يديه على كتفي — كما فعل في المرة الاولي — وراح يحدق فى عيني برهة ، ثم اندفع فى حديث متألم يذكر انه لاحظ فى الايام الاخيرة فتورا يبدو فى معاملتى له مما زاد من الهموم التي تغرقه

— انا عارف ياسنية انى الايام دى مشغول عنك .. عارف ان كل اهتمامي رايح لعملي ولامي وكنت افتكر انك حتقدري موقفي ولكن فيه حاجات ظهرت لي اليومين دول ما كنتش عاوز اصدقها فى اول الامر

وصمت برهة رحت فيها ارتجف لفرط اضطرابي بينما كان هو يخفي لواعجه بان نكس رأسه وراح يضرب الارض بقدمه ثم لم يلبث أن تساءل فجأة

— سنيه .. قوللي بصراحه ، فيه فارس تاني ظهر فى الميدان ..؟

وشهقت للسؤال المفاجيء ، ثم أردت أن اخفي ما بي بأن اتصنع عدم فهمي لسؤاله ، فقلت :

— يعنى ايه ياعباس ؟

— شوفى ياسنيه ، انا اعترف اني أهملتك اليومين دول وان كنتى انتى عارفه عذري واعترف كمان أن حالتى بقت وحشه وان ظروفي ما بقتش زي الاول فيمكن فيه شاب غيرى حالته أحسن من حالتى ويقدر يسعدك ..

وصمت برهة وقد اختنقت الكلمات فى حلقه تأثرا ، ثم عاد يقول :

. انا ماعنديش مانع وانا اول واحد يقدم لك التهاني ..

ولم أدرك اذ ذاك ما حملني على أن أكتم أمر علاقتي بيحيي فقد شئت أن أدع ذلك لفرصة أخري . ولكن ..

لقد قلت لك ياسيدى أن للاقدار دائما دورها تلعبه في حياة المرء . وقد ارادت أن تلعب اذ ذاك دورا ثانيا فى حياتى فقد حدث فجأة أن شاء الدهر أن يشفق على تيزة « أم عباس » فيريحها من هذا المرض القاسى الذى لم يدع منها غير . غير هيكل عظمى أو . حطام بال منهك !!

وكانت الصدمة قوية لم يتحملها عباس المسكين فلم يلبث بعد أن وارى أمه التراب أن . سقط صريعا لحمى حادة راحت تقسو عليه ..

ولن أكتمك انني رغم تحولي عن عباس كنت لا ازال أقدره كأخ . وكانت هذه العاطفة كفيلة بأن تبعث عاصفة من الاشفاق راحت تعصف بي حتى .. حملتنى أخيرا على ان ارى أن من واجبي ان أعني به ، وان أسهر بجواره أمرضه ، وأسعى الي تخفيف وطأة الحمى عنه ..

وكانت ليال .. كانت ليالى مروعة كنت خلالها موزعة بين الاهتمام بالمريض وبين تفكيرى فى يحيي .

ودارت المعركة فى نفسي .. معركة حادة عنيفة ، كانت تدفعني هنا وهناك وأنا لا أستطيع الاستقرار على رأى ..

كان عباس — بعد موت أمه — فى حاجة الى العناية والرعاية .. كان في حاجة الى زوجة تفهمه تماما وتستطيع ان تعمل على اسعاده . وما كانت ثمة من تفهمه أكثر مني ، أنا التى عشت معه سنين طويلة استطعت ان أدرس فيها نفسه وميوله واهواءه وان لم استطع أن .. أهبه الحب الذى كان يتوق اليه .. حب الزوجة لزوجها . حب فتاة الاحلام ، للفتى الذى يتمثلها فى خياله في كل لحظة وفى كل آن .

ثم .. كان هناك حبي ليحيي . الحب الذى بعث فى نفسي سعادة من نوع جديد لم استشعره من قبل ، ولم أنعم به الا بعد ان غمرني بحنانه .

فأيهما أفضل .. ان أضحي من أجل عباس المسكين، ولكي أرعى أخته الطفلة اليتيمة التي حرمت حنان الام والاب والتي كنت أحبها كل الحب، ولم أك اجهل ان غيري لن تشفق عليها أو تهبها مثل حنوي وعطفي ؟ .. أم الي نداء قلبي، فأسعد مع يحيي، وأدع عباس لرحمة الاقدار فقد تهيء من تستطيع ان تقدم له الحب الذي يبغي ! .

وارهقني التفكير ذات ليلة وأنا اجلس بجوار فراشه، وقد أخذت سعاد . الطفلة المسكينة بين ذراعي، فلم تلبث، ان توسدت صدري وراحت في سبات عميق وهي مطمئنة الي احضاني ..

وفجأة سمعت عباس يتحدث ... كان يهذي ياسيدي . وكم كان مروعا ان يرتفع صوته في سكون الليل وانا وحيدة بجوار فراشه ! .

وانصت في خوف ثم . شهقت وقد غشيتني عاطفة من الالم جعلت الدموع تفيض من عيني اشفاقا . فقد كان المسكين يناجيني في غمرة الحمى . وقد راح يضفي علي أحب الاسماء . ويعلق على كل أمله في ان أسري عنه وحشة الحياة بعد ان غدا فيها وحيدا . وليس له غير تلك الطفلة الشقيقة التي كانت في حاجة هي الاخرى الي حناني ورعايتي .

وبدأت قوة خفية تسيطر على تفكيري وأنا انحني على فراشه . أغير « الكمادة » التي كانت موضوعة على جبهته لتخفيف حرارة الحمى وأسكب في فمه جرعة من الدواء .

واجتاحني شعور قوى، لم استطع ان اقاومه، شعور بأنه من واجبي ان أضحي من أجل عباس .. ان أنسى سعادتي في حب يحيي، كي اسعي جهدي لأهب عباسا الهناءة والراحة التي يرجوها بعد هذه الصدمات المتتالية التي وجهتها اليه الايام في قسوة وعنف .

وتحت تأثير هذه الرغبة الملحة المفاجئة، وجدتني اجلس في سكون الليل البهيم، وقد رفرف ملاك النوم على العالم، فأمسكت بالقلم، ورحت أكتب ليحيي، ارجوه ان ينسى تلك اللحظات الهنيئة التي قضيناها معا، لأنني .. سوف أتزوج، واذ كنت أكتم عنه انني مخطوبة لغيره، كي اسعد أياما بعطفه خلال عملي في المدرسة .

ثم .. رحت بعد ذلك أؤدي الدور الذي ارتضيته لنفسي، فمضيت اسبغ عطفي على عباس، واشجعه على ان يكافح المرض حتي نسعد بزواجنا عند شفائه ! . أجل ياسيدي هكذا كنت أقول بينما كان قلبي يشقي وهو مقدم على التضحية ! ! .

وكان لهذا الدور أثره على عباس اذ بث فيه أملا كان له عونا على كفاح المرض .

« * »

أكتب لك هذا ياسيدي بعد عامين من زواجي بعباس انجبت خلالهما طفلا شئت ان أطلق عليه اسم فتى احلامي الذي ضحيت به . « يحيي » . ولن أنكر — اذ أكتب لك — ان زوجي يسعي جهده لاسعادي وانني — بدوري — أبذل غاية ما في وسعي لهنائه وأنا أحاول ان أنسي يحيي فيخيل الي في كل مرة انني قد وفقت لولا ان نوبة الذكرى الذكرى تكتسحني بين الحين والحين . النوبة التي طغت علي طيلة يومي اذ قرأت صدفة في « اهرام » اليوم نبأ زواج يحيي عبد الحليم من احدى بنات الاسرات الراقية بعد ان اصطلح مع أبيه الذي كان على شقاق معه لانه فضل ان يقف في دراسته عند الحد الذي بلغه بحصوله على « البكالوريا » بينما كان الوالد يرجو ان يعده لمستقبل ارقي من هذا ..

ومرة أخرى لست أدري ما الذي دفعني الى ان افضي اليك بقصتي هذه . ولكن . قد يكون مبعث هذا انني — كما قلت — أشعر ان ثمة ألفة بيني وبينكم أوجدتها تلك القصص التي تقرب دائما بين الكاتب وقارئه كما لو كانا من أسرة واحدة . أو — وهو الامر الذي أحاول ان اخفيه على نفسي فأجدني مرغمة أمام صيحات القلب الي أن اعترف به — قد يكون ما دفعني الى الكتابة أمل يخالجني في ان يحيي قد يقرأ قصتي هذه فيدرك الباعث النبيل الذي دفعني الي تضحية غرامي ! ! . ؟

« سنية »
بدر الدين

ناكر ونكير

علي مسرح برنتانيا

تأليف واخراج يوسف وهبي — تمثيل فرقة رمسيس

لناقد « الجامعة » الفنى

ناكر ونكير مسرحية استعراضية يظهر فيها عشرون منظراً، وكل منظر يعتبر في الواقع مسرحية مستقلة. وقد لجأ المؤلف في اقسام مسرحيته هذه إلي أظهار بعض نواحى الضعف وبعض العيوب المستترة في المجتمع المصرى فناكر ونكير شابان على اختلاف دائم باستمرار لا يمكن أن يتفقا وكان من جراء ذلك ان نشل أحد اللصوص ما معها من نقود وسار كل منهما فى طريق يخالف الآخر

يتبين في نهاية المسرحية انهما شاهدا غرائب وعجائب موجودة في مصر فشاهدا مثلا بعض الاشخاص الذين يشذون عن غيرهم كجندى من البوليس لم يمد يده الى رشوة كما شاهدا الموظف (النبيل) الذى يقبض مرتبه ولا يفعل شيئاً لانه عضو باحدى الشركات. وتظهر فى أقسام المسرحية المآسي التى تحدث في بيوت الدعارة كما يظهر لنا ما يحدث بين جدران المنازل إذا ما أرادت المرأة أن « تستغفل » زوجها كما حمل المؤلف على بعض نظار الوقف الذين يستبيحون أموال اليتامى

كذلك أظهر المؤلف ما يحدث فى الصالات المصرية من فضائح واعمال مخزية باستدراج الشبان السذج باظهار الحب لنهب أموالهم وكيف يؤدى ذلك إلى تسبب الراقصات في هدم المنازل الهادئة، ثم القي تبعة كل ما يحدث فى الصالات على الحكومة التى تركت الحرية للصالات بهذا الشكل المزرى في بلد دينه الرسمى الاسلام. غير أنى الفت نظر المؤلف هنا إلي أنه يوجد (صحافيون) أبعد ما تكون اخلاقهم عن ذلك الذي أظهره على مسرحه على أنه نموذج للصحفى المصرى .. نعم يوجد هؤلاء والمؤلف نفسه أدرى الناس بذلك

وعلي العموم فقد استطاع المؤلف أن يعالج عدة نواح مختلفة فى المجتمع المصرى فكان لمسرحيته أكبر الاثر فى نفوسنا جميعا بل أنها عدة دروس نافعة كانت تدرس للجمهور بواسطة الممثلين وهم على خشبة المسرح

الاخراج . لأول مرة أشاهد اخراجا حديثا فى مسرحية مصرية، فقد أعتني المخرج عناية خاصة بهذه المسرحية فكانت الاضاءة موزعة توزيعا لا بأس به، كما كان الديكور عظيماً جداً وكذلك « الميزانسين » والحركة المسرحية وانى لأمد يدى مصافحا الاستاذ يوسف وهبى على نجاحه الكبير فى اخراج هذه المسرحية

التمثيل . مثلت الانسة امينه رزق دور « محتالة » وقد استطاعت أن تؤدى دورها بنجاح فنى عجيب. ومثلت علوية جميل . دور « تركية » وهو دور ادته بنجاح تام واستطاعت أن توفق فى كل حركة منه بالرغم من صعوبته ودقته

أما روز و نبيل فى دورها « الفتاة الساذجة » التى أحبت الاستاذ خيرى الممثل فقد كانت طبيعية جدا فى دورها . وإن هذه الفتاة لينتظرها مستقبل ومجد فى القريب العاجل وأدت لطفية نظمى دور « زوجة » ودور راقصة فكانت تحتاج في الدور الاول إلى عوامل نفسية والي التلوين فى صوتها خصوصا وأن زوجها كان على وشك ضبط عشيقها الذى خبأته فى « دولاب ملابسها » ولكن شيئا من هذا لم يحدث وكان صوتها نشازا أما دور « الراقصة » فقد استطاعت تأديته بكل نجاح وكذلك لطيفة أمين فى دور الام فقد كانت تؤديه كما يجب وكان حليفها النجاح والتوفيق

ومثل الممثل الكبير يوسف وهبي عدة أدوار مختلفة كان فى كل دور منها شخصية جديدة وقد استطاع الممثل الكبير أن يلعب كل دور بنجاح يغبط عليه وهكذا يثبت أن الرجل الذى حمل رسالة المسرح منذ عام ١٩٢٣ الي يومنا هذا انه لم يكن فنانا نحسب بل عبقريا ذا مواهب نادرة الوجود

ولقد كان سروري عظيما جدا اذ وجدت بشارة فى أدواره الشامي والطبيب والزوج يؤديها كما يجب كعهدنا به فأعطانا فكرة واضحة عنه اذ قضي على ما كنا نخشاه أثر مشاهدتنا له في مسرحية الشبح

وأدى عبد المجيد شكري دوره على أتم وجه وعبد المجيد ممثل قديم له ماض جليل في كل دور يسند اليه اذ يؤديه بأمانة واخلاص .

كذلك كان عبد العزيز احمد فقد كان ظريفا جدا فى أدواره

وقد وفق الممثلون أبو العلا علي وفاخر محمد ومحمود المليجي واحمد نجيب وتوفيق صادق فى أدوارهم ! (إ . أ . أبو العينين)

فى يوم ٥ أبريل سنة ١٩٣٩ من الساعه ٨ صباحا وفى اليوم التالى والايام التاليه بناحية دمنوا مركز سوهاج

سيباع علنـا نعجه حمره سن ٢ ونتاجها رميس وديله أبيض سن شهر

ملك عبد القادر محمد النحيف نفاذاً للحكم ن ١٦٦٤ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر والفوائد

كطلب الشيخ محمد السيد الحكيم التاجر من بندر سوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٧ ابريل سنة ١٩٣٩ من الساعه ٨ صباحا بجهة البلينا والايام التاليه

سيباع علنا منقولات منزلية موضحه بمحضر الحجز بتاريخ ٤ يناير سنة ١٩٣٨

ملك بشري أفندي بطرس من البلينا

كطلب حضرة صاحب المعالي مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا للأوقاف وناظر على وقف خليل اغا اللالا أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذاً للحكم الصادر بتاريخ ٥ — ٩ — ١٩٣٧ من محكمة الموسكي ن ٣٥٩٧ سنة ١٩٣٧ الاهلية ووفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٤٥٦م بخلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم أول ابريل سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بجهة منية السيرج بمنزل محمد زعير قسم شبرا والايام التاليه إذا لزم الحال

سيباع علنا منقولات منزليه السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ أول مارس سنة ١٩٣٩

ملك علي علي مصطفى الشهير بحسن علي الفوانيس

كطلب حضرة صاحب المعالي مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف الشيخ نصر الخبيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذ للحكم الصادر بتاريخ ١١ — ١٠ — ١٩٣٨ من محكمة بولاق الاهلية ووفاء لمبلغ ٨ ج و ٦١٩ م بخلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت أول ابريل سنة ١٩٣٩ من الساعه ٨ صباحا بناحية كفر طه شبرا مركز قويسنا منوفيه وفى يوم خمسه منه من الساعه ٨ أفرنكي صباحا بسوق قويسنا إذا لزم الحال بناء على طلب مجلس حسبي قويسنا ضد عبد الفتاح ابراهيم عبد الواحد من الناحية

سيباع علنا ثلاث أرادب أذره شامي بخلافه ملك المدين المذكور نفاذا لحكم مجلس حسبي قويسنا الصادر فى القضية الحسبية ن ١٤٣ سنة ١٩٢٨ وفاء لمبلغ ٥ج و ٣٩٠ مليم بخلاف أجرة هذا النشر الثانى

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١١ أبريل سنة ١٩٣٩ من الساعه ٨ صباحا والايام التاليه بقسم ثاني بورسعيد

سيباع علنـا المنقولات المنزلية الموضحة بمحضر الحجز

ملك محمـد دياب عسكرى بوليس وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ١٤٦٠ سنة ١٩٠٩

كطلب الست حميده السيد الاطروش ببور سعيد

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣ ابريل سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بنجع العمارة تبع ناحية الخماسية

سيباع علنا بقره وأردب ونصف قمح

ملك عبد القادر عبد الرحمن عمار نفاذا للحكم ن ٦ ٤ سنة ٩٣٣ جرجا وفاء لمبلغ ٧٩٩ قرش صاغ

كطلب هلال افندى جندي ميخائيل من جرجـا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٨ مارس سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية طمبو وان لم يتم يكون يوم أول ابريل سنة ١٩٣٩ بسوق بنى مزار

سيباع علنا أردبين شامي

ملك ابراهيم محمد الخبيرى

كطلب الشيخ عياد ميخائيل التاجر نفاذاً للحكم ن ٢١٤٥ سنة ١٩٣٨ بنى مزار وفاء لمبلغ ١٠٥ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٩ مارس سنة ١٩٣٩ من الساعه ٨ صباحا والايام التاليه بناحية كوم أدريس تبع الطليحات مركز طهطا وفي يوم ٣٠ منه بسوق طهطا

سيباع خمسة أرادب أذره قيضي

ملك أندراوس حنا بشاى نفاذاً للحكم ن ٩٥٦ سنـة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣١٩ قرش صاغ بخلاف رسم النشر

كطلب الخواجه نصري زايد الجيار التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ مارس سنة ١٩٣٩ بناحية الديابات مركز أخميم والايام التاليه

سيباع علنا محصول زراعة ١ ف قطن اشمونى ملك كامل عبد النعيم عبد الرحيم نفاذاً للحـكم ن ١٨٧ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٧٢٤ قرش صاغ

كطلب الحاج حماد أبودوح علي

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٤ ابريل سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية بني سند وفى يوم ٩ ابريل بسوق منقباد مركز اسيوط والايام التالية

سيباع علنا خمسة أرادب دره قيضي

ملك عبد العزيز محمد رضوان نفاذا للحكم ن ٣٨٢ سنة ١٩٣٩ جزئي أسيوط وفاء لمبلغ ٤٨٥ قرش صاغ ونصف

كطلب حضرة البرت بك جورجي خياط با يوط

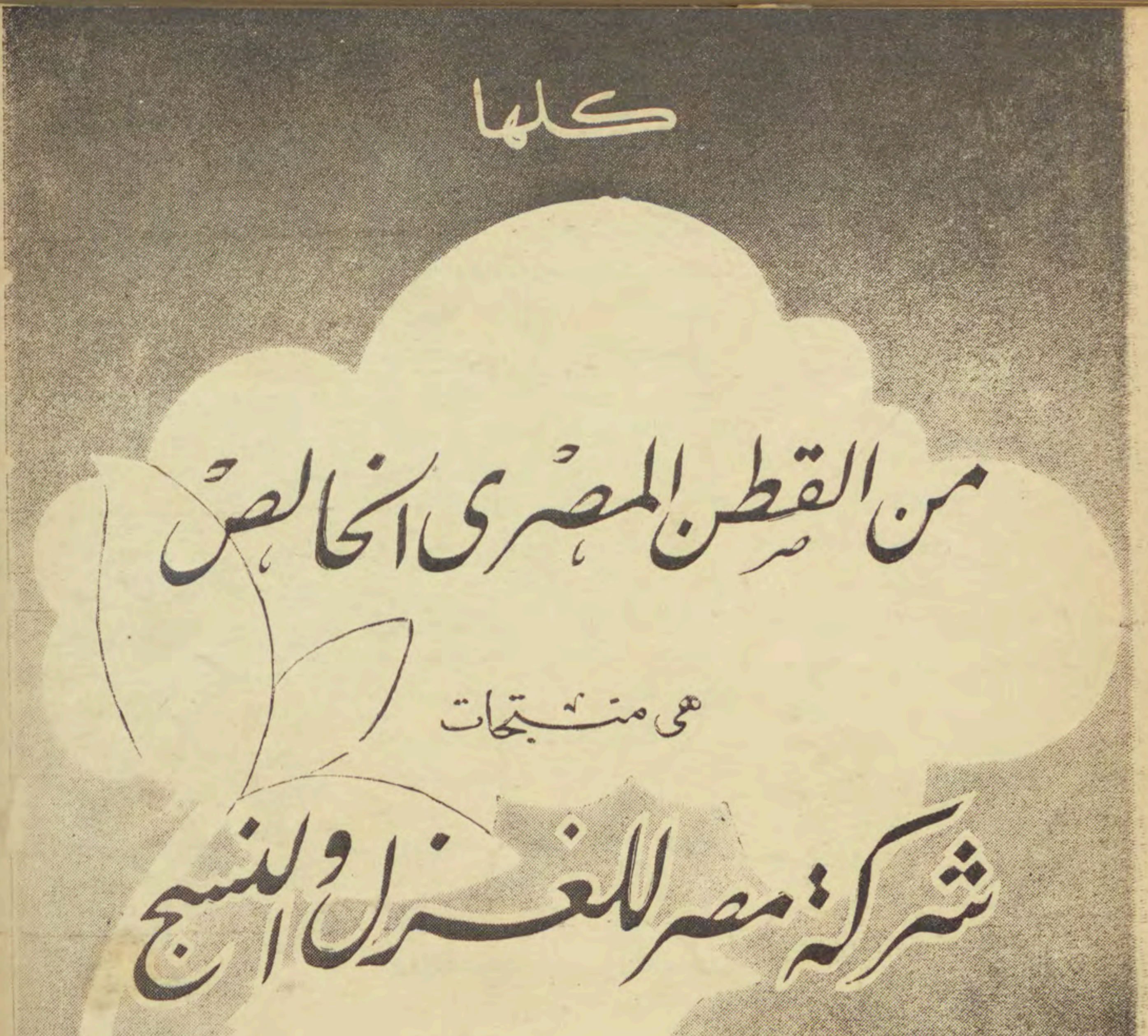
فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٧ مارس سنة ١٩٣٩ من الساعه ٨ صباحا بناحية دملو مركز قويسنا منوفيه وفى يوم ٢٩ منه بسوق قويسنا من الساعه ٨ صباحا

سيباع علنا محصول زراعة ٤ط و ١٩س منزرعه أذره شامي وعشرة قراريط برسيم ومواشي مبين جميع ذلك بمحضر الحجز بموجب الحكم الصادر من محكمة الموسكي الأهلية وفاء لمبلغ ١٣٢٦ قرش صاغ

ملك ورثة المرحوم على فرج حلاوه من الناحية كطلب الشيخ أحمد على لاشين بمصر

فعلى من يرغب المشتري الحضور


كلها
من القطن المصرى الخالص
هى منتجات
شركة مصر للغزل والنسج
اطلبوا منتجاتها من شركة بيع المصنوعات
المصرية ومن كافة محلات المانيفاتورة
مكتب اعلانات مصر